هذا كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف

تصنيف شيخ الاسلام وعلامة الانام الشيخ ابراهيم البيجوري

رحمه الله وأعاد علينا

من بركاته

آمين

وبهامشه المتن المذكور

داخله نمبر ٢٠٩٧
فن نمبر ٥ ح
كتاب نمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي شرف الامر والشان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف ولد عدنان وعلى آله وأصحابه أولي العلم والعرفان (أما بعد) فيقول الفقير الى مولاه الخبير البصير ابراهيم البيجوري ذو التقصير هذا شرح لطيف على متن الترصيف في علم التصريف يحل ألفاظه ويبين مراده ويظهر مكنوناته ويبرز مطلوباته على قدر الطاقة مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة انتخبته من مواد الاصل مع ما يسره الله تعالى من فوائد شريفة وزوائد لطيفة حملني عليه بعض الاخوان أصلح الله لي وله الحال والشان وقد سميته فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف والله اسأل الاعذار ممن وقف على هفوة في مطلب من المطالب لأني قد صنفته مع شدة تعجلة هذا الطالب وها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول وبالله التوفيق قد افتتح المصنف منظومته بالبسملة حيث قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وثنى بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الخطيب في جامعه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقوله فيما رواه ابن حبان وغيره كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع فان قلت المصنف انما أتى بجملة اخبارية أحد طرفيها الحمد ومثله ليس بحمد بل هو اخبار بحكم من أحكامه قلت حمد الله هو الثناء عليه بصيغة الحمد أو غيرها والاخبار بذلك الحكم ثناء عليه تعالى لان فيه اثبات صفة جميلة له وهو كونه حمده أفضل الامور والتي تصرف الهمم اليها والباء في البسملة اما أصلية أو زائدة والاسم مشتق عند البصريين من السمو وأصله سمو حذفت منه الواو التي هي لام الكلمة اعتباطا وسكن أوله تخفيفا وأتي بهمزة الوصل فوزنه افع وعند الكوفيين من الوسم وأصله وسم حذفت منه الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وأتي بهمزة الوصل فوزنه اعل ويدل للاول جمعه على أسماء وأسامي اذ الاصل في الاول أسماو قلبت الواو همزة وفي الثاني أسامو قلبت الواو ياء وأصل لفظ الجلالة عند البصريين اله أدخلت عليه الالف واللام فاجتمع همزتان بينهما حاجز غير حصين فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وأدغمت في الثانية وفخم وعند الكوفيين لاه أدخل عليه الالف واللام وأدغم وفخم والتزم أنه أدرى بنفسه فكان ذاته لا ترجع الى شيء وكذلك اسمه تعالى والرحمن الرحيم

أفضل ما اليه تصريف الهمم
يعنى حمد الله وهاب النعم
حمدا مقيدا سالما مقرونا
بشكره عن الريا مصونا
على مزيد فضله المضاعف
على من مجرد الطائف
لاسيما العلم الذى به على
كل الانام من حظى به

أيضا انهما مشتقان مبنيان من مصدر رحم بعد تنزيله منزلة اللازم أو نقله الى فعل بالضم لان الصفة المشبهة لاتبنى الامن لازم (أفضل) افعل تفضيل من الفضل (ما) أى شئ أو الذى فما نكرة موصوفة أو اسم موصول (اليه) متعلق بقوله (تصريف) وأصله تصررف لما سيأتى من أن التفعيل أصله تفعل لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثانى أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا وعلى هذا فتكليم أصله تكلام وتسليم أصله تسلام وهكذا ولا يخفى مافى ذلك من براعة الاستهلال حيث أشار الى ان مقصوده التأليف فى علم التصريف (الهمم) جمع همة وهى حالة للنفس ينبعث بها غايــة انبعاث الى مقصود ما لكن ان تعلقت بمعالى الامور كانت علية وان تعلقت بسفاسفها كانت دنيــة و جملة قوله (يعنى) من الفعل والفاعل خبر عن قوله تصريف والجملة من المبتدا والخبر صلة أو صفة لما والعائد الضمير المجرور بالحرف و (حمد الله) خبر عن قوله أفضل ويحتمل العكس وهو أولى وظاهره أنه أفضل حتى من الذكر وهو ماجرى عليه القاضى ابن ميمون وخالفه القاضى ابن رشد فقال الذكر أفضل وجرى بينهما نظام مشهور و يؤيد الثانى قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ولا يعارضه حديث أفضل الدعاء الحمد لله لانه لايلزم من كون الحمد أفضل من نوع مخصوص ان يكون أفضل من سائر الانواع ونظير ذلك قولهم افضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم أفضل الملائكة جبريل ومعنى الحمد لغة واصطلاحا مشهور (وهاب) أى كثير الهبة وهى الاعطاء بلامقابل (النعم) جمع نعمة وهى ملائم للنفس تحمد عاقبته و بالتقييد بذلك علم انه لانعمة لله على كافر وقوله (حمدا) مفعول مطلق وهو معمول للفظ الحمد قبله من باب عمل المصدر فى المصدر وهو هنا لبيان النوع لانه قد وصفه بقوله (مقيدا) أى غير معلول بعلة تمنعه من القبول (سالما) من شوائب الاعراض وقد أشار الى انه جمع بين الحمد والشكر لمابينهما من المناسبة حيث قال (مقرونا بشكره) تعالى الموجب للزيادة قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفى هذه الاوصاف اشارة الى أقسام الفعل اذ منها كما سيأتى الصحيح وهو ماليس فى حروفه الاصول حرف من حروف العلة والسالم وهو ماسلمت حروفه الاصول من حروف العلة ومن التضعيف والهمزة وعلى هذا فالسالم أخص من الصحيح و بعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ومنها أيضا المقرون وهو الذى فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طوى والمفروق وهو الذى فى مقابلة فائه ولامه حرفان من تلك الحروف نحو وقى ولما كان الرياء محبطا للعمل الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على مافيه من الخلاف خصه بالذكر وان كان معلوما مما تقدم حيث قال (عن الريا) وهو رؤية غير الله بالعبادة وفسره بعضهم بان يعمل ليراه الناس (مصونا) أى محفوظا ثم بين المحمود عليه بقوله (على مزيد فضله) أى فضله المزيد فهو من اضافة الصفة للموصوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى كائنا على مزيد فضله وجعله بعضهم متعلقا بالحمد (المضاعف) بفتح العين أى المكرر مرة بعد أخرى وفيه رمز الى ان المضاعف قسم من أقسام الفعل وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد بالتشديد أصله مدد بالفك سكن أول المثلين وأدغم فى ثانيهما (على) بتشديد الياء وهو متعلق بفضله و جعله بعضهم متعلقا بالمضاعف وماقلناه هو المتبادر وقد تبرأ المصنف من الحول والقوة فى ذلك حيث قال (من مجرد الطائف) أى من الطافه تعالى المجردة عن الحول والقوة فالاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف ولما كان العلم هو المقصود بالذات خصه بالذكر فقال (لاسيما العلم) أى لامثل الذى أو شئ هو العلم موجود فلا نافية للجنس وسى بمعنى مثل اسمها وخبرها محذوف وما اسم موصول أو نكرة موصوفة وعلى كل فالعلم خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة أو صفة لما ثم أشار الى مدح العلم وشرفه بقوله (الذى) اسم موصول صفة للعلم (به) جار ومجرور متعلق بقوله فى آخر البيت حظى والباء فيه للسببية (على كل الانام) أى سائر الخلق والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله (من) اسم موصول مبتدا (حظى) بالبناء للمجهول أى خص (به) جار ومجرور متعلق بقوله حظى والباء فيه

التعدية والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة من وجملة قوله (علا) من الفعل والفاعل خبرها وجملة المبتدأ والخبر صلة الذي فتلخص ان البيت هكذا الاسم العلم الذي من خلق به علا وارتفع به على كل الاسماء وبذلك علم ان على في المصراع الاول حرف جر وفي المصراع الثاني فعل ماض (ثم) هي هنا للترتيب الذكري ويحتمل انها للترتيب الرتبي أي ان الاتي رتبة ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم بعد رتبة ما يتعلق به تعالى (الصلاة) اسم مصدر لصلى والمصدر التصلية ولم يعبر به لايهامه العذاب (والسلام) اسم مصدر لسلم والمصدر التسليم ولم يعبر به لمناسبة الصلاة وقرن الناظم بين الصلاة والسلام لانه يكره افراد احدهما عن الآخر كما هو مذهب المتأخرين أو لان الجمع بينهما هو الاولى وان لم يكره الافراد كما هو مذهب المتقدمين واحتجوا على الاول بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا فانه ظاهر في طلب القرن بينهما ورد بان الواو للقرن الذكري لا للقرن الفعلي بدليل قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وكل من قوله الصلاة والسلام مفعول مقدم لقوله (اهدى) بضم الهمزة من أهدى يهدي (الى نبي) متعلق بالفعل قبله والنبي مأخوذ من النبوة وهي الرفعة أو من النبا وهو الخبر وأصله على الاول نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء الاولى وعلى الثاني نبيء أبدلت الهمزة ياء للتخفيف وأدغمت فيها الياء الاولى وعلى كل فهو فعيل بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول (هو) أي ذلك النبي (هاد) لامته (مهدي) لهم والهداية هي الدلالة على طريق توصل الى المقصود وان لم يحصل … مذهب أهل السنة وذهبت المعتزلة الى اشتراط الوصول بالفعل ونقض بقوله تعالى وأما … الآية ولا يخفى ان أصل هاد هادي فعل به ما فعل بقاض (محمد) بدل من نبي أو عطف بيان عليه وهو بالجر … الاحسن من جهة العربية وان كان الاحسن من جهة التعظيم الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وأما النصب على انه مفعول لمحذوف فلا يساعده الرسم الا على طريقة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع … منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أي المكرر العين يقال حمده … بكسر الميم المشددة واسم المفعول محمد بفتحها (من) اسم موصول صلته جملة قوله (جل) … (عن مضارع) أي عن مشابه (في أمره) أي شأنه (الماضي) أي النافذ وفي كلامه اشارة … الثلاثة المضارع والامر والماضي (و) جل أيضا (عن منازع) أي بالحق والا فكثيرا ما نازعوه ولكن لا بالحق ثم عطف على مدخول الى قوله (وآله) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وأصله أول تحرك … على أويل وقيل أصله أهل كسهل بدليل تصغيره على أهيل وضعف باحتمال انه تصغير أهل … بالنقلة يدفع هذا الاحتمال والمراد بهم هنا أقاربه صلى الله عليه وسلم بقرينة وصفه بقوله (الاطهار) جمع طاهر من الطهارة وهي النظافة من الادناس الحسية والمعنوية (ثم صحبه) وهو اسم جمع … بمعناه لان فعلا ليس من أوزان الجموع على الصحيح وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم واجتمع به كسيدنا علي كرم الله وجهه وينفرد الاول فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وينفرد الثاني فيمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ولم يكن من أقاربه (وتابعيهم) أي الصحب (بالتقى) أي فيه وهو جمع تقاة أصلها تقية والاصل الاصيل وقية أبدلت الواو تاء فصارت تقية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت تقاة والتقوى ثلاثة أقسام تقوى العوام وهي ترك الشرك وتقوى الخواص وهي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات وتقوى خواص الخواص وهي ترك ما سوى الله تعالى (وحزبه) أي جماعته وشيعته (وبعد) أي بعدما تقدم … المضاف اليه ونوي معناه وبني الظرف على الضم ويحتمل انه حذف المضاف اليه ونوي لفظه … فالظرف منصوب على الظرفية كما لو لم يحذف المضاف اليه والواو يحتمل أن تكون للعطف وأن تكون نائبة عن أما والاصل أما بعد وهو السنة لانه صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال أما بعد وهي فصل الخطاب كما أجمع عليه المحققون والاصل الاصيل مهما يكن من شيء بعد … ومن شيء

علا
ثم الصلاة والسلام أهدى
الى نبي هو هاد مهدي
محمد من جل عن مضارع
في أمره الماضي وعن منازع
وآله الاطهار ثم صحبه
وتابعيهم بالتقى وحزبه
وبعد

واقيمت اما مقامها ثم حذفت أما واقيمت الواو مقامها فهي نائبة النائب (قال طالب) أى سائل (الغفران) للذنوب أى سترها عن أعين الملائكة وقيل محوها من الصحف (هو ابن عيسى) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا وهو الموقع في جواب سؤال مقدر بخلاف الاستئناف النحوى فانه الموقع في ابتداء الكلام وتقدير السؤال هنا من هذا الطالب فاجابه بقوله هو ابن عيسى (عابد الرحمن) بدل أو عطف بيان أو خبر بعد خبر وزاد الالف في العبد للضرورة والاقامة عبد الرحمن ويحتمل انه لم يرد العلم بل المعنى الاضافى لكن فيه بعد ومقول القول جملة قوله (على) بالتشديد وهو متعلق بقوله (قد عول) أى اعتمد (بعض الطلبة) جمع طالب ككامل وكملة (ولح) من الالحاح وهو التشديد في الطلب (فى) تأليف (منظومة) من النظم وهو في الاصل ادخال اللآلئ في السلك أطلق اصطلاحا على جمع الكلام على وجه التقفية والوزن وهذه المنظومة من بحر الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات (مهذبة) من التهذيب وهو التصفية (فى) علم (الصرف) سيأتى تعريفه في كلام المصنف (حتى) أى كى (يسهل حفظها) ففي هنا بمعنى لام التعليلية (ويعذب للرواة) أى النقلة (لفظها) شبهه بالماء العذب وطوى لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو العذوبة ففي كلامه استعارة بالكناية وتخييل ولما كانت العلة مركبة من جزأين علل بعلة كذلك على طريق اللف والنشر المرتب حيث قال (لان حفظ النثر) يعنى الكلام المنثور أى غير الموزون المقفى (ليس يخلو من نوع عسر) ومشقة (والنظام) يعنى الكلام المنظوم (يحلو) ويعذب عن النثر (فكان عذرى) أى اعتذارى (باشتغال الوقت) أى باشتغالى فيه (عن ما) أى الذى أوثق (رامه) أى قصده (و) عن (ما) أى الذى أوثق (له) أى لبعض الطلبة (بالفكر) أى فيه (عن) أى ظهر وعرض ويتعلق بذلك حال من قوله له وقوله بالفكر (فلم يفد عذرى) أى اعتذارى له (ولج) على (فى الطلب) الحاحا زائدا على ما تقدم (ولم أجد بدا) أى غنى (عن الذى طلب) يعنى وهو المنظومة الموصوفة بما مر (فعندذا) المذكور (شمرت ذيل العزم) شبه العزم بالثياب تشبيها مضمرا في النفس وحذف لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الذيل على طريق الاستعارة بالكناية والذيل تخييل والتشمير ترشيح حال كونى (موجها فكرى) وذهنى (لهذا النظام) الذى طلبه بعض الطلبة (واخترته) أى لذلك (من مقدمات الفن) أى هذا الفن المخصوص وهو علم الصرف فأل للعهد الذكرى (مختصر) الامام (العزى) بتشديد الياء وهو المشهور بالزنجانى ونقل عن بعضهم ان المختصر ما جمع مسائل قليلة من فن أو فنون والرسالة ما جمع مسائل قليلة من فن واحد والكتاب ما جمع مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون فالرسالة أخصها والكتاب أعمها والمختصر أعم من الرسالة وأخص من الكتاب فهو أوسطها ثم أشار الى وجه اختياره لهذا المختصر دون غيره من مقدمات الفن بقوله (فهو يغنى عن غيره) كالشافية ولا يخفى ان الجار والمجرور متعلق بآخر البيت قبله (بل) هى هنا للاضراب الانتقالى لا الابطالى (ربما) تستعمل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا (زدت على ما) أى الذى أوثق (قد حوا) ه ذلك المختصر (فوائدا متهاطلا) وعرى والفوائد جمع فائدة وهى لغة ما استفدته من علم أو مال أو نحوهما كأنها مأخوذة من الفيد أو الفود بمعنى استحداث المال والخير وقيل مأخوذة من فادته اذا أصبت فؤاده واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث هى ثمرته ونتيجته وخرج بالحيثية المذكورة الغاية فانما هى من حيث هى في طرف الفعل والغرض فانه هو هى من حيث هى مطلوبة للفاعل من الفعل والعلة الغائية فانما هى هى من حيث هى باعثة للفاعل على الفعل (ولم أوافقه) أى صاحبه (على ما رتبا) أى على ترتيبه فما مصدرية بمعنى انها آلة في سبك ما بعدها بمصدر (لان عن ترتيبه الطبع) بالنصب على انه اسم ان وجملة قوله (نبا) أى بعد خبرها وبه يتعلق الجار والمجرور قبله (بل) هى هنا أيضا للاضراب الانتقالى لا الابطالى (فيه) أى في الترتيب (قد خالفته) أى الاصل (كما ترى ذلك) فيما يأتى ان شاء الله تعالى (وكم) هى هنا للتكثير أى وكثيرا (فاق الذى تأخرا) عن الذى تقدم عليه (وعند) ظرف مقدم لقوله بعدها (ما)

قال طالب الغفران
هو ابن عيسى عابد الرحمن
على قد عول بعض الطلبه
ولح فى منظومة مهذبه
فى الصرف حتى يسهل حفظها
ويعذب للرواة لفظها
لان حفظ النثر ليس يخلو
من نوع عسر والنظام يحلو
فكان عذرى باشتغال الوقت
عن
ما رامه وما له بالفكر عن
فلم يفد عذرى ولج فى الطلب
ولم أجد بدا عن الذى طلب
فعندذا شمرت ذيل العزم
موجها فكرى لهذا النظام
واخترت من مقدمات الفن
مختصر العزى فهو يغنى
عن غيره بل ربما زدت على
ما قد حوى فوائدا متهاطلا
فلم أوافقه على ما رتبا
لان عن ترتيبه الطبع نبا
بل فيه قد خالفته كما ترى
ذلك وكم فاق الذى تأخرا
وعندما

ثم إنها تمام تصنيفي سميتها الترصيف
في التصريف
وأسأل الرحمن أن يسهله
وخالصا لوجهه أن يجعله
مقدمة
في اللغة التصريف تغيير وفي
عرفهم مصدر فعل صرف
تحويل أصل لمثال أو إلى
أمثلة تخالفت ليحصلا
بذاك معنى أو معان جمه

مصدرية بمعنى أنها آلة في سبك ما بعدها بمصدر كما تقدم (تمامها) أي المنظومة المتقدمة والجار والمجرور متعلق بقوله (تصنيفي) وتقدير المعنى وعند تمام تصنيفي لها (سميتها) الضمير مفعول أول لسمى وقوله (الترصيف في التصريف) مفعول ثان له كما هو ظاهر والترصيف في الاصل مصدر رصف بالتضعيف والمخفف فيه رصف بلا تضعيف كضرب برصفا وهو ضم بعض الحجارة الى بعض شبه به ضم بعض الكلام الى بعض فهو استعارة تحقيقية وهذا كله بحسب الاصل والا فقد صار الآن جزء علم (واسأل) الله الكريم (الرحمن أن يسهله) أي تسهيله فان مصدرية بالمعنى السابق (وخالصا) مفعول ثان ليجعل مقدم عليه وبه يتعلق قوله (لوجهه) أي ذاته (أن يجعله) معطوف على قوله أن يسهله وكل من الضميرين المذكورين راجع للمنظومة باعتبار كونها نظما والا فكان مقتضى الظاهر التأنيث والمراد من كونه خالصا لوجهه تعالى أن يكون خاليا من الاغراض والتي تحبط الثواب كحب الشهرة والمحمدة ولما كان الشروع في المقصود متوقفا على تصور ذلك المقصود ليكون الشارع على بصيرة بدأ المصنف بتعريف التصريف متعرضا لمعناه اللغوي فقال * (مقدمة) * بكسر الدال وفتحها لكن الاول هو المشهور وعليه فهي مأخوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم لانها متقدمة على غيرها أو من قدم المتعدي لانها تقدم من يعتني بها على غيره وهي في الاصل اسم لقدمة الجيش نقلت لاول كل شيء ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة كذا لكن اشتهر اسم مقدمة كتاب وهي ألفاظ تقدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه ومقدمة علم وهي معان يتوقف عليها الشروع في العلم كتعريفه وفائدته وهذه هي المرادة هنا وقد بين المصنف معناه اللغوي بقوله (في اللغة التصريف تغيير) تقول صرفت الشيء اذا غيرته ومنه تصريف الرياح أي تغييرها من حال الى حال واللغة هي الالفاظ الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر يلغى اذا لهج بالكلام وأصلها لغو أو لغى حذفت لامها وعوض عنها الهاء وجمعها لغى وجاء لغات أيضا ثم بين معناه العرفي بقوله (وفي عرفهم) بالاتباع أي الصرفيين والضمير عائد لمعلوم من المقام (مصدر فعل صرف) بالاضافة التي للبيان أي مصدر فعل هو صرف أمر من صرف يصرف ومعنى ذلك المصدر (تحويل أصل لمثال) واحد كما يقال في الطفوق طفق فانه ليس له الا مثال واحد وهو الماضي يقال طفق زيد يتكلم أي شرع في الكلام فهو من افعال الشروع وليس المراد بالمثال الجزئي الذي يذكر ايضاحا للقاعدة بل المراد به البناء وكذلك المراد بالامثلة في قوله (أو الى أمثلة) للابنية كما يقال في الضرب ضرب يضرب فهو ضارب وهو مضروب الى غير ذلك ولا يخفى ان هذه الامثلة (تخالفت) وتغايرت وكل من الطفوق والضرب أصل حول الى مثال أو امثلة (ليحصلا بذاك) التحويل (معنى) واحد في الاول وذلك المعنى هو الحدث في الزمن الماضي (أو معان جمه) أي كثيرة في الثاني وتلك المعاني هي الحدث في الزمن الماضي أو المستقبل أو الحال والذات الواقع منها الحدث والذات الواقع عليها الحدث وانما عبر المصنف بالتحويل دون التغيير مع انه المناسب للمعنى اللغوي لما في التحويل من معنى النقل كما قال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع آخر ولا يخفى انك تنقل حروف الاصل الى غيره فيكون التحويل هو الاولى، كذا قال العلامة السعد وتعقبه الناصر بان كون نقل حروف الاصل الى غيره مما لا يخفى ممنوع بل المقطوع به عدم النقل وانما السمع اذا تعلق بالاصل ثم بمثال منه مثلا حصل في الخيال صورتان متحدتان مادة مختلفتان هيئة وحينئذ للوهم حكمان أحدهما أن الصورة المادية انتقلت من الاول الى الثاني وهو الذي أشار اليه العلامة السعد والآخر أن الصورة المادية واحدة والهيئات متعاقبة عليها وهذا الحكم أقرب من الاول تنزيلا للحروف منزلة المادة الحقيقية وللهيئات المتبدلة منزلة الصورة الحقيقية * (تنبيه) * هذا التعريف يشتمل على العلل الاربع التي كل مركب لا بد له منها علة مادية وهي ما يكون المركب بها بالقوة كالخشب للسرير وعلة صورية وهي ما يكون المركب بها بالفعل كالهيئة الحاصلة للسرير عند تركيب اجزائه وعلة فاعلية وهي ما يحصل وجوده كالنجار للسرير وعلة غائية وهي ما يبعث على ايجاده كجلوس السلطان مثلا عليه وقد يعرف الشيء بالقياس الى علة واحدة أو علتين أو ثلاث واذا عرف بالقياس

وان تشا العلم فهاك رسمه
علم به يعرف حال البنية
أى حكمها من صحة أو علة
فصل
الفعل وهو كلمة دلت على
معنى غدا فى نفسها متصلا
مقترن ذلك بالزمان
فى الوضع ماضيه

الى الاربع كان أكمل من باقى الاقسام فالعلة المادية هنا حروف الاصل والهيئة العارضية لها والصورية الهيئة الحاصلة من اجتماعهما او قيل التحويل ولا يخفى فساده اذ التحويل حقيقة التعريف والفاعلية الواضع لانه هو المحول وقد اختلف فيه على أقوال أصحها انه الله تعالى لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لكن الخلاف فى غير أسمائه تعالى وأسماء البشر لان واضع أسمائه تعالى هو الله اتفاقا وواضع أسماء البشر الآباء كذلك والغائية حصول المعانى المقصودة واعلم انه لا يجوز أن يعرف التصريف لغة بالتحويل لانه أخص منه ولا يجوز التعريف بالاخص واختار المصنف التعبير بالاصل دون المصدر ليجرى على كل من مذهب البصريين وهو ان الاصل المصدر والفعل مشتق منه ومذهب الكوفيين وهو عكس ذلك ولك أن تقول اختار التعبير بالاصل دون المصدر ليشمل التعريف تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك والمعنى فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يعنى ويقصد من اللفظ وأصله معنى فعل به ما فعل بفتى واصل معان معانى بالتنوين بناء على تقديم الاعلال على منع الصرف أو بلا تنوين بناء على تقديم منع الصرف على الاعلال فعل به ما فعل بجوار ويحل تفسير التصريف بذلك ان لم تشا العلم (وان تشا) بلا همز يقال شا يشا كخاف يخاف بترك الهمز فى الجميع أى وان ترد (العلم) المخصوص وهو هذا الفن فأل فيه للعهد (فهاك) أى فخذ لان هاك اسم فعل بمعنى خذ كذا قيل والتحقيق ان الكاف حرف خطاب فها فقط اسم فعل بمعنى خذ (رسمه) أى تعريفه وهو (علم) أى قواعد وضوابط أو ملكة أو ادراك فهو محتمل للمعانى الثلاثة كما فى سائر العلوم (به) الجار والمجرور متعلق بقوله (يعرف حال البنية) المراد بالبنية هنا كما قاله الجاربردى الصيغة باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها وقد فسر المصنف حال البنية بقوله (أى حكمها) ثم بينه بقوله (من صحة أو علة) وبذلك يندفع نقض التعريف بعلم النحو نظرا الى انه علم به يعرف حال البنية أى حكمها ووجه الاندفاع ان ذلك الحكم الاعراب والبناء لا الصحة والاعلال لكن يرد على المصنف انه أغفل التنبيه على الزيادة والاصالة وعبارة بعضهم هو العلم باحكام البنية من اصالة وزيادة واعلال وشبه ذلك ومثلوا الشبه ذلك بالاخفاء والاظهار والادغام ومعلوم أن أقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف لكن بحث المصنف انما هو عن الفعل وما يتصرف منه فلذلك شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام متعرضا لمعناه فقال *(فصل)* هو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة أبداها السيد الجرجانى فى أسماء التراجم حيث قال يحتمل أن تكون اسما للالفاظ فقط أو للنقوش فقط أو للمعانى فقط أو لاثنين من الثلاثة أو للثلاثة وعلى هذا فالفصل هنا اسم لقوله (الفعل) الخ وهو مبتدأ خبره جملة قوله ماضيه له ثلاثة وما بينهما اعتراض قصد به المصنف بيان المبتدا ليصح الحكم عليه بالخبر (وهو) بكسر الفاء لغة الحدث وأما بفتحها فمصدر فعل يفعل واصطلاحا (كلمة) بكسر الكاف وسكون اللام كما هو أحد لغاتها وقد دخل فى الكلمة أنواعها الثلاثة لكنه أخرج الحرف بقوله (دلت على معنى غدا) أى صار (فى نفسها متصلا) وأخرج الاسم بقوله (مقترن ذلك) المعنى (بالزمان) الماضى أو الحال أو المستقبل وقيد بقوله (فى الوضع) وهو تعيين شئ اللفظ أو غيره بازاء شئ آخر بحيث يدل عند الاطلاق عليه وما اشتهر فى تعريفه من قولهم جعل اللفظ دليلا على المعنى قاصر على وضع اللفظ كما لا يخفى ليصير التعريف جامعا مانعا فلا يرد انه لا يشمل نحو عسى من الافعال التى انسلخت عن الزمان وانه يدخل فيه نحو اسم الفاعل من الاسماء التى عرض اقترانها بالزمان *(تنبيه)* ظاهر كلام المصنف ان الزمان معتبر فى مفهوم الفعل على جهة الشرطية لا على جهة الشطرية وليس كذلك لانه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان بهيئته بل وعلى النسبة فهى داخلة فى مفهوم الفعل على التحقيق قيل والفاعل أيضا والمختار انه لا دلالة له على الفاعل ويمكن أن يقال هو دال بهيئته المخصوصة على ان له فاعلا أو نائبا عنه وان لم يدل بها على خصوصه وفى كلام أهل البيان فى بحث الاسناد رمز اليه وقد عرفت ان الفعل مبتدأ خبره جملة قوله (ماضيه) الخ أى الماضى منه وهو ما دل على حدث مقترن بزمن

الماضي (له قسمان) لانه لما كان لا يكون حروفه الاصول الا ثلاثة أو أربعة اذ لم يبن منها الخماسي ولا الاحادي ولا الثنائي بمادة واحدة لانه يفضي على الاقتصار لان الخماسي يؤدي الى الثقل والثنائي يؤدي الى الضعف من قبول غاية طرق من التغييرات وانما لم يبن الخماسي في الاسم لخفته دون الفعل ومحطا لرتبة الفعل عن مرتبته فان قيل يرد على جمع الثنائي نحو قل وبع فانه ثنائي وهو فعل أجيب بأن الكلام في الفعل الماضي والا فالامر يجوز أن يكون على حرف واحد نحو قه وع أمر من الوقاية والوعاية فضلا عن أن يكون على حرفين على انك اذا حققت الامر وجدت ذلك ثلاثة باعتبار الاصل لان أصل قل قول واصل بع بيع حذفت العين لالتقاء الساكنين ومورد القسمة في هذا التقسيم الماضي من حيث هو أي بقطع النظر عن كونه ثلاثيا أو رباعيا فلا يرد انه يلزم على تقسيمه الى هذين القسمين تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الماضي لا ما صدق عليه من الثلاثي والرباعي حتى يلزم ما ذكر وهكذا سائر التقسيمات واذا أردت بيان كل من هذين القسمين (فاول) مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل وخبره جملة قوله (هو الثلاثي) نسبة الى ثلاثة على غير قياس (وذا) أي وذلك الثلاثي (ما كان) مصوغا (من ثلاثة) من الاحرف الاصول وذلك (ك) قولك (نبذا) أي طرح وهذا هو قسمة الاول (وقسمة الثاني) هو (الرباعي) بسكون الباء الموزن نسبة الى أربعة على غير قياس كما عرف نظيره (وهو) أي الرباعي ما (با) مصوغا (من أحرف أربعة) أصول وذلك (ك) قولك (دحرجا) الحجر (وكل نوع منهما) أي من الثلاثي والرباعي (قسمان) الاول (مجرد) عن الزيادة فيه (ثم المزيد) فيه (الثاني) وحينئذ صارت الاقسام أربعة من ضرب اثنين في مثلهما (وغاية الفعل) أي نهايته (اذا تجردا أربعة) لما تقدم من انه لم يبن منه الخماسي (و) غايته (ستة فيما عدا) تلك الحالة أعني حالة تجرده ولا يرد على ذلك انه قد يتجاوز الستة بحرف التنفيس أو نون التوكيد أو تاء التأنيث لان هذه في تقدير الانفصال (وكل واحد من الذي ذكر) يعني من الاقسام السابقة (في سالم وغير سالم حصر) بالبناء للمجهول ووجه الحصر ان حروفه الاصول اما ان تسلم مما يأتي في تعريف السالم أولا فالاول السالم والثاني غير السالم وانما سمي الاول سالما لسلامته من الاعتلال الجاري في غيره ولما كان يلزم من معرفة السالم معرفة غيره اقتصر المصنف على بيانه حيث قال (فالسالم) هو (الفعل الذي قد سلما حروفه الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو ظلت بحذف أحد حرفي التضعيف والاصل ظللت بالتضعيف وهو كما سيأتي في الثلاثي كون عينه ولامه من جنس واحد نحو المثال المذكور وفي الرباعي كون فائه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية كذلك نحو زلزل وليدخل نحو ضارب وأكرم واحمار لسلامة أصولها مما ذكره وقوله (فيه) جار ومجرور متعلق بقوله سلما ثم عرف الحروف الاصلية بقوله (وهي ما تقابل العين كذا اللام وفا) لكن ليس المراد ان معرفة الحروف الاصلية موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لتوقفها على معرفة الاصول لاستحالة فيلزم الدور بل المراد انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحروف الاصول ما ثبت في تصاريف الكلمة كحروف الضرب فانها ثابتة في جميع تصاريفه والزوائد ما تسقط في بعضها كواو العقود فانها تسقط في بعض تصاريفه ثم أريد تعليم المتعلمين الطريق ان يقال الاصول ما قابل الفاء والعين واللام قاله الجاربردي ويمكن أن يقال انه تعريف لفظي يخاطب به من يعرف الطرفين ويجهل حمل أحدهما على الآخر والذي يقابل الفاء يسمى فاء الكلمة والذي يقابل العين يسمى عين الكلمة والذي يقابل اللام يسمى لام الكلمة وانما اختيرت هذه الحروف في المقابلة دون غيرها لان الفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من الوسط فصار فعل بمكان من الاعتدال وان بقي حرف من الاصول كررت اللام في مقابلتها كما قال ابن مالك وكرر اللام اذا اصل بقي فيقال مثلا دحرج على وزن فعلل هذه هي الحروف الاصول وأما الزوائد فهي التي تقابل بلفظها فيقال مثلا ضارب على وزن فاعل فالالف زائدة لانه مقابل بلفظه ويستثنى من ذلك الزائد للتضعيف والمراد به هنا التكرير كما في فرح بتشديد العين فانه على وزن فعل والزائد للالحاق كما في جلبب وجورب فانه على وزن فعلل والاصل وزن الاصل

لميتين

له قسمان
فاول هو الثلاثى وذا
ما كان من ثلاثة كنبذا
وقسمة الثانى الرباعى وهو ما
من أحرف أربعة كدحرجا
وكل نوع منهما قسمان
مجرد ثم المزيد الثانى
وغاية الفعل اذا تجردا
أربعة وستة فيما عدا
وكل واحد من الذى ذكر
فى سالم وغير سالم حصر
فالسالم الفعل الذى قد سلما
حروفه الاصول فيه وهى ما
تقابل العين كذا اللام وفا

To: www.al-mostafa.com

التنبيه في التضعيف على ان هنا يتبعه بالثاني كهي بالاول وفي الالحاق على ان الملحق يجري مجرى الملحق به في أحكامه *(تنبيه)* ينبغي أن يعلم انه لو كان في الموزون قلب يجعل كل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة وذلك كما في أيس فان أصله يئس قلبت الفاء الى موضع العين فصار أيس فيقال وزنه عفل الا اذا أريد بيان الاصل فيقال وزنه فعل وينبغي ان يعلم أيضا انه لو كان في الموزون حذف وجب الحذف في الزنة وذلك كما في خذ فان أصله أوخذ حذفت فاؤه مع همزة الوصل فصار خذ فيقال وزنه عل الا اذا أريد بيان الاصل على قياس ما قبله فيقال وزنه أفعل ثم رجع المصنف لتكميل تعريف السالم بقوله (من أحرف العلة) الثلاثة التي هي الواو والالف والياء فالجار والمجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما (أو ما) أي ومن الذي أو حرف (ضعفا) فأو بمعنى الواو وما اسم موصول أو نكرة موصوفة (أو) أي ومن (همزة) فأو بمعنى الواو أيضا فتلخص من ذلك ان السالم هو ما سلمت حروفه الاصول من هذه الثلاثة وأما الصحيح فهو ما ليس في حروفه الاصول حرف من حروف العلة وان كان فيه التضعيف أو الهمزة فكل سالم صحيح ولا عكس وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم *(تنبيه)* السالم عند الصرفيين ما ذكره المصنف والسالم عند النحويين ما ليس في آخره حرف علة فنحو نصر سالم عند الطائفتين وغزا غير سالم عند الطائفتين واستلقى سالم عند الطائفة الاولى غير سالم عند الطائفة الثانية وباع بالعكس فبين السالم في الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه ثم فرع على ما تقدم من التقسيمات حيث قال (فهذه) أقسام (ثمانيه) فاعلم من ضرب أربعة في اثنين والحاصل ان الماضي اما ثلاثي واما رباعي وكل منهما اما مجرد أو مزيد فهذه أقسام أربعة وكل منها اما سالم أو غير سالم فالمجموع ثمانية (ومثلها) بضم فسكون جمع مثال وهي بمعنى الامثلة فكأنه قال وأمثلتها (ليست عليك خافيه) بل ظاهرة لك فمثال القسم الاول وهو ما اجتمعت فيه الاوصاف الاولية في التقسيمات الثلاثة فهو الثلاثي المجرد السالم نصر ومثال القسم الثاني وهو الثلاثي المجرد غير السالم وعد ومثال القسم الثالث وهو الثلاثي المزيد فيه السالم أكرم ومثال القسم الرابع وهو الثلاثي المزيد فيه غير السالم أوعد ومثال القسم الخامس وهو الرباعي المجرد السالم دحرج ومثال القسم السادس وهو الرباعي المجرد غير السالم زلزل ومثال القسم السابع وهو الرباعي المزيد فيه السالم تدحرج ومثال القسم الثامن وهو الرباعي المزيد فيه غير السالم تزلزل ولما كان الثلاثي المجرد هو الاصل لكونه على ثلاثة أحرف مع تجرده من الزوائد قدمه فقال

(باب الثلاثي المجرد)

سالما أو غير سالم والباب في الاصل فرجة يتوصل منها من داخل الى خارج وعكسه ثم أطلق على كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه اطلاقه على النبي صلى الله عليه وسلم في قول الاستاذ البكري

وأنت باب الله أي امرئ * أتاه من غيرك لا يدخل

وفي الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة كسائر أسماء التراجم كما مر وأصله بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء ففيه اعتلال وفيه صحة أيضا لان باءه حرف صحيح ومعلوم ان حكمه الاعراب وقد جرت عادة الناس بالبناء عليه ولا يخفى ان أوله وآخره سواء لان كلا منهما باء وقد علمت ان حقيقته الفرجة وتلك الفرجة مجاز بمعنى مكان الجواز والمرور وبذلك الغز بعضهم فقال

وما شئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء

وفيه صحة وبه اعتلال * له الاعراب حقا والبناء

واذا عرفت انه في الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة عرفت انه هنا اسم لقوله (مجرد الفعل الثلاثي) من اضافة الصفة للموصوف أي الفعل الثلاثي المجرد (انحصر أبوابه في ستة) ووجه انحصار أبوابه في الستة ان الفاء لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا كما صرح به جماعة وليس ثم الا اذ يمكن الابتداء بالساكن المدغم نحو اثاقلتم في تثاقلتم لكن لم يقع وصرح جماعة

من أحرف العلة أو ما ضعفا
أو همزة فهذه ثمانيه
ومثلها ليست عليك خافيه
(باب الثلاثي المجرد)
مجرد الفعل الثلاثي انحصر
أبوابه في ستة

باستعمال التحقيق قال الجاربردي وغيره ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس ولم تحرك بحركة غير الفتحة لكونها أخف الحركات والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت والحركات منحصرة في الضمة والفتحة والكسرة ولا يشكل ذلك بما جاء من نحو شهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين لانه متغير عن الاصل وهو فعل بكسر العين سكنت ضربا من الخفة وقد جاء فيه أربع لغات فتح الفاء مع كسر العين وسكونها وكسر الفاء كذلك وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما كانت عينه حرف حلق اسما كان كفخذ أو فعلا كان كشهد فان عدم حرف الحلق ككتف امتنع كسر الفاء مع كسر العين وجاز الباقي فتلخص من ذلك ان الماضي ثلاثة فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها وكان القياس ان يجيء المضارع من كل واحد من هذه الابنية على يفعل بفتح العين ويفعل بضمها ويفعل بكسرها فتكون الابواب تسعة لكن منعوا يفعل بالضم في مضارع فعل بالكسر ويفعل بالفتح والكسر في مضارع فعل بالضم فسقط ثلاثة وبقي ستة (كالمشتهر) أي كالذي اشتهر وفيه ان الذي اشتهر هو انحصار الابواب في ستة وهو عين ما ذكره فيلزم عليه تشبيه الشيء بنفسه ويجاب بان المشبه والمشبه به وان اتحدا بالذات اختلفا بالاعتبار لان المشبه هو الانحصار باعتبار كونه صادرا من المصنف والمشبه به هو الانحصار باعتبار كونه مشتهرا والاختلاف بالاعتبار كاف واذا أردت ذلك (نحذ بيانه) أي بيان انحصار أبوابه في ستة وذلك (لانه) أي الفعل الثلاثي المجرد (اذا ماضيه كان مثل وزن) أي موازن (نبذا) وقد فسر موازنه بقوله (أعني) من العناية وهي القصد أي أقصد (به مفتوح عين كفعل) بفتح العين وجواب الشرط جملة قوله (ففي مضارع له جاء الفعل يفعل بالضم) أي بضم العين وهذا هو الباب الاول فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كطلب يطلب كما سيأتي التمثيل به (كذلك) أي مثل ذلك يجيء يفعل بالضم للعين (يفعل بالكسر للعين) وهذا هو الباب الثاني فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب كما سيأتي التمثيل به وكلام المصنف صادق بجواز الضم والكسر على البدل في مضارع مخصوص كما في قولك [illegible] فانه يجوز في المضارع الضم والكسر وبوجوب الضم في مضارع آخر كما في قولك طلب يطلب وبوجوب الكسر كذلك كما في قولك ضرب يضرب وتفصيل ذلك يعلم من المطولات (وجاء) المضارع له أيضا (يفعل بالفتح) أي بفتح العين وهذا هو الباب الثالث فهو فعل يفعل بفتح العين فيهما [illegible] كما سيأتي التمثيل به (لكن) بتشديد النون هذا الباب (الاخير) وهو فعل يفعل بفتح العين فيهما (يشترط في عينه أولامه) الحرف (الحلق) بتخفيف الياء للوزن أي الذي مخرجه الحلق (فقط) أي فحسب بمعنى كاف دون غيره ليقاوم ثقل الحرف الحلقي خفة فتح العين فان حروف الحلق أثقل الحروف والفتحة أخف الحركات ولم يعدوا هذا الشرط للفاء بل قصروه على العين واللام فلم يفتحوا العين في مضارع نحو أمر بل ضموها حيث قالوا يأمر بالضم لعدم تحقق المقاومة لانتفاء ثقل حرف الحلق بسكونه في ذلك ولا يشكل على الاشتراط المذكور نحو دخل يدخل وجاء يجيء مما عينه أولامه حرف حلق ولم يجئ مضارعه على يفعل بفتح العين بل ضمها أو كسرها لانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وانما يلزم من عدم الشرط عدم المشروط ولذلك عرفوه بانه ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وقد بين حروف الحلق بقوله (ثم حروف الحلق) أي التي مخرجها الحلق (ألها) بقطع الهمزة للوزن نحو جبه يجبه و (الهمزة) نحو سأل ولعله قدم الهاء على الهمزة للضرورة والا فكان المناسب ان يقدم الهمزة على الهاء لان الهمزة من أقصى الحلق وتليها الهاء والبواقي على الترتيب الذي أشار اليه بقوله (والعين) نحو منع يمنع (والحا) نحو منح يمنح و (الغين) نحو شغل يشغل (والخا) نحو نفخ ينفخ وهذه الحروف التي ذكرها المصنف (ستة) وفي بعض النسخ بدل هذا البيت ثم حروف الحلق هاء والهمزة * عين وحاء ثم غين وخاء ستة وهو قريب من الاول وعدها ستة باسقاط الالف وانما أسقطها وان كانت من تلك الحروف لان غرضه بيان الحروف التي تفتح العين لاجلها وهي لا يمكن ان يكون الفتح

كالمشتهر
نحذ بيانه لانه اذا
ماضيه كان مثل وزن نبذا
أعني به مفتوح عين كفعل
ففي مضارع له جاء الفعل
يفعل بالضم كذلك يفعل
بالكسر للعين وجاء يفعل
بالفتح لكن الاخير يشترط
في عينه أولامه الحلق فقط
ثم حروف الحلق ألها الهمزة
والعين والحا الغين والخا
ستة

لاجلها

لاجلها اللزوم الدور ولانها في الاصل ياء ولم تقلب ألفا الا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور ولتوقف كل على الآخر فظاهر من ذلك ان حروف الحلق سبعة كما ذهب اليه سيبويه ومن تابعه من ادخال الالف وجعلوا مخرجها أقصى الحلق ونقل عن الجمهور انها ستة باسقاط الالف وجعلوها حرفا هوائيا لامخرج لها وكلام المصنف ظاهر فى ذلك واذا أردت بيان امثلة الابواب الثلاثة السابقة (فأول مثاله جا) بلا همز (طلبا يطلب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بضمها (و) الباب (الثانى أتى فى ضرب يضرب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها يقال ضربه بالسوط وغيره وهو ظاهر وضرب فى الارض أى سار فيها وضرب مثلا كذا أى بين كذا حال كونه مثلا قال تعالى ضرب الله مثلا قرية الآية (و) الباب (الثالث جاء فى شحذ يشحذ) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما يقال شحذ السكين أحدها والجوع المعدة أضرمها والرجل طرده و بعينه رماه بها ولما استشعر اعتراضا بان نحو أبى يابى كعلى يعلى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط أجاب بقوله (أما نحو) أبى (يأبى) بالفتح (فهو شذ) فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وقد جاء فى أفصح الكلام قال تعالى و يأبى الله الا ان يتم نوره أجيب بان شذوذه لاينافى وقوعه فى ذلك لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كاستحوذ قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان القياس قلب حرف العلة ألفا وقسم مخالف للاستعمال دون القياس كقوله وأم أوعال كها أو أقربا فان الاستعمال ان يقول مثلها لانهم لايدخلون كاف التشبيه على الضمير والالزمهم ادخالها على كاف المخاطب وتاء المتكلم وهو مستقبح وكلا هذين القسمين مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلى الاجلل فان القياس والاستعمال الاجل بالادغام وهذا القسم مردود وماهنا من القسم الاول وقد حكى أبو عمرو ركن يركن بالفتح فيهما وهو ليس من ذلك بل من تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ثم رجع الى تكميل الابواب الستة حيث قال (وان يكن جاء) الماضى (على وزن) أى موازن (فعل) حال كونه (مكسور عين) وذلك (نحو قولنا جهل) وعلم (فذا) أى فهذا (على) وزن (يفعل بالفتح) للعين (أتى مضارع له) أى الفعل مكسور العين (كيجهل) و يعلم (الفتى) وهذا هو الباب الرابع فهو فعل بكسر العين يفعل بفتحها (وقل منه) أى من فعل مكسور العين مجئ مضارعه على يفعل بكسر العين فى الصحيح (نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب) وكسر ذلك فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع واخواتها وهذا هو الباب الخامس فهو فعل يفعل بكسر العين فيهما ولم يجئ مضارع ذلك على يفعل بالضم للاستثقال وأما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان يكن ماضيه) أى الفعل (قد أتى) على وزن (فعل بالضم فى العين فعند ذلك) أى فعند اتيانه على فعل بضم العين (قل يفعل فى مضارع أيضا) مقدم من تاخير والاصل (يضم) أيضا وهو مصدر آض يئيض اذا رجع وانما اختير الضم فيه لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير فى كل من الماضى والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام الشفتين ولزوم أحداهما الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فان قيل كون الصفات لازمة ينافيه الدلالة عليها بالفعل الدال على تجدد معناه أى حصوله شيأ فشيأ أجيب بان التجدد لاينافى اللزوم لانه يصدق بتعاقب الامثال وذلك (كقولنا) حسن (يحسن) وقبح يقبح وكرم يكرم ونحوها من أفعال الطبائع وما أجرى مجراها وهذا هو الباب السادس فهو فعل يفعل بضم العين فيهما ولا يكون الا لازما وأما قولهم رحبتك الدار فاصله رحبت بك حذفت الباء لكثرة الاستعمال (ثم الباب) أى باب الثلاثى المجرد (تم) من التمام وهو ضد النقصان ولما فرغ من الكلام على الابواب الستة أشار الى ان بعض الافعال السابقة يسمى باسم فقال *(تنبيه)* هو فى الاصل مصدر نبهه ينبهه اذا ايقظه فهو لغة الايقاظ واصطلاحا عبارة عن عنوان البحث اللاحق المفهوم من البحث السابق اجمالا وكثيرا ما يقع فى كلام

فأول مثاله جا طلبا يطلب والثانى أتى فى ضرب يضرب والثالث جاء فى شحذ يشحذ أما نحو يأبى فهو شذ وان يكن جاء على وزن فعل مكسور عين نحو قولنا جهل فذا على يفعل بالفتح أتى مضارع له كيجهل الفتى وقل منه نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب وان يكن ماضيه قد أتى فعل بالضم فى العين فعند ذاك قل يفعل فى مضارع أيضا يضم كقولنا يحسن ثم الباب تم

(تنبيه)

للمهتدين بالمعنى اللغوى لانهم يستطيعون على ما لا يفهم من الكلام السابق كما علمت ذلك لبعض المحصورين الامعنى فعل بفتح العين يفعل بضمها أو فعل بفتح العين يفعل بكسرها أو فعل بكسر العين يفعل بفتحها كما أشار الى ذلك بقوله (وهذه الافعال) المتقدمة (أعنى) أى أقصد بذلك (غيرها) أى غير ماض ومضارع (توافقا فى العين) بان كان الماضى مفتوح العين والمضارع مضمومها كما فى الباب الاول أو كان الماضى مفتوح العين والمضارع مكسورها كما فى الباب الثانى أو كان الماضى مكسور العين والمضارع مفتوحها كما فى الباب الرابع واحترز بما توافقا فى العين بان كان كل من الماضى والمضارع بفتح العين كما فى الباب الثالث أو كان كل منهما بكسرها كما فى الباب الخامس أو كان كل منهما بضمها كما فى الباب السادس ولا يخفى ان اسم الاشارة المتقدم مفعول مقدم لقوله (سم) ومفعوله الثانى قوله (دعائما) جمع دعامة وهى فى الاصل عماد البيت والخشب المنصوب بالتعريش كما فى عبارة القاموس ونصها الدعمة والدعامة والدعام بكسرهن عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش جمعه دعم ودعائم انتهت (كذلك) أى مثل ذلك المذكور من تسميتها دعائما وقد أكد التشبيه المستفاد من ذلك بقوله (أيضا) فهو تأكيد والا فلا حاجة اليه (سمها) أى هذه الافعال السابقة (أصولا) جمع أصل وهو فى اللغة ما انبنى عليه غيره والفرع ما انبنى على غيره ولذا قيل للوالد أصل وللولد فرع ثم أشار الى العناية السابقة بقوله (مذخالف الثانى) بفتح الياء على انه مفعول مقدم والجار والمجرور وأعنى قوله (فيها) متعلق بالفعل قبله والضمير عائد للافعال المتقدمة واذا علمت ان الثانى مفعول مقدم علمت ان (الاولى) فاعل مؤخر والمراد بالاولى الافعال الماضية وبالثانى الفعل المضارع والمعنى انه لابد ان يخالف الماضى المضارع فى العين كما تقدم توضيحه ولما انتهى الكلام على الثلاثى بقسميه شرع يتكلم على الرباعى المجرد فقال

(باب الرباعى المجرد)

سالما أو غير سالم وهذا هو القسم الخامس والسادس من الاقسام الثمانية المتقدمة وانما قدمه هاهنا على مزيد الثلاثى لتجرده مما من الزيادة وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (أما المجرد الرباعى) بسكون الياء للوزن وهذا مقابل لقوله فيما تقدم مجرد الفعل الثلاثى الخ ويصح ان يكون مقابلا لمحذوف والتقدير أما المجرد الثلاثى فقد تقدم وأما المجرد الرباعى (فهو) قد (جا) حال كونه (ممثلا بقولنا قد دحرجا) يقال دحرج زيد الحجر اذا أزاله من علو الى سفل على التدريج وعلم من ذلك ان هذا الباب فعلل بفتح فائه ولاميه وسكون عينه (تصريفه) أى تصريف ذلك الباب (لديهم) بالاشباع أى عندهم يعنى الصرفيين لانهم الباحثون عن ذلك حيث قالوا فعلل فى الماضى (يفعلل) فى المضارع (فعلالا أو فعللة) فى المصدر (والاول) منهما وهو فعلال (غير مقيس) لانه لم يوافق القواعد (والمقيس الثانى) وهو فعللة وعند بعضهم ان كلاهما مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل (والحقت بالباب ذا) يعنى باب الرباعى المجرد (مبانى) جمع مبنى وهو الصيغة نحو جورب يقال جوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه ونحو بيطر يقال بيطر الشئ أى شقه ومنه البيطار ونحو هرول يقال هرول الرجل اذا عدا فى مشيه ونحو عثير يقال عثير الرجل اذا زل قدمه وأكب على وجهه ونحو جلبب يقال جلبب الرجل المال اذا أخذه وذهب به الى البيع وقد عد ابن الحاجب وغيره من المحققين أنواع الملحق بدحرج ستة قال ابن مالك والحاق ما عداها بادر بشير الى مثل قلنس أى لبس القلنسوة وهلقم اذا أكثر اللقم ودهدم أى هدم وغيرها ودليل الالحاق اتحاد المصدرين زنة *(تنبيه)* الالحاق جعل مثال على وزن مثال آخر ليعامل معاملته فى أحكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فمن ثم قرددد ملحق بجعفر ولذلك قالوا فى تصغيره قريدد كما قالوا جعيفر وقالوا فى تكسيره قرادد كما قالوا جعافر ثم ان هذا الباب يسمى باسمين أحدهما باب الفعللة وهو ما ذكره بقوله (وسم هذا الباب باب الفعلله) والآخر باب مجرد الرباعى وهو ما أشار اليه بقوله (كذا مجرد الرباعى) بتخفيف الياء (فعلله) ولما فرغ من الكلام على المجرد بقسميه شرع

يتكلم

وهذه الافعال أعنى غيرها
توافقا فى العين سم دعائما
كذلك أيضا سمها أصولا
مذخالف الثانى فيها الاولى
(باب الرباعى المجرد)
أما المجرد الرباعى فهو جا
ممثلا بقولنا قد دحرجا
تصريفه لديهم يفعلل
فعلالا أو فعللة والاول
غير مقيس والمقيس الثانى
وألحقت بالباب ذا مبانى
وسم هذا الباب باب الفعلله
كذا مجرد الرباعى فعلله

يتكلم على المزيد كذلك قدم الثلاثي المزيد لمناسبة ما تقدم فقال

(باب الثلاثي المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم) هي هنا للاستئناف (الثلاثي المزيد) مبتدأ مع وصفه وقد عرف ذلك بقوله (وهو ما) أي الثلاثي الذي (زيد) فيه (على أصوله) ثم أخبر عن المبتدأ بجملة قوله (قد قسما الى ثلاثة من الاقسام) لان الزائد فيه اما حرف أو اثنان أو ثلاثة لا أكثر لئلا يلزم زيادة الحروف المزيدة على الحروف الاصلية فيلزم مزية الفرع على الاصل فانحصرت الاقسام في ثلاثة (لاغير) بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه كقبل وبعد والاصل لا غيرها واذا اردت بيان كل من الاقسام الثلاثة (فخذ بيانه مفصلا) لا مجملا (فاول الاقسام) أي الاول منها حال كونها (من ذلك) أي من الثلاثي المزيد (ما قد زيد فيه) حرف (واحد) وهذا القسم له ثلاثة أبواب الباب الاول أفعل (كأكرما) ومضارعه يفعل كيكرم وأصله يؤفعل لان حروف المضارع هي حروف الماضي بعد حرف المضارعة حذفت الهمزة تخفيفا لكراهتهم اجتماع الهمزتين في المسند للمتكلم وحده وحملت عليه البواقي أعني المسند للمتكلم مع غيره والمسند للمخاطب والمسند للغائب طردا للباب على وتيرة واحدة وهذا الباب للتعدية غالبا وهي ايصال معنى الفعل الى مفعول لا يصل اليه الفعل بدون الحرف المعدي كقولك اذهبت زيدا أي أوصلت الذهاب الذي هو معنى ذهب الى زيد وقد يكون لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كأغد البعير أي صار ذا غدة ولوجود الشيء على صفة وذلك الصفة اما أن تكون في معنى اسم الفاعل وذلك ان كان أصل الفعل لازما نحو أنجبته أي وجدته نجيبا ومنه عند أبي الفتح قوله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واليه ذهب سائر أهل الاعتزال لمنعهم اسناد الاغفال اليه تعالى على ما هو مبسوط في موضعه واما أن تكون في معنى اسم المفعول وذلك ان كان أصل الفعل متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب كأعجمت الكتاب أي أزلت عجمته ومنه حروف المعجم أي الخط المزال عجمته أي لبسه بالنقط وذكر اللغويون انه يكون لضد السلب وهو الاحوج الى الشيء وحكوا انه يقال أشكيته أي أحوجته الى الشكوى كما نقله أبو حيان وغيره وللتعريض للامر كأباع الجارية أي عرضها للبيع ومنه أيضا ابعت فلانا فرسه أي عرضته لبيع فرسه وللكثرة نحو أظبأ المكان وأضبأ أي كثر ظباؤه وضبابه ولجعل المفعول صاحب شيء يوجد ما كأقبرته أي جعلت له قبرا وغير ذلك ومن الغرائب انه قد ينقل الفعل الى افعل فيصير لازما بعد ان كان متعديا يقال كبه أي ألقاه على وجهه فأكب أي صار ذا كب ويقال عرضه أي أظهره فأعرض أي صار ذا عرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمع اه وتعقب بانه قد سمع قشعت الريح السحاب أي فرقته فأقشع أي تفرق وشنقت البعير أي استوقفته بجذب زمامه فأشنق أي وقف ونسلت ريش الطائر ووبر البعير أي أسقطته فأنسل أي سقط ونزفت البئر أي أذهبت ماءها فأنزفت أي ذهب ماؤها وغير ذلك والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ومنه) أي من هذا القسم (أيضا) أي كما كان منه ما تقدم (قد أتى نافعلا) حال كونه (مضعف العين) أي مكررها ومصدره التفعيل وأصله التفعال لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثاني أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا نحو فرح تفريحا وقد تحذف الياء ويعوض عنها التاء فيصير تفعلة نحو كرم تكرمة وهذا الباب للتكثير غالبا نحو غلقت الابواب وللنسبة الى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته الى الفسق وللسلب نحو جلدت البعير أي ازلت جلده وللصيرورة نحو عجزت المرأة أي صارت عجوزا وللتوجه نحو شرق وغرب وكوف أي توجه الى الشرق أو الغرب أو الكوفة ولاختصار الحكاية نحو أمن أي قال آمين وأيه أي قال يا أيها وسوف أي قال سوف وسبح أي قال سبحان الله وللدعاء للشيء أو عليه نحو بركته أي دعوت له بالبركة ونحو جدعته أي دعوت عليه بالجدع وللرمي بالشيء نحو شجعته أي رميته بالشجاعة وللعمل المتكرر وبهلة كدرجته الى كذا قال أبو حيان وقد يأتي لضد فعل يقال في الحديث بالتحليب

(باب الثلاثي المزيد)
ثم الثلاثي المزيد وهو ما
زيد على اصوله قد قسما
الى ثلاثة من الاقسام لا
غير فخذ بيانه مفصلا
فاول الاقسام من ذلك ما
قد زيد فيه واحد كأكرما
ومنه أيضا قد أتى نافعلا
مضعف العين

أى نقله على جهة الصلاح ونم الحديث بالتشديد أى نقله على جهة الفساد ولغير ذلك والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (كذلك فاعلا) ومصدره الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة ومن حافظ على بقاء حروف الفعل فى المصدر فقال كذب كذابا يقول هنا قاتل قيتالا بقلب الالف التى عقب فاء الكلمة ياء وهو أقيس من قتال بالتخفيف كما قاله الفراء بل هو أصل له كما قاله السيد ركن الدين وأصل هذا الباب أن يكون بين اثنين فعل كل منهما بصاحبه ما فعله الآخر به لكن تدل الصيغة صريحا على حصول الفعل من أحدهما متعلقا بالآخر وضمنا على العكس نحو ضارب زيد عمرا وقد يأتى للتكثير نحو ضاعفته أى كثرت من ضعفه وبمعنى افعل نحو عافاك الله أى أعفاك بمعنى جعلك عافيا أى كثير القوة من عفا الشئ كثر ومنه حتى عفوا وبمعنى فعل نحو قاتلهم الله أى قتلهم واختلف فى الزائد من فعل بالتضعيف هل هو الاول من الحرفين المكررين أو ثانيهما كما أشار اليه بقوله (وهل مزيد فعل) أى الزائد منه (الاول) من الحرفين المكررين (أم ثانيهما) حق التعبيرات تبدل أم بأو أو تبدل هل بالهمزة لان أم هنا متصلة وهى لا تستعمل مع غير الهمزة الا شذوذا لكن قد وقع مثل هذا التركيب فى كلام العلامة السعد وبعضهم جعلها فيه عبد الحكيم منقطعة مع الدبات التردد انتقل من الاستفهام عن حكم الى حكم آخر وقد يقال بمثله هنا (قولان لاهل الصرف) بحذف الهمزة بعد نقل حركتها الى اللام بعد سلب حركتها (ثم) بفتح المثلثة لانه ظرف مكان بمعنى هنالك والقول الاول هو مذهب الخليل واختاره ابن عصفور وابن مالك والثانى مذهب يونس واختاره الفارسى وابن الحاجب وغيرهما والكلام فى أدلة الفريقين طويل الذيل قليل النيل والوجهان جائزان عند سيبويه حيث قال وكلا الوجهين صواب ومذهب (وثانى الاقسام) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى الثانى منها (ما قد (زيد) فيه (على اصوله حرفان) وهذا القسم له خمسة أبواب لانه اما مبدوء بالتاء وينحصر حينئذ فى بابين أحدهما تفعل بالتضعيف مع زيادة التاء والآخر تفاعل بزيادة الالف مع التاء واما مبدوء بالهمزة وينحصر حينئذ فى ثلاثة أبواب أحدها افتعل بزيادة الهمزة مع التاء وثانيها افعل بزيادة الهمزة مع احدى اللامين وثالثها انفعل بزيادة الهمزة مع النون فالجملة خمسة أبواب وقد بين ذلك المصنف حيث قال (فى تفعلا) حال كونه (مضعفا) ومصدره التفعل بضم العين نحو تكلم تكلما لكن التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تمنى تمنيا لمناسبة الياء وهذا الباب لمطاوعة فعل بالتشديد وهى قبول الاثر الناشئ من تعلق فعل الفاعل بمفعوله كقبول الاناء الانكسار الناشئ من تعلق فعل الكاسر وهو الكسر بذات الاناء فى قولك مثلا كسرت الاناء فانكسر وللتكلف نحو تحلم أى تكلف الحلم وللاتخاذ نحو توسدته أى أخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد أى جانب الهجود وهو النوم ليلا كذا قال العلامة السعد وفى البيضاوى وغيره نحوه وفى الصحاح هجد وتهجد أى نام ليلا وهجد وتهجد أى سهر وهو من الاضداد اه وهو صريح فى ان الهجود والتهجد مشترك بين النوم ليلا والسهر وللدلالة على ان الفعل حصل مرة بعد أخرى نحو تجرعته أى شربته جرعة بعد جرعة قال ابن الحاجب ومنه تفهمت المسئلة وفيه تجوز لان المسئلة شئ واحد ولا يتصور التدريج فى فهمها نفسه وانما يتصور فى طريقه واليه أشار فى شرح المفصل بقوله انما حصل التدريج فى طريقه كانه حصل له الفهم شيئا بعد شئ وللتلبس بمعنى ما اشتق منه نحو تقمص أى لبس القميص وتعمم أى لبس العمامة وللعمل فيه نحو تضحى وتعشى ولموافقة المجرد كتبين بمعنى بان والصيرورة نحو تحجر الطين واسؤال أمله نحو تعطى أى سال العطاء وترحم أى سال الرحمة وغير ذلك (وفى تفاعل) ومصدره التفاعل بضم العين نحو تضارب تضاربا لكنهم التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تعاطى تعاطيا وهذا الباب أصله أن يكون للمشاركة بين أمرين فاكثر فى أصله أى مصدره الثلاثى صريحا كما قاله ابن الحاجب واحترز بقوله صريحا عن فاعل فانه يدل على المشاركة التزاما لا صريحا كما تقدم وقد يكون للتكلف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه ومنه قول الشاعر

وما أنا بالساعى على الناس ناشبا * تجاهلت حتى ظن انى جاهل

كذلك فاعلا
وهل مزيد فعل الاول أم
ثانيهما قولان لاهل الصرف ثم
وثانى الاقسام ما زيد على
أصوله حرفان فى تفعلا
مضعفا او فى تفاعل

ولا يخفى ان الجار والمجرور فيما تقدم متعلق بقوله (انحصر) فلا يخرج عن هذين البابين (وذا) أى وهذا المنحصر فى البابين المذكورين هو (الذى بالتاء فى ابتداء قر) أى الذى استقر وثبت حال كونه ملتبسا بالتاء فى أوله فجملة قر من الفعل والفاعل صلة الموصول و (أما الذى بالهمز جاء) أى الذى جاء حال كونه ملتبسا بالهمز فى ابتدائه (ف افتعل) ومصدره الافتعال واصل هذا الباب أن يكون لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو جمعته فاجتمع وقد يكون للمبالغة نحوا كتسب أى بالغ فى الكسب قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والكسب تحصيل الشئ على أى وجه كان والاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ففى الآية تنبيه على لطف الله بخلقه حيث أثبت لهم ثواب الفعل على أى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال وقال فى الكشاف لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله أعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن فى الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف اه ولمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب قال فى الصحاح الجذب المد جذبه وجبذه على القلب واجتذبه أيضا اه وقد ذكر بعضهم لافتعل معانى أخر ترجع عند التامل الى ما ذكر (وافعل) ومصدره افعلال ولا يكون هذا الباب الا للمبالغة ويختص بالالوان والعيوب فى الاصل الغالب فالاول نحو احمر احمرارا والثانى نحو اعور اعورارا وقيد صاحب التسهيل وغيره العيوب بالحسية وقولى فى الاصل الغالب الاحتراز عن افعال جاءت لغيرهما شذوذا كقولهم ازور الليل اذا انتصف وابهار القمر اذا قوى ضوءه وجواب اما جملة قوله (جا منحصرا) وتقدير البيت هكذا أما الذى جاء بالهمز فقد جاء منحصرا فى افتعل وافعل (وفى انفعل) ومصدره الانفعال وهذا الباب لمطاوعة المجرد الثلاثى لا بقيد فتح عينه بل واذ خطفته فانخطف وقطع بالبناء للمجهول فانقطع وشذ مجيئه لمطاوعة أفعل نحو أغلقت الباب أى رددته فانسفق وغلقته فانغلق وأزعجته فانزعج وأقحمته فاقتحم وأفردته فانفرد قال ابن مالك ويجوز أن يكون انسفق وانغلق على لغة من قال سفقت وغلقت فانهما لغة قليلة ولا يكون هذا الباب للمطاوعة لا يكون الا لازما اذ المطاوعة كما قال الجاربردى تقتضى اللزوم لكن هذا انما هو فى مطاوع المتعدى لواحد اما مطاوع المتعدى لاثنين فيتعدى لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتسى هو الجبة

(تنبيه) لا يبنى هذا الباب الا من فعل فيه تأثير وعلاج ظاهر بان يكون فعلا بالجوارح الظاهرة ليتولد عنه فعل آخر هو أثر فلا يقال أكرمته فانكرم ولا أعدمته فانعدم ولا علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم لانه لا تأثير ولا علاج فى الجميع أما الكرم فلا أثر فيه بالمكرم بالفتح وأما العدم فلان المعدوم ليس بموجود حتى يقوم به أثر وأما العلم والفهم فلان كلا منهما فعل لا علاج ولو سلم فأثره غير ظاهر للحس بل معقول (وثالث الاقسام) أى الثالث منها (ما قد زيد فى أصوله) أى عليها (ثلاثة) من الاحرف وهذا القسم له ستة أبواب على ما سيأتى الباب الاول استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء ومصدره الاستفعال لكنهم حذفوا حرف العلة وعوضوا عنه التاء فى مصدر الفعل الاجوف نحو استقام استقامة وقد يجيء على الاصل نحو استحوذ استحواذا وهذا الباب لطلب أصل الفعل كاستلطف على صيغة الماضى أى طلب الالطاف لكن المصنف مثل به على صيغة الامر لضرورة النظم حيث قال (كاستلطف) بكسر الطاء والفاء قال الجاربردى ومعنى ان استفعل للطلب نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفاعل فعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته أى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هناك طلب صريح بل المعنى لم أزل أتلطف وأتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطالب اه ولاعتقاد الشئ كذا كاستعظمته أى اعتقدته عظيما وللتحول كاستحجر الطين أى تحول الى الحجرية وبمعنى صار كذا كاستنوق الجمل صار كالناقة وبمعنى فعل كاستعلى بمعنى علا وبمعنى أفعل كاستيقن بمعنى أيقن وبمعنى تفعل كاستكبر بمعنى تكبر ومنه استبدل بمعنى تبدل قال الله تعالى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان وبمعنى افتعل كاستعصم بمعنى اعتصم وقد يغنى عن فعل كاسترجع بمعنى رجع اذا

انحصر
وذا الذى بالتاء فى ابتدا قر
أما الذى بالهمز جاء فى افتعل
وافعل جا منحصرا وفى
انفعل
وثالث الاقسام ما قد زيد فى
أصوله ثلاثة كاستلطف

قال الثلاثة واثاليه راجموا كولديا أي الميتونة كاستحصد الزرع بمعنى حان وقت حصاده كما في قولهم استحجر
النهر أي حان له أن يجاز (و) الباب الثاني (افعال) بتخفيف اللام الاخر ورنه والمزيد فيه الهمزة والالف
واحدى اللامين ومصدره افعيلال بقلب الالف ياء لكسر ما قبلها او زيادة ألف بين حرفي التضعيف وهذا
الباب للمبالغة فحكمه حكم افعل الا ان المبالغة فيه أكثر ويختص بالالوان والعيوب فالاول نحو احمار
احميرارا والثاني نحو اعوار اعويرارا (و) الباب الثالث (افعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى
العينين ومصدره افعيعال وأصله افعوعال قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا الباب للمبالغة
نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا أي كثر عشبها وقد يأتي للصيرورة نحو احلولى الشيء اذا صار حلوا وقد
يكون بمعنى استفعل فيتعدى الى المفعول به كما في قوله

ولو كنت تعطي حيث تسأل سامحت • لك النفس واحلولاك كل خليل

أي استحلاك قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى كما مر واعرورى يقال اعرورى الفرس
أي ركبه عريانا (ثم) الباب الرابع (افعولا) بزيادة الهمزة والواو ين ومصدره افعوال نحو اجلوذ
اجلواذا أي دام به السير مع السرعة والغالب تقلب فيه الواو ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها للادغام وهذا
الباب للمبالغة والغالب عليه اللزوم وقد يكون متعديا نحو اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه والباب الخامس
ما ذكره بقوله (ومثله افعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف ومصدره افعنلاء وأصله افعنلاي قلبت الياء همزة
لوقوعها متطرفة اثر ألف زائدة نحو اسلنقى اسلنقاء أي نام على ظهره ووقع على قفاه واقعنسى الجار برد على
ذلك لان اللزوم ليس بشرط والباب السادس ما ذكره بقوله (كذاك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون واحدى
اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا أي قدم بطنه وأخر صدره قال أبو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا وقدم
بطنه وأخر صدره ولما استشعر سؤال الاعتراض كيف تجعل هذين البابين من الاصول مع ان التحقيق انهما
ملحقان باحرنجم اعتذر عن ذلك بانه تبع الاصل حيث قال (وجعلي) بفتح ياء المتكلم وهو مبتدأ والاضافة
فيه من اضافة المصدر لفاعله وقوله (افعنلل ثم افعنلا) مفعوله الاول وقوله (من الاصول) مفعوله
الثاني وجملة قوله (قد تبعت الاصل فيه) خبر المبتدأ ومراده بالاصل الامام الغزي كما علم مما قدمه في
صدر المنظومة وقد تعقبه بذلك العلامة السعد وانه والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه
لنظمهما في سلك ما تقدم اه وانما قال من الملحقات بزيادة التبعيضية مع ان الذي اشتهر ان الملحق باحرنجم
انما هو البابان المذكوران لانه نظر الى ما ندر من الحاق غيرهما به وهو احبنطأ بالهمز واحرنصل الطائر
لكن قال أبو حيان والمعروف الكثير احبنطا بالالف للالحاق فيحتمل ان تكون الهمزة بدلا منها وأما
احرنصل فلم ينقله الا صاحب كتاب العين فلا يلتفت اليه اه (والا) يكن كذلك (ف) لا يصح (لانهما
قد الحقا في المصدر) بـ(احرنجم فيما سبقا) أي فيما حققه الصرفيون وقد تقدم في القسم الثاني
جعل تفاعل وتفعل من الاصول وهو الصحيح وذكر في الشافية تبعا للمفصل انهما من الملحقات بتدحرج وقد
رده المصنف بقوله (ومن يقل) الانسب ومن قال (تفاعلا) كتباعد و(تفعلا) كتكسر (من
ملحقات قولنا تفعللا) كتدحرج (زيف قوله) وذلك (لأن الالف لم تأت للالحاق حشوا) لا في الاسم
ولا في الفعل قال ابن الحاجب وغيره لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا
فلو الحقت حشوا فاما ان تلحق متحركة بعد فتحة أولا فان كان الاول انقلبت ألفا فلا يتحصل وجه الالحاق للفوات
الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من أجله الحقت وان كانت الثاني وجب ان تبقى فلا تكون ألفا بخلاف
ما لو كانت في الآخر فان حركته عارضة غير معتد بها في الزنة اه ملخص في الشافية في باب ذي الزيادة هذا
الضابط بالاسم والراجح عمومه لكل من الاسم والفعل (فاعرفا) بنون التوكيد الخفيفة المقلوبة ألفا للوقف
وهذا رد لجعل تفاعل من الملحقات وقد أشار لرد جعل تفعل منها بقوله (ولا يجي التضعيف للالحاق في عين)
كما نص عليه في شرح الهادي (ونقل) العلامة (السعد ذا) أي الذي يعني جعل تفاعل وتفعل من الملحقات

وافعال وافعوعل ثم افعولا
ومثله افعنلى كذاك افعنللا
وجعلي افعنلل ثم افعنلى
من الاصول قد تبعت الاصل
فيه والانهما قد ألحقا
في المصدر احرنجم فيما سبقا
ومن يقل تفاعلا تفعلا
من ملحقات قولنا تفعللا
زيف قوله لان الالفا
لم تأت للالحاق حشوا فاعرفا
ولا يجي التضعيف للالحاق
في
عين ونقل السعد ذا

حيث قال بعد العبارة المتقدمة عنه وكذلك تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج ثم قال والمصنف لم يفرق بين ذلك اه وقد عرفت انه ذكر ذلك في الشافية تبعا للمفصل وتبعهما العلامة السعد في ذلك (زيف) ولما فرغ من بيان الثلاثي المزيد فيه شرع في بيان الرباعي المزيد فيه فقال

(باب الرباعي المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم الرباعي المزيد) فيه (قد قسم الى ثلاثة) من الاقسام (كتقسيم علم في سابق) أي في الثلاثي المزيد المتقدم وليس المراد ان الرباعي المزيد ينقسم الى مزيد بحرف ومزيد بحرفين ومزيد بثلاثة كما قد يتوهم من ظاهر كلام المصنف لانه اما مزيد بحرف وله باب واحد وهو تفعلل واما مزيد بحرفين وله بابان وهما افعلل بتشديد اللام الثانية وافعنلل فصارت أبوابه ثلاثة وهي المرادة بالاقسام وقد زاد بعضهم افعلل بتخفيف اللام الثانية حيث عد من ابنيته احرنز أي اجتمع لكن قال أبو حيان يظهر لي انه من مزيد الثلاثي فلعل المصنف جرى على ذلك فحصره في ثلاثة أبواب الباب الاول ما أشار اليه بقوله (أولها تفعلل) بزيادة التاء ومصدره التفعلل نحو تدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجورب أي لبس الجورب ونحو تفيهق أي أكثر في كلامه ونحو ترهوك أي تبختر والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ثم افعلال) بزيادة الهمزة واللام ومصدره افعلال نحو اقشعر اقشعرارا أي أخذته قشعريرة وهي انتشار شعر الرجل والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (وكذاك افعنلال) بزيادة الهمزة والنون ومصدره افعنلال نحو احرنجم احرنجاما أي ازدحم وهو مطاوع فعلل يقال حرجم الابل فاحرنجمت ويلحق به نحو اقعنسس ونحو اسلنقى كما علم مما تقدم (فهذه) الابواب (أصوله الثلاثة) وهي تفعلل وافعلل وافعنلل (وألحقت به فروع خمسة) وهي نحو تجورب ونحو تفيهق ونحو ترهوك ونحو اقعنسس ونحو اسلنقى فتلخص ان المجرد الثلاثي له ستة أبواب والمجرد الرباعي له باب واحد وألحق به ستة فروع والمزيد الثلاثي له أربعة عشر بابا والمزيد الرباعي له ثلاثة أبواب وألحق به خمسة فروع (فجملة الابواب) خمسة وثلاثون فهي (كلها قد (أتت في خمسة لها ثلاثون تلت) أي تبعت ولما اشتدت الحاجة الى معرفة حروف الزيادة تعرض المصنف لبيانها فقال

(فصل) في احرف الزيادة وهي حروف عشرة مجموعة في قولك امان وتسهيل أو سألتمونيها كما يذكره المصنف واسقط المبرد منها الهاء وهو مردود وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (الاحرف التي تزاد يشترط فيهن ان تكون (من) حروف (سألتمونيها) وان شئت قلت امان وتسهيل كما علمت (فقط) أي دون غيرها وهذا هو معنى كونها احرف الزيادة فليس المراد انها لا تكون الا زائدة كما قد يتوهم لانها قد تكون أصولا كما هو ظاهر بل المراد ان الحروف التي تزاد لا تكون الا منها (الا لالحاق) بالدرح للورث وذلك كما في جلبب فان الباء فيه للالحاق وليست من تلك الحروف (أو التضعيف) لاصل كما في نحو فرح (فذا) أي الزائد لما ذكر لا يشترط ان يكون من حروف سألتمونيها فقط بل (يعم سائر الحروف) أي جميعها ولما فرغ من بيان الافعال السابقة شرع في بيان أمثلة تصريفها فقال

(فصل في) بيان (أمثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثي المجرد والمزيد والرباعي كذلك فاذا صرفت الثلاثي المجرد قلت فيه نصر ينصر نصرا فهو ناصر وهو منصور الى غير ذلك وهكذا الباقي فالمراد بالافعال المشار اليها بهذه الثلاثي المجرد وما بعده وبتصريفها ابرازها في أنواعها المندرجة تحتها من الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول الى غير ذلك وقد مهد المصنف أولا ببيان أنواع الفعل حيث قال (فالفعل أي أنواعه) فهو كالجنس وهذه كالانواع له فكأنه قال من حيث الانواع له (قد حصرت في العرف في ثلاثة) فلا تخرج عنها (واشتهرت) بين العام والخاص واحترز بالتقييد بالعرف عن اللغة فان أنواعه فيها لا تنحصر في ثلاثة ولا في غيرها لانه في اللغة اسم للحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو ضرب الى غير ذلك وقد بين تلك الثلاثة بقوله (ماض كذا مضارع والامر) وهي معلومة من الثلاثة من الفعل

زيف

(باب الرباعي المزيد)
ثم الرباعي المزيد قد قسم
الى ثلاثة كتقسيم علم
في سابق أولها تفعلل
ثم افعلال وكذاك افعنلال
فهذه أصوله الثلاثة
وألحقت به فروع خمسة
فجملة الابواب كلها أتت
في خمسة لها ثلاثون تلت

(فصل)
الاحرف التي تزاد يشترط
فيهن من سألتمونيها فقط
الا لالحاق أو التضعيف
فذا يعم سائر الحروف

(فصل) في أمثلة تصريف هذه الافعال
فالفعل أي أنواعه قد حصرت
في العرف في ثلاثة واشتهرت
ماض كذا مضارع والامر

ان تأمر التلفظ به من وقوعه فهو الماضى والا فان لم يدل على طلب فالمضارع والا فالامر ولا ينتقض الحصر بالنهى لانه داخل فى المضارع غاية الامر انه حدث له هيئة مخصوصة نحو لا تضرب فهو غير خارج من هذا الحصر كما أشار اليه بقوله (والنهى قد حواه هذا الحصر) فلا ينتقض به وهذا البيان على سبيل الاجمال وقد أخذ فى بيانها على سبيل التفصيل مقدما الماضى على المضارع والامر لانه أصل بالنسبة للمضارع لانه يحصل بزيادة حرف على الماضى وهو حرف المضارعة ويلزم من اصالته بالنسبة للمضارع اصالته بالنسبة للامر على القول باقتطاعه من المضارع وكذا على القول بعدم اقتطاعه لمساواته بينه وبين المضارع فى العلة المذكورة ثم الماضى اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا مقدما الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (الماضى المبنى للفاعل)

وقد عرفت مما تقدم ان المقصود انما هو بيان الامثلة لكن المصنف مهد لذلك ببيان تعريف الماضى وبيان علامته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول ثم قسمه الى هذين القسمين وبين ضابط المبنى للفاعل كما ستراه حيث قال (فماضى الافعال) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى فالماضى منها (ما دل على معنى أتى) وحصل (فى الزمن الذى خلا) ومضى فان قيل هذا التعريف غير جامع لانه لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وغير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب أو الواقع فى سياق لو نحو لو يطيعكم أجيب بان الاعتبار باصل الوضع ولا شك ان تجرد الافعال المذكورة عن الزمن عارض بسبب الاستعمال فلا اعتداد به وكذا الكلام فى صيغ العقود نحو بعت واشتريت وامثال ذلك ولا شك أيضا ان دلالة الفعل المضارع المجزوم بلم أو الواقع فى سياق لو على الزمن الماضى عارض نشأ من دخول لم ولو عليه فلا اعتداد به كما لا اعتداد بدلالة الفعل الماضى على المستقبل بواسطة ان الشرطية كما فى قولك ان قام زيد قام عمرو ولا يقال ينتقض التعريف بما لا يتصور معه زمان نحو أراد الله ذلك أزلا فانه لا زمان حينئذ لانا نقول نص بعضهم على انه يكفى فى ذلك توهم الزمان فان الازل يتوهم فيه انه زمان وليس هو به ولما ذكر تعريف الماضى أخذ فى بيان علامته حيث قال (قبوله) أى الماضى (لتاء تأنيث) من اضافة الدال للمدلول أى لتاء الدالة على التأنيث يعنى تأنيث الفاعل فخرج تاء ربت وثمت بالاسكان فهما لتأنيث اللفظة لا لتأنيث الفاعل وهذه التاء (أتت) حال كونها (ساكنة) بخلاف ما لو أتت متحركة كتاء فاطمة ولا يرد نحو قوله تعالى قالت امرأة العزيز لانها انما تحركت لعارض اذ الاصل قالت امرأة العزيز باسكان التاء واثبات الهمزة فلما سقطت الهمزة لاجل الدرج الذى به كان حركت التاء تخلصا من التقاء الساكنين (علامة له ثبت) أى استقر حال كونه علامة عليه جملة قوله ثبت خبر عن القبول وقوله علامة حال مقدمة فيما يظهر فان قيل كثير من الافعال الماضية لا يقبل تاء التأنيث الساكنة كفعل التعجب وخلا وعدا وحاشا فى الاستثناء أجيب بان تلك الافعال بالنظر لاصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها لزوم استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء على ان العلامة لا يجب انعكاسها وانما يجب اطرادها فكل كلمة قبلت تاء التأنيث الساكنة فهى فعل ماض ولا يلزم ان كل كلمة لا تقبل تاء التأنيث الساكنة ليست فعلا ماضيا فالعلامة مطردة لا منعكسة ولما بين كلا من تعريف الماضى وعلامته شرع فى تقسيمه الى مبنى للفاعل ومبنى للمفعول فقال (وهو) يعنى الماضى (للفاعل ومفعول بنى) لانه لدلالته على حدث احتاج الى مسند اليه فتارة يسند الى فاعل وتارة يسند الى مفعول فالاول (كقولنا فتى) زيد الجبل بالبناء للفاعل (و) الثانى ك(قولنا فتى) الجبل بالبناء للمفعول وقد يسند أيضا الى الظرف زمانيا أو مكانيا نحو صيم اليوم ونحو جلس امام الامير والى الجار والمجرور نحو جلس فى الدار ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم والى المصدر نحو ضرب الضرب الحسن ومنه قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة لكن المصنف اقتصر على ما هو الكثير الغالب واذا أردت بيان ضابط الاول (فما بنى للفاعل) حال كونه (من ذلك) أى من الماضى (ما أوله بالفتح جا) حال كونه (متمما) نحو نصر فان أوله جاء متمما بالفتح (أو أول محرك فيه وجد) متمما بالفتح نحو

والنهى قد حواه هذا الحصر

(باب الماضى المبنى للفاعل)

فماضى الافعال ما دل على معنى أتى فى الزمن الذى خلا

قبوله لتاء تأنيث أتت ساكنة علامة له ثبت

وهو للفاعل ومفعول بنى كقولنا فتى وقولنا فتى

فما بنى للفاعل من ذلك ما أوله بالفتح جا متمما أو أول محرك فيه وجد

ابنيهما

اجتمع فان أول متحرك فيه وجد مضموما بالفتح لان الالف ساكنة والهمزة فيه همزة وصل سقطت في الدرج كما سيأتي وأو هنا للتقسيم لا للشك فكأنه قال ما كان على أحد هذين الوجهين فليست أو مفسدة للتعريف لانه انما يفسد بأو التي يراد بها الشك والمراد بها هنا التنويع (وذا) الاشارة لقوله وأول متحرك الخ أى وهذا الضابط (يعم) ضابطا (سابقا) عليه لانه يصدق على انصران أول متحرك فيه وجد مضموما بالفتح لان أول متحرك منه هو النون كالتاء من اجتمع و (لذا) أى لاجل هذا (انتقد) واعترض على من جمع بينهما بان الثاني يغني عن الاول ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لكن أجاب عنه بانه انما ذكر ذلك للتوضيح وقد شرع في بيان الامثلة حيث قال (مثاله ان شئت تصريفا) ان تقول (نصر) للمفرد الغائب نصرا للمثناه نصروا للجمع نصرت للمفردة الغائبة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب المفرد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة المفردة نصرتما لمثناها فثنى المؤنث كمثنى المذكر والتعيين بالقرائن نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم وحده نصرنا له مع غيره أوله اذا كان معظما نفسه كما أشار لذلك كله بقوله وانته (لآخر الوجوه) التي تأتي في الغائب والمخاطب والمتكلم كما (جا) بيانها (في المختصر) يعني مختصر تصريف العزي وعلم من ذلك انهم زادوا ألفا علامة للفاعل في الاثنين وواوا علامة للفاعل في الجمع والمراد بالفاعل هنا الذات الفاعلة لا الفاعل الاصطلاحي والا فكل من الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع فاعل اصطلاحي لا علامة له وقد تحذف واو الجمع ندورا كما في قول الشاعر * فلو ان الاطبا كان حولي * وزادوا تاء ساكنة للدلالة على التانيث في المفردة الغائبة كما زادوا تاء متحركة للدلالة على التانيث في الاسم نحو ناصرة وانما خصوا الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف والتاء الساكنة خفيفة والمتحركة ثقيلة فاعطيت الخفيفة للثقيل والثقيلة للخفيف وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وضموها وابدلوا الميم لانها شفوية كالواو فناسبها الضم وزادوا تاء لكل من المتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركوها في الجميع خوف الالتباس بتاء التانيث الساكنة وضموها للمتكلم لان الضم أقوى والمتكلم أشرف مما عداه وفتحوها للمخاطب لانه لا يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح على الكسر لخفته والمذكر أشرف مما عداه فبقي الكسر للمخاطبة فاعطيته ووضعوا للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه ضميرا آخر وهو نا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث كذلك باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون لان الواو اقدم من النون فقدموا بها المذكر وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاصه بالمذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوها لانهم قالوا أصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا التاء قبلها وهو لمناسبة الميم المدغمة في النون وهذه انما هي مجرد مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الوضع لا غير (وقس على هذا المثال) في تصريف فعل المثال في تصريف (فعللا) فتقول دحرج للغائب المفرد دحرجا للمثناه دحرجوا للجمع الى آخر ما تقدم (و) كذا المثال في تصريف (افعل) فتقول احمر للغائب المفرد احمرا للمثناه احمروا للجمع الخ (و) كذا المثال في تصريف (افعوعل) فتقول اعشوشب للغائب المفرد اعشوشبا للمثناه اعشوشبوا للجمع الخ (ثم) تقول مثل ذلك في تصريف (افعوّلا) فتقول اجلوذ للغائب المفرد اجلوذا للمثناه اجلوذوا للجمع الخ (كذا) المثال في تصريف (افعال قسه أيضا) فتقول اقشعر للغائب المفرد اقشعرا للمثناه اقشعروا للجمع الخ (و) كذلك المثال في تصريف (افتعل) فتقول اجتمع للغائب المفرد اجتمعا للمثناه اجتمعوا للجمع الخ (ومثله استفعل أيضا) فتقول في تصريفه استخرج للغائب المفرد استخرجا للمثناه استخرجوا للجمع الخ (و) كذلك (انفعل) فتقول في تصريفه انكسر للغائب المفرد انكسرا للمثناه انكسروا للجمع الخ (ومثل ذا) التصريف (يجيء) بالهمز (في تفعللا) فتقول تدحرج للغائب المفرد تدحرجا للمثناه تدحرجوا للجمع الخ فيأتي فيه ما أتى فيما قبله (من غير فرق حاصل) بينهما (و) كذلك (افعنللا) فتقول في تصريفه افعنس للمفرد الغائب

وذا يعم سابقا لذا انتقد
مثاله ان شئت تصريفا نصر
لآخر الوجوه جا في المختصر
وقس على هذا المثال فعللا
وافعلّ وافعوعل ثم افعوّلا
كذا افعالّ قسه أيضا وافتعل
ومثله استفعل أيضا وانفعل
ومثل ذا يجيء في تفعللا
من غير فرق حاصل وافعنللا

اقتبسا المثناه الفنسو ا فاحواخ واما اقتصر المصنف على بيان تصريف فعل حتما لان البو ...
فلا حاجة الى تكثير الامثلة لان الذكى يدرك بتقاير واحد مالا يدركه الغبى بالف شاهد فالادراك لا يحصل بكثرة
الامثال ولا بتطويل العبارة وقد علم مما تقدم ان حركة الهمزة فى أوائل انفعل وافتعل واستفعل وما أشبهها
مما أوله همزة زائدة سوى أفعل كأكرم فان همزته للقطع لانها لاتسقط فى الدرج واذا فضت غير معتبرة
فلا يقال ان أوائل هذه الافعال ليست مضمومة بل مكسورة فلا تكون فعلا ماضيا مبنيا للفاعل والى هذا
أشار بقوله *(تنبيه)* (وان يكن فى أول الفعل وجد همز محرك) كما فى انفعل وافتعل واستفعل
وما أشبهها سوى ما تقدم (فذا لا تعتمد تحريكه) ولا تعول عليه (لانه) أى ذلك الهمز (لا يثبت) فى
حال من الحالات (الا اذا ابتدى به كـ) قولك (استثبتوا) فانه يثبت فى هذه الحالة للاحتياج اليه فانه
يتعذر الابتداء بالساكن فيؤتى به ليتوصل الى النطق بذلك ولهذا سماه الخليل سلم اللسان ويسمى أيضا ألف
الوصل وهمزة الوصل لانه يتوصل به كما علمت وقيل لانه يتصل ماقبلها بما بعدها عند سقوطه فى الدرج كما ذكره
المصنف بقوله (وان يجى) بالامر (فى الدرج فهو يسقط) لعدم الاحتياج اليه حينئذ كما فى قولك
وانكسر واقتدر واستخرج ونحو ذلك بحذف الهمز واتصال الواو بالكلمة و (لاجل ذا) المذكور من
كونه لا يثبت الا اذا ابتدئ به وان جاء فى الدرج سقط (اعتباره) مفعول مقدم لقوله (لم يشرطوا) بل
اشترطوا اعتبار أول متحرك بعده كما علم مما مر ولما فرغ من الكلام على الماضى المبنى للفاعل شرع فى
الكلام على الماضى المبنى للمفعول فقال

(باب) بيان (الماضى المبنى للمفعول)*

وقد أخذ فى بيانه بقوله (أما الذى منه) أى من الماضى (للمفعول بنى) وهذا مقابل لقوله فيما تقدم فما بنى
للفاعل الخ ثم ان المصنف أراد ان يذكر تعريفا للماضى المبنى للمفعول فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا
لمطلق الفعل المبنى للمجهول سواء كان ماضيا أو مضارعا فقوله (وهو) أى المبنى للمفعول مطلقا الفعل (الذى
لم يسم) بسكون السين المهملة أى لم يذكر (فاعله) بتسكين اللام للضرورة وقد (كنى) بهذا اللفظ عن مطلق
ما يسمى الفعل الذى لم يسم فاعله وينتقض التعريف المذكور بالمبنى للفاعل اذا حذف فاعله عند من يجوز
حذفه وهو الكسائى ومن وافقه وقد يقال هذا التعريف منظور فيه لما عليه الجمهور من عدم جواز
حذفه الا فى مواضع معلومة ولقوة هذا الرأى اعتمده المصنف وبنى عليه التعريف ولم يبال بانتقاضه على ذلك
الرأى لضعفه *(تنبيه)* عدم تسمية الفاعل اما للايجاز كقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به واما
للتعظيم كقولك قطع اللص واما للتحقير كشتم الامير واما للخوف منه أو عليه كقولك ظلم زيد واما للجهل به
كقولك سرق المتاع ولكثرة هذه النكتة سمى الفعل بالمبنى للمجهول واما للعلم به كقوله تعالى وخلق الانسان
ضعيفا واما للتسجيع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته واما لقصد صدور الفعل عن أى فاعل
كان اذا لم يكن الغرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله واما لغير ذلك مما تعرف فى
علم المعانى ولا يخفى ان جواب اما جملة قوله (فهو الذى ضممت منه الاولا ثم كسرت ما أخيره تلا) أى ولو
تقديرا فدخل نحو قيل وبيع فان أصلهما قول وبيع بضم أولهما وكسر ما قبل آخرهما لكن استثقلت
الكسرة على الواو فى الاول فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لوقوعها حينئذ ساكنة اثر كسرة
فصار قيل وكذلك استثقلت الكسرة على الياء فى الثانى فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فصار بيع وظاهر
ان محل الاحتياج الى احداث كسر ما قبل آخره اذا لم يكن مكسورا بالاصالة والا كما فى نحو شرب مبنيا
للمفعول فان ما قبل آخره مكسور بالاصالة لم يحتج لذلك وذهب بعضهم الى انه يقدر ان الكسر الاصلى
ذهب وخلفه كسر آخر ولا داعى اليه وذلك (كفعلا) فى الثلاثى المجرد نحو ضرب (وفعللا) فى الرباعى
المجرد نحو دحرج (وافعلا) فى الثلاثى المزيد بحرف نحو أكرم (وفوعلا) فى الثلاثى المزيد بحرف أيضا
نحو ... (و) كذلك (فعلا) نحو ... و (تفعلا) فى الثلاثى المزيد بحرفين نحو تكسر (ومثله تفعللا)

فى

(تنبيه)
وان يكن فى أول الفعل
وجد
همز محرك فذا لا تعتمد
تحريكه لانه لا يثبت
الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وان يجى فى الدرج فهو
يسقط
لاجل ذا اعتباره لم يشرطوا
*(باب الماضى المبنى
للمفعول)*
اما الذى منه للمفعول بنى
وهو الذى لم يسم فاعله كنى
فهو الذى ضممت منه الاولا
ثم كسرت ما أخيره تلا
كفعلا وفعللا وأفعلا
وفوعلا وفعلا تفعلا
ومثله تفعللا

فى الرباعى المزيد بحرف نحو تدحرج ومثله أيضا (تفوعلا) فى الثلاثى المزيد بحرفين نحو تبوعد ثم أحال ذلك على ما مر حيث قال (أى كالذى مر لنا) حال كونه (مفصلا) هذا كله فى غير المبدوء بهمزة الوصل وأما المبدوء بها فلا يعتبر فيه ضم الهمزة لانها تسقط فى الدرج كما تقدم فلا اعتداد بها وانما يعتبر فيه ضم أول متحرك منه كما أشار الى ذلك بقوله (وضم منه أول محرك) نحو اجتمع فانه ضم فيه أول محرك منه بعد الهمزة لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها كما مر (وذا) الضابط (يعم ما مضى) فى قوله فهو الذى ضممت منه الاولا لانه يصدق عليه انه ضم من أول محرك (في) بذلك (استدركوا) عليه بان هذا يغنى عن ذلك الضابط ولذلك قال السعد فى شرح الاصل ولو قال لما كان أول محرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم لكن يجاب عنه بما مر من انه انما ذكر ذلك للتوضيح (ومثل) بضم الميم وسكون المثلثة بمعنى أمثلة (هذا) أى ضم أول محرك منه (افتعلا) نحو اجتمع (واستفعلا) نحو استخرج وهكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل وانما لم يذكر انفعل وافعوعل وافعال ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وقد عرفت ان المعول عليه انما هو ضم أول محرك بعد همزة الوصل وأما هى فهى تابعة له فى الضم عند الابتداء بها كما أشار الى ذلك بقوله (والهمز) فيما أول محرك منه مضموما (فى الضم) لحرف (ذى الضم تلا) أى تبع ويتعلق بذلك الجار والمجرور قبله (كـ) قولك (استخرج المال) بضم الهمزة تبعا لضم التاء لكن المصنف أسقط الهمزة للدرج وهكذا فى قوله (وذاك) الشخص (استوسرا) فهو باسقاط الهمزة للدرج (و) قد (تم بحث الماضى) أى ما يبحث فيه عنه من المسائل المندرجة (فيما ذكرا) أى فيما تقدم ذكره *(تنبيه)* السر فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر التمييز بين المبنى للمفعول والمبنى للفاعل ولو كسر الاول وضم ما قبل الآخر لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضم الى الكسر أولى من العكس لما فيه من طلب الخفة بعد الثقل وعكسه بعكسه وما قيل من أن ضم الاول عوض عن المرفوع وهو الفاعل المحذوف ليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف فى العوض وبقولا ينتقض ضم الاول بحكاية قطرب ضرب بنقل حركة الراء الى الضاد ولا بقراءة بعضهم ردت الينا بكسر الراء لان ذلك مما لا يعتد به ومذهب الجمهور فى ردت تعين الضم وأجاز الكسر بعض الكوفيين قال ابن عقيل تبعا للشيخ وهو الصحيح وهو لغة لبنى ضبة وبعض بنى تميم ومن جاورهم يقولون رد الرجل وقد قيل ه وفى التسهيل ما يوافقه قال أبو حيان وهو على مذهب من يقول قيل وحيل الا ان الاوجه فى فاء رد الضم وفى فاء قيل وحيل الكسر وقد جاء نحو جن وشل وزكم وسم ووعى ووعك وهزل وعين ووكس ونكب وفلج ظالم جيم ونتجت الناقة وعقمت المرأة وغم الهلال وزهى اذا تكبر وثلج فؤاده اذا كان بليدا وانتقع لونه وأغمى على المريض بالبناء للمفعول فى الجميع قال ابن خالويه فى شرح الفصيح ومعناه ان الفعل من هذا الباب لا ينطق به الا على لفظ ما لم يسم فاعله وعليه فبعض المذكورات فيه نظر والصحيح كما قاله بعضهم أن بعضها لم يبن قط للفاعل وبعضها بنى له أيضا لكن الفصيح بناؤه للمفعول ولما انهى الكلام على الفعل الماضى أخذ يتكلم على الفعل المضارع فقال

(باب) بيان (الفعل المضارع)

وانما قدمه على الامر لانه قيل انه ماخوذ منه فهو كالاصل له على هذا القيل وانما سمى الفعل المضارع بذلك لانه قد أشبه اسم الفاعل فى الحركات والسكنات والمضارعة فى اللغة المشابهة ماخوذة من الضرع كأن المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا ولهذه المشابهة أعرب من بين سائر الافعال وقد شرع فى بيان ذلك بقوله (اما) الفعل (المضارع الذى قد أشبها الاسم) بزيادة اللام فى المفعول وفى ذلك اشارة الى ان سبب تسميته مضارعا مشابهته للاسم كما علمت (خذ ابحاثه) أى مسائله التى يبحث فيها عنه (وفز) أمر من الفوز وهو الظفر (بها) أى بتلك الابحاث (فحده) أى تعريفه وسمى حدا لمنعه من دخول غير المعرف فى التعريف والحد فى اللغة المنع ولذلك سميت العقوبات الشرعية حدودا كحد الزنا وشرب الخمر والقذف ونحو ذلك (الفعل الذى دل على معنى) وهو الحدث (غدا) أى صار (زمانه) الذى اقترن به

تفوعلا
أى كالذى مر لنا مفصلا
وضم منه أول محرك
وذا يعم ما مضى فاستدركوا
ومثل هذا افتعلا واستفعلا
والهمز فى الضم لذى الضم
تلا
كاستخرج المال وذاك
استوسرا
وتم بحث الماض فيما ذكرا
(باب الفعل المضارع)
اما المضارع الذى قد أشبها
الاسم خذ أبحاثه وفز بها
فحده الفعل الذى دل على
معنى غدا زمانه

(مستقبلا) بفتح الباء كما هو المشهور لانك تستقبله فان الزمان عارف نفسه وأنت ذاهب اليه والاستقبال ينسب الى الآتى دون القار او بكسرها وهو الاولى لانه الانسب بمقابلته الماضى فكما انه على صيغة اسم الفاعل قياسه أن يكون مستقبل بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل أيضا وتوجيه بعضهم لهذا بان الزمان يستقبل الفعل فاسد لانه ان أراد بالفعل الحدث كان الزمان ظرفا له فكيف يستقبله وان أراد به اللفظ كان الزمان غير مجامع له فلا يصح أن يستقبله (أو حاضرا) أى حالا وقيد المصنف بقوله (بالوضع) دفعا لما قيل ان هذا التعريف غير جامع لانه لا يشمل الفعل المضارع المجزوم بلم اذ لا يدل على معنى غد ازمانه مستقبلا أو حاضرا وانما يدل على معنى غد ازمانه ماضيا ووجه الدفع ان الفعل المذكور يدل على ذلك بحسب الوضع لكن عرض عدم دلالته عليه بواسطة دخول لم (ثم جاءله) أى للمضارع (علامة) بالنصب على انه حال مقدم من قوله (حرف) الواقع فاعلا للفعل قبله وذلك الحرف (يكون أوله) وهذا التعبير أسلم من قول بعضهم فى أوله لانه يرد عليه ان فيه ظرفية الشئ فى نفسه وان كان قد يجاب عنه بان المراد بالاول ما قابل الآخر فلا يلزم ما ذكر ولا يكفى أن يكون ذلك الحرف من مطلق الحروف بل لابد أن يكون (من الزوائد الحروف الاربع) التى هى الهمزة والنون والياء والتاء كما أشار لذلك بقوله (وهى) الحروف (التى يجمعها) قولنا (نأتى) من الاتيان (فعى) ذلك واحفظه (كذلك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد لقوله كذلك (فى) قولك (أنيت) أى أدركت من الانى وهو الادراك (تجمع) هذه الحروف الاربع (و) كذلك تجمع (فى) قولك (نايت) أى بعدت من النأى وهو البعد (و) كذلك تجتمع فى قولك حكاية عن جمع المؤنث الغائب (أتين) من الاتيان (فاسمعوا) ذلك واصغوا اليه (قيل وأولى هذه) الصيغ (الاربعة) ثانيها وهو (أنيت) وذلك (للتضعيف فى المرتبة) فيكون فيه التفاؤل بترقى الطالب وبيان ذلك ان الهمزة للواحد وهو المتكلم وحده والنون لضعف الواحد وهو اثنان أحدهما المتكلم مع غيره والآخر المتكلم المعظم نفسه والياء لضعف الاثنين وهو أربعة أحدها المفرد المذكر الغائب وثانيها مثناه وثالثها جمعه ورابعها جمع المؤنث الغائب والتاء لضعف الاربعة وهو ثمانية أحدها وثانيها المفرد المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا وثالثها ورابعها مثناه كذلك وخامسها وسادسها جمعه كذلك وسابعها المفردة الغائبة وثامنها مثناها وقد أشار لذلك كله بقوله (فالهمز للافراد فى) حال (التكلم) نحو أنصر سواء كان المتكلم (مذكرا أو ضده) وهو المؤنث (فليعلم) ذلك (والنون جا أيضا له) أى للتكلم لكن (بشرط أن يكون مع موصوفه الغير اقترن) فهى للمتكلم مع غيره وذلك حقيقة (وقد تجى للمفرد المعظم لنفسه) سواء كان عظيما فى نفس الامر كما فى قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أولا كما فى قولك نحن نفعل كذا (وذا) أى وذلك الاستعمال (مجاز) لانها موضوعة للمتكلم مع غيره (فافهم) ذلك (والتا أتتنا) فى كلامهم (للخطاب المطلق) أى سواء كان للمفرد المذكر نحو أنت تنصر يا زيد أو لمثناه نحو أنتما تنصران يا زيدان أو لجمعه نحو أنتم تنصرون يا زيدون أو للمفردة المؤنثة نحو أنت تنصرين يا هند أو لمثناها نحو أنتما تنصران يا هندان أو لجمعها نحو أنتن تنصرن يا هندات (واليا لما عدا) ذلك الا ما سيأتى استثناؤه فهى للمفرد المذكر الغائب نحو هو ينصر ولمثناه نحو هما ينصران ولجمعه نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن فقد أتى (على ذا النسق) وعبارة المصنف أسلم من قول غيره والياء للغائب لانه معترض بان الفعل المبدوء بالياء قد يسند الى الله تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مع انه تعالى ليس بغائب لكن أجيب بان المراد اللفظ ولا ضير فى وصف اللفظ بذلك ثم استثنى من عموم قوله ما عدا ذلك شيئين أحدهما المثنى المؤنث والثانى المفردة الغائبة فقال (الا المؤنث المثنى والتى مفردة أتت لما فى) حال (الغيبة) لا فى غيرها من الحالة (فذان) ليسا بالياء بل (بالتا ليس غير) أى ليس غيرها (فاعلما) فتقول فى المثنى المؤنث الغائب هما تنصران وفى المفردة الغائبة هى تنصر واعلم ان الفعل الماضى مختص بزمن وهو الزمن الماضى وفعل الامر مختص بزمن وهو الزمن المستقبل وحينئذ فالمناسب أن يختص المضارع أيضا بزمن وهو الزمن

مستقبلا
أو حاضرا بالوضع ثم جاءله
علامة حرف يكون أوله
من الزوائد الحروف
الاربع
وهى التى يجمعها نأتى فعى
كذلك أيضا فى أنيت تجمع
وفى نايت وأتين فاسمعوا
قيل وأولى هذه الاربعة
أنيت للتضعيف فى المرتبة
فالهمز للافراد فى التكلم
مذكرا أو ضده فليعلم
والنون جا أيضا له بشرط ان
يكون مع موصوفه الغير
اقترن
وقد تجى للمفرد المعظم
لنفسه وذا مجاز فافهم
والتا أتتنا للخطاب المطلق
واليا لما عدا على ذا النسق
الا المؤنث المثنى والتى
مفردة أتت لما فى الغيبة
فذان بالتا ليس غير فاعلما

الحال ولذلك ذهب بعضهم الى انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ويدل له أيضا تبادر الحال عند الاطلاق لانه من علامات الحقيقة وذهب بعضهم الى عكس ذلك والاصح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كما أشار اليه المصنف بقوله (ثم المضارع الذى تقدما) فيما سبق (يصلح للحال) والمراد به ما تركب من طرف الماضى والمستقبل مع ما بينهما لاخصوص اللحظة التى أنت فيها ولذلك تقول زيد يصلى فى الحال مع ان بعض الصلاة وقع فى الماضى وبعضها يقع فى المستقبل وبعضها واقع الآن وهذا هو الحال العرفى وأما الحال اللغوى فالزمن الذى أنت فيه (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه وصلاحيته لهما (على الاصح فيه من أقوال) ثلاثة كما علمت ومحل ذلك عند عدم القرينة المخصصة للحال أو الاستقبال (فان أتت قرينة تخصصه زمانه) باحد الزمانين فحينئذ (يحق أن تخاصه لما اقتضته هذه القرينه) من زمن الحال أو الاستقبال فالاول (كـ) قولك (يرحل) زيد (الآن الى المدينه) ويلحق بالآن ما فى معناه كالساعة واللحظة تقول يفعل زيد الساعة أو اللحظة وجوز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كما فى قوله تعالى فمن يستمع الآن ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الحال باسمين كما ذكره بقوله (فذا) أى فذلك الفعل الذى اقترن بالقرينة المذكورة (بحاضر وحال قد وسم) أى علم (و) الثانى كقولك (فى غد يقوم زيد المستلم) ومثل ذلك ما اذا اقترن بحرف من حروف النصب كما فى قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الاستقبال باسم واحد كما ذكره بقوله (فى عرفهم) أى عرف الصرفيين (مستقبلا) بفتح الباء أو كسرها على ما تقدم وهو مفعول ثان مقدم لقوله (يسمى) ونائب الفاعل هو المفعول الاول ومن القرائن التى تخصصه بالاستقبال حرف التنفيس أى تأخير الفعل فى الزمن المستقبل يقال نفسته أى وسعته وذلك الحرف هو السين وسوف لكن سوف أكثر تنفيسا كما أشار اليه بقوله (وهو) أى الفعل المضارع (بالاستقبال خص) دون الحال (لما) أى حين (سوف) وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء فيقال سف (أو السين) والصحيح انه حرف مستقل لا منقوص من سوف لانه أكثر استعمالا من سوف ولو كان فرعا لكان أقل لان الاصل أحق بكثرة الاستعمال من الفرع (عليه يدخل) الضمير للفعل المضارع (كـ) قولك (سوف يعلمون) كذا (أو سيفعل) كذا ومن القرينة التى تخصصه بالحال لام الابتداء كما أشار اليه بقوله (وان بلام الابتدا قد اقترن) أى الفعل المضارع (فبالحال خصصه) دون الاستقبال (فقل ليحزنن) زيد بنون التوكيد الخفيفة وفى التنزيل انى ليحزننى ان تذهبوا به لكن قال ابن مالك هذا الفعل مستقبل لان فاعله الذهاب وهو لم يوجد عند نطق يعقوب به ولا يسبق الفعل فاعله اهـ وأجيب بان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال فيكون الفعل حالا وقد ينزل المستقبل منزلة الحال كما فى قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اذ لا شك فى وقوعه فلذلك نزل منزلة الواقع وامثال ذلك فى كلام الله تعالى أكثر من أن تحصى وقد تتمحض اللام للتوكيد ويضمحل عنها معنى الحالية كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف أخرج حيا لانها انما تفيد الحالية اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المخصوص بالمستقبل ويجوز ان تكون اللام هنا للدلالة على ان ذلك كائن لا محالة فنزل منزلة الواقع وان تأخر لحكمة كما فى الآية السابقة كما قاله البيضاوى ثم المضارع اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا مقدما الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (المضارع المبنى للفاعل)

وقد ذكر لذلك علامة بقوله (أما الذى منه) أى من المضارع من حيث هو (للفاعل بنى) فهو (فتح أوله بزيد) أى بفتح حرف أول زيد فيه وهو حرف المضارعة سواء ضم ما قبل آخره كينصر أو فتح كيعلم أو كسر كيضرب (اعتنى) بذلك بمحل فتح حرف المضارعة اذا كان ماضيه ثلاثيا كنصر أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج بخلاف ما اذا كان رباعيا فانه يضم ذلك ولذا استثناه من عموم ما تقدم حيث قال (الا)

ثم المضارع الذى تقدما
يصلح للحال ولاستقبال
على الاصح فيه من أقوال
فان أتت قرينة تخصصه
زمانه يحق أن تخاصه
لما اقتضته هذه القرينه
كيرحل الآن الى المدينه
فذا بحاضر وحال قد وسم
وفى غد يقوم زيد المستلم
فى عرفهم مستقبلا يسمى
وهو بالاستقبال خص لما
سوف أو السين عليه يدخل
كسوف يعلمون أو سيفعل
وان بلام الابتدا قد اقترن
بالحال خصصه فقل ليحزنن

(باب المضارع المبنى للفاعل)

اما الذى منه للفاعل بنى
بفتح أوله بزيد اعتنى
الا

المضارع (الذي ماضيه جا) بالقصر (على أربعه) من الحروف باسقاط الهمزة للضرورة (فليه ضم الحرف) بالرفع على انه نائب فاعل الفعل قبله ان جعل مبنيا للمفعول أو بالنصب على انه مفعوله ان جعل مبنيا للفاعل ويكون حينئذ فعل أمر والمعنى عليه ضم أنت الحرف الزائد (المضارعه) ولا فرق في ذلك بين ان يكون من باب الفعللة كالدحرجة أو الافعال كالاكرام أو المفاعلة كالمقاتلة أو التفعيل كالتفريج كما أشار لذلك بتكرار المثال في قوله (مثال هذا) يعني الذي ماضيه جاء على أربعة أحرف (قولنا) زيد (يدحرجو ويكرمو) و (يقاتلو) و (يفرجو) بواو الاشباع في الجميع أما الفتح فيما لم يكن ماضيه على أربعة أحرف فهو الاصل لخفته ولا يرد على ذلك نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة لان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا ولا يرد أيضا اخال بكسر الهمزة في قول الشاعر

كأن لم يكن بين اذا كان بعده * تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

لان ذلك شاذ خارج عن القياس وان كان في لغة بني أسد لانهم يكسرون غير الياء فيما ماضيه مكسور العين ولا يكسرون الياء استثقالا للكسرة على الياء نعم يكسرونها اذا كان بعدها ياء أخرى نحو ييئس لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما الضم فيما كان ماضيه على أربعة أحرف فلانه لو فتح يجلس مضارع اجلس مثلا لحصل الالتباس لانه لا يعلم انه مضارع المجرد كجلس أو المزيد كاجلس ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف وان لم يحصل فيه التباس لو فتح نحو يدحرج ويقاتل فان قيل حمل الاقل على الاكثر أولى فكان الانسب ان يحمل نحو يجلس على غيره أجيب بانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس كما علمت ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا وليس من ذلك نحو يخصم ويقتل لان أصل ماضيه وهو خصم وقتل بالتشديد اختصم واقتتل فهو على خمسة أحرف تقديرا ولذا فتح حرف المضارعة فيه وقد علم مما تقدم ان فتح الاول ليس علامة البناء للفاعل فيما كان ماضيه على أربعة أحرف وانما العلامة في ذلك كسر ما قبل آخره كما أشار لذلك بقوله (ثم علامة البنا) بالقصر (للفاعل) فيما كان ماضيه على أربعة أحرف نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرج كما ذكره بقوله (بهذه الاربع كون النازل قبيل) بضم أوله على صيغة التصغير (آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا) في قوله مثال هذا قولنا يدحرجو الخ ولما تكلم على ضابط المبني للفاعل أخذ يتكلم على أمثلته حيث قال (فان ترد مثاله من يفعل) بضم العين (ينصر قل) للمفرد الغائب وانته (الى اخيره مثلوا) فتقول ينصران لمثنى المفرد الغائب ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها انصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها فهو كمثنى المذكر لكن التعيين بالقرائن تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك والاصح ان الالف ضمير فاعل وكذلك الواو والياء خلافا لما قاله المازني من ان الفاعل مستتر وهذه حروف دالة على أحواله كتاء فعلت ووافقه الاخفش في الياء واذا عرفت مثاله من يفعل بضم العين (فقس على هذا المثال) يعني المثال المذكور مثاله من يفعل بفتح العين نحو (يعلمو) فتقول يعلم للمفرد الغائب يعلمان لمثناه يعلمون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بكسر العين نحو (يضربو) فتقول يضرب للمفرد الغائب يضربان لمثناه يضربون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك من يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بالتخفيف نحو (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ما تقدم (كذاك قس) يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يتفعل نحو (يتكسرو) باسكان التاء للوزن فتقول يتكسر للمفرد الغائب يتكسران لمثناه يتكسرون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك

الذي ماضيه جاء على أربعه
فليه ضم الحرف المضارعه
مثال هذا قولنا يدحرجو
ويكرمو يقاتلو يفرجو
ثم علامة البنا للفاعل
بهذه الاربع كون النازل
قبيل آخرها مكسورا
كما مضى تمثيله مسطورا
فان ترد مثاله من يفعل
ينصر قل الى أخيره مثلوا
فقس على هذا المثال يعلو
ويضرب ويقاتلو يكرمو
كذاك قس يفرحو يدحرجو
يتكسرو

يفعوعل نحو (يعشوشبو) فتقول يعشوشب للمفرد الغائب يعشوشبان للمثناه يعشوشبون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب يستخرجان للمثناه يستخرجون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعال بتشديد اللام بعد المد نحو (يحمار) فتقول يحمار للمفرد الغائب يحماران لمثناه يحمارون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بتشديد اللام أيضا نحو (يحمر) فتقول يحمر للمفرد الغائب يحمران لمثناه يحمرون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) يفتعل نحو (يجتمع) فتقول يجتمع للمفرد الغائب يجتمعان لمثناه يجتمعون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعنلل نحو (يقعنسسو) فتقول يقعنسس للمفرد الغائب يقعنسسان لمثناه يقعنسسون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يتفاعل نحو (يتباعدو) باسكان التاء للضرورة فتقول يتباعد للمفرد الغائب يتباعدان لمثناه يتباعدون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك ينفعل نحو (ينقطع) فتقول ينقطع للمفرد الغائب ينقطعان لمثناه ينقطعون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) نحو (يسلنقى) فتقول يسلنقى للمفرد الغائب يسلنقيان لمثناه يسلنقون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك يفعلل بكسر اللام الاولى وتشديد الثانية نحو (يقشعر) فتقول يقشعر للمفرد الغائب يقشعران لمثناه يقشعرون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك (قل) في يفعنلل نحو (يحرنجمو) فتقول يحرنجم للمفرد الغائب يحرنجمان لمثناه يحرنجمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ماتقدم (وقد كمل) باب المضارع المبني للفاعل ولذلك أخذ في بيان المضارع المبني للمفعول فقال

(باب) بيان (المضارع المبني للمفعول)

وان بنيت أي صغت (منه) أي من الفعل المضارع من حيث هو (للمفعول فسمه المبني للمجهول) لان من نكات حذف فاعله كونه مجهولا بل هو الكثير الغالب فلذلك اعتبر في التسمية واذا أردت ضابطه (فالضم في أوله حتما) أي وجوبا (أتى) حملا على الماضي (وفتح ماقبل الاخير اثبتا) لتعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو أثقل من الماضي ولايخفى انه ان كان مفتوحا في الاصل أبقي على فتحه نحو يشرب وقيل يقدر ان الفتح الاصلي ذهب وخلفه فتح آخر ولاحاجة اليه وتصريفه على قياس المبني للفاعل فتقول في يفعل (كينصرو) مضارع نصر مبنيا للمجهول أيضا ينصر للمفرد الغائب ينصران لمثناه ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك (و) هكذا في (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب ويستخرجان لمثناه ويستخرجون لجمعه الخ ماتقدم ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه قل مايوجد منه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع أمور ومنها مالايغيره ومنها مايغيره وقد عقد لذلك فصلا فقال

(فصل) في بيان مايدخل على الفعل المضارع وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (تدخل ما) حال كونها (نافية كذلك لا) فتدخل حال كونها نافية (على مضارع بيانه خلا) ومضى (فلا يغيران أصلا صيغته) عما كانت عليه (ولا يبدلان أيضا هيئته) التي يكون عليها من الحركات والسكنات فتقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ ولا ينصر ولا ينصران ولا ينصرون الخ كما تقول قبل دخول ذلك وقد سمع من كلامهم الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو قولك جئته لايكن له علي حجة (وان عليه جازم) كلم ولما ولام الامر ولا الناهية وان

يعشوشبو يستخرجو
يحمار يحمر كذلك يجتمع
يقعنسسو يتباعدو وينقطع
كذلك يسلنقى ويقشعر قل
يحرنجمو يدحرجو وقد
كمل

(باب المضارع المبني للمفعول)

وان بنيت منه للمفعول
فسمه المبني للمجهول
فالضم في أوله حتما أتى
وفتح ماقبل الاخير أثبتا
كينصرو ويكرمو يدحرجو
يقاتلو يفرحو يستخرجو

(فصل)

تدخل ما نافية كذلك لا
على مضارع بيانه خلا
فلا يغيران أصلا صيغته
ولا يبدلان أيضا هيئته
وان عليه جازم

الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها كمن ومهما ومتى وحيثما والغرض في هذا الفن بيان أمثلة الفعل عند دخول الجازم فاي واحد من الجوازم (قد دخلا) عليه (فذا) أي فذلك الجازم (يحذف الحركات كفلا) أي تكفل (من) فعل (معرب بها) كينصر (و) كذلك كفل بحذف (نون التثنيه) من معرب بها كينصران (و) بحذف (نون جمع المذكر هيه) بهاء السكت من معرب بها كينصرون (كذاك) أي مثل ذلك (أيضا) تأكيد (نون فعل الواحده ان خوطبت) كتنصرين (فاسمع لهذي الفائده) وانما حذفت النون في هذه الامثلة لانها علامة الرفع كالضمة في فعل الواحد فكما حذفت الضمة في ذلك حذفت النون هنا وبهذا التعليل فارقت النون في هذه الامثلة نون النسوة فانها ليست علامة الرفع بل ضمير فلذا لم تحذف بالجازم كما أشار اليه بقوله (ونون جمع للاناث نذكر) فيقال لم ينصرن (لانها كالواو) في أن كلا منهما (اسم) بقطع الهمزة (مضمر) ثم أشار الى امثلة ذلك بقوله (تقول في تمثيله) للمفرد المخاطب (لم تنصر) ولمثناه (لم تنصرا) ولجمعه (لم تنصروا) وللمفردة المخاطبة لم تنصري ولمثناها لم تنصرا كمثنى المذكر لكن التمييز بالقرائن ولجمعها لم تنصرن وللمفرد الغائب لم ينصر ولمثناه لم ينصرا ولجمعه لم ينصروا وللمفردة الغائبة لم تنصر ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم ينصرن وللمتكلم وحده لم أنصر مذكرا كان أو مؤنثا وللمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك لم ننصر وقد أشار لذلك بقوله وانتبه (للآخر) من الامثلة التي ذكر وهي في المخاطب والغائب والمتكلم وقد جاءت في الضرورة غير جازمة كما في قوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كذا قال السعد وغيره لكن ظاهر كلام ابن مالك انه لغة وجاءت أيضا مفصولة عن المجزوم كما في قول ذي الرمة

فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

يريد كأن لم تؤهل سوى أهل من الوحش قال ابن عصفور وهو من قبيح الضرورات ولا يقاس عليه في شعر ولا في غيره وجاء حذف المجزوم بها كما في قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

أي وان لم تصل (وناصب) كأن وان وكي ولام كي (اذا عليه) أي على الفعل المضارع (يدخل ففتحة ضمته يبدل) في المعرب بالحركات لا يقال الفتح والضم انما يستعملان في المبنيات وهذا من المعربات فكان الواجب التعبير بالنصب والرفع لانا نقول الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الفتحة والضمة لا النصب والرفع (ويسقط) ذلك الناصب (النونات) من المعرب بها كينصران وينصرون وتنصرين (ماعدا) النون (التي على جماعة النساء دلت) كينصرن (لما مضى) قريبا (في سابق) من الكلام (من علة) بيان لما مضى ويعني بتلك العلة ما ذكره فيما تقدم بقوله لانها كالواو الخ ثم أشار الى أمثلة ذلك بقوله (وان تشا البيان في أمثلة) ذلك فقل لمثنى الغائب المذكر (لن ينصرا) وللمفردة المخاطبة (لن تنصري) ولجمع المذكر المخاطب (لن تنصروا وباقي التمثيل) باظهار الضمة على الياء للضرورة أي والباقي منه (ليس يعسر) عليك فتقول للمفرد الغائب لن ينصر ولجمعه لن ينصروا وللمفرد المخاطب لن تنصر ولمثناه لن تنصرا الخ (ثم من الذي الفعل) بزيادة اللام تقوية للعامل وهو قوله (يجزم) لانه ضعف بالتأخير ولا يخفى ان الجار والمجرور خبر مقدم عن قوله (لام افادت طلبا) وهي لام الامر وتكون مكسورة تشبيها بلام الجر لان الجزم بمنزلة الجر وحكى الفراء عن بني سليم فتحها وقيد بعضهم النقل عنهم بما اذا كان مابعدها مفتوحا واذا دخل عليها الواو والفاء أو ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وقد مثل لذلك بقوله (كاليعلموا) وهو امر بالعلم لجمع المذكر الغائبين (وجزمها) أي هذه اللام (الفعل) حال (غائب) مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جمعا (كثر) فتقول لينصر لينصرا لينصروا

قد دخلا
فذا يحذف الحركات كفلا
من معرب بها ونون التثنيه
ونون جمع المذكر هيه
كذاك أيضا نون فعل الواحده
ان خوطبت فاسمع لهذي الفائده
ونون جمع للاناث نذكر
لانها كالواو اسم مضمر
تقول في تمثيله لم تنصر
لم تنصرا لم تنصروا وللآخر
وناصب اذا عليه يدخل
ففتحة ضمته يبدل
ويسقط النونات ماعدا التي
على جماعة النساء دلت
لما مضى في سابق من علة
وان تشا البيان في أمثلة
لن ينصرا لن تنصري لن تنصروا
وباقي التمثيل ليس يعسر
ثم من الذي الفعل يجزم
لام أفادت طلبا كاليعلموا
وجزمها الفعل غائب كثر

لتنصرن لتنصرن لتنصرن ولا فرق في ذلك بين ان يكون مبنيا للفاعل أو للمفعول (و) جزمها الفعل فاعل (ذي تكلم) والفعل فاعل (مخاطب نزر) بضم الزاي أي قل في الحديث نحو موا فالاصل لكم وفي التنزيل ولتحمل خطايا كم وقرئ فلتفرحوا بتاء الخطاب وهو شاذ ووجه كون ذلك نزرا (اذاهما) يعني فعلي المتكلم والمخاطب (الفاعل قد بنيا) كما مر في الحديث والآيتين (وان) بنيا (للمفعول فذا) أي جزم اللام لهما (قد روبا) نحو لتنصر لتنصرا الخ وكذا لأنصر ولننصر ونحو ذلك لان الامر ليس للمخاطب ولا المتكلم بل للفاعل المحذوف (و يستوي فيه) أي في الجزم بلام الامر (الثلاثي وما زاد عليه في البنا) من الرباعي والخماسي والسداسي (كا) لينصرو (ليكرما) وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليقطع وليجتمع الى آخر الامثلة (ومثلها) أي مثل لام الامر (في الجزم لاداة الطلب) أي طلب ترك الفعل وهي لا الناهية واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها (وجزمها غير) فعل (متكلم) من فعل مخاطب أو غائب (غلب) وجاء في فعل المتكلم قليلا كلام الامر (فان بها نهيت شخصا غائبا تقول لا يفعل) كلا ينصر وتقول في مثناه لا ينصرا وفي جمعه لا ينصروا وفي الغائبة لا تنصر وفي مثناها لا تنصرا وفي جمعها لا ينصرن (وان) شخصا (مخاطبا مؤنثا) بها (نهيت) (قل لا تفتل) أصله لا تفتلي لكن المصنف أتى به هكذا للضرورة وتقول في مثناها لا تفتلا وفي جمعها لا تفتلن وفي المخاطب المذكر لا تفتل وفي مثناه لا تفتلا وفي جمعه لا تفتلوا (وهكذا قياس سائر المثل) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم واعلم انه اذا اجتمع في أول المضارع تا آن جاز اثباتهما وجاز حذف احداهما تخفيفا وقد عقد المصنف لذلك فصلا فقال

(فصل) في حكم التاءين المبدوء بهما المضارع (اذا أتى باول) الفعل (المضارع) أي في أوله (تا آن) أولاهما تاء المضارعة وثانيتهما تاء الماضي (جاز فيه وجهان فهي) ذلك أحدهما (ابقاء كليهما) بالقصر وذلك هو الاصل (و) الآخر (حذف الواحده) منهما للتخفيف لانه لما اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى ونارا تلظى والاصل تتلظى وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة بتاءين في الجميع واختلف في المحذوف فقال البصريون هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها اخل وقال بعضهم هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها اخل وقد أشار لذلك بقوله (والحذف) على الوجه الثاني (هل للاصل) الذي هو التاء التي كانت في أول الماضي (أم للزائده) التي هي حرف المضارعة (قولان) لاهل الصرف كما علمت (والاول منهما) وهو ان الحذف للاصل الذي هو الثانية (رجح) عن الثاني وهو ان الحذف للزائدة التي هي حرف المضارعة لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما حصل عند الثانية وذهب بعضهم الى تساوي الامرين لتساوي الامارتين كما تقدم نظيره ولما كان الحذف خلاف الاصل لم يرتكبوه الا في الاقوى وهو المبني للفاعل دون المبني للمفعول فلم يجوزوا فيه الحذف لانه أضعف من المبني للفاعل ولانه لو دخله الحذف لحصل فيه الالتباس اذ لو حذفت منه التاء الاولى لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التاء فان الفارق بينهما ضم التاء الاولى ولو حذفت منه الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل كما أشار لذلك بقوله (وليس ذا) أي المذكور من الوجهين (في كل فعل مصطلح) عليه ولو مبنيا للمفعول (وانما يجوز في) مضارع (تفعلا) نحو تعلم فتقول في مضارعه تتعلم باثبات التاءين وتعلم بحذف احداهما (ومثله) مضارع (تفاعلا) نحو تقاتل فتقول في مضارعه تتقاتل باثبات التاءين وتقاتل بحذف احداهما وكذلك مضارع (تفعللا) نحو تدحرج فتقول في مضارعه تتدحرج باثبات التاءين وتدحرج بحذف احداهما (أعني) أي أقصد (الذي بني الفاعل فقط) دون الذي بني للمفعول وانما اختص ذلك بالذي بني للفاعل (تجنبا) وتحرزا (في غيره) وهو الذي بني للمفعول (عن الغلط) المرتب على حذف احدى التاءين فتحصل مثلا مبنيا للمفعول لو حذفت احدى تاءيه لحصل فيه ذلك اذ لو حذفت الاولى وقيل تحمل لالتبس بالمبني للفاعل

وذي تكلم مخاطب نزر
اذاهما الفاعل قد بنيا
وان للمفعول فذا قدر و يا
و يستوي فيه الثلاثي وما
زاد عليه في البنا كاليكرما
ومثلها في الجزم لاداة الطلب
وجزمها غير متكلم غلب
فان بها نهيت شخصا غائبا
تقول لا يفعل وان مخاطبا
مؤنثا نهيت قل لا تفتل
وهكذا قياس سائر المثل
(فصل)
اذا أتا باول المضارع
تا آن جاز فيه وجهان فهي
ابقا كليهما وحذف الواحده
والحذف هل للاصل أم الزائده
قولان والاول منهما رجح
وليس ذا في كل فعل مصطلح
وانما يجوز في تفعلا
ومثله تفاعلا تفعللا
أعني الذي بني لفاعل فقط
تجنبا في غيره عن الغلط

المحذوفة احدى [illegible] ... أنهى الكلام على كل من الماضي والمضارع أخذ في الكلام على الامر فقال

(باب) بيان (الامر بالصيغة)

التقييد بالصيغة احترازا من الامر باللام وقد تقدم الكلام عليه والصيغة مأخوذة من الصوغ فأصلها صوغة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وقد بدأ بتعريف ذلك حيث قال (الامر) اللفظي هو (كلمة) دخل فيها سائر أنواع الكلمة وخرج بقوله (أفادت الطلب) الكلمة التي لم تفده نحو ضرب ويضرب ولما دخل في ذلك الكلمة التي أفادت الطلب باللام نحو ليضرب أخرجها بقوله (بذاتها) لا باللام حال كون تلك الكلمة (قابلة اليا) أي لياء المخاطبة واحترز بذلك عن اسم فعل الامر نحو صه وذلك (ك) قولك للمفرد المخاطب (هب) فانه يصدق عليه انه كلمة أفادت الطلب بذاتها الخ (وخص ذا) أي الامر (بأمر من قد حضرا) وهو المخاطب فلا يكون للمتكلم ولا للغائب بل للمخاطب (اذا الفاعل بني) وذلك (كاصطبرا) دون ما اذا بني للمجهول لانه لا يبنى فعل الامر للمفعول اذ لو بني له لفسد المعنى لدلالته حينئذ على الاخبار مع انه موضوع للانشاء (وذا) أي فعل الامر (على لفظ) فعل (مضارع جزم بجار) في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم فليس بينهما اختلاف الا في حرف المضارعة ألا ترى ان قولك انصر مثل لم تنصر فيما ذكر ولما كان قد يتوهم من ذلك انه معرب كالمضارع استدرك عليه بقوله (ولكن) بالتشديد (بناءه حتم) كما هو مذهب البصريين لان الاصل في الافعال البناء وما أعرب منها فلمشابهة الاسم وهذا لم يشابهه فلم يعرب بل بني خلافا للكوفيين في قولهم بانه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة لانه خلاف الاصل مع ان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وقد تقدم انه قيل ان فعل الامر مقتطع من المضارع وكيفية ذلك ان تنظر الى ما بعد حرف المضارعة فاما أن يكون متحركا واما أن يكون ساكنا (فان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (أتى) حال كونه (محركا) كما في تدحرج (فزائد الاتثبتا) في الفعل (بل احذف الزائد) منه (ثم جئ) بعد حذفه (بما بقي) منه (كمضارع) بزيادة ما أي كمضارع (قد جزما) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما لان صورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة ليس مجزوما بل مثل المجزوم لكن وجهت عبارة الاصل بامور أحسنها ان المراد صورة الباقي تعامل معاملة المجزوم واذا حذفت الزائد وجئت بما بقي كالمضارع المجزوم (فقل اذا في) فعل (الامر من تدحرج) للمفرد المخاطب (دحرج) بسكون آخره (كذاك) تقول للمثنى (دحرجا) بحذف النون (و) لجمعه (دحرجوا) بحذف النون أيضا وللمفردة المخاطبة دحرجي بحذف النون كذلك ولمثناها دحرجا مثل ما تقدم ولجمعها دحرجن باثبات النون لانها ضمير لا علامة وقد أشار لذلك بقوله واتمه (الى الاخير) من الامثلة (ثم هكذا) أي مثل هذا (افعل في كل فعل) تحرك فيه ما بعد حرف المضارعة نحو فرح من فرح يفرح وقاتل من قاتل يقاتل الى غير ذلك فتفعل فيه (مثل سابق تلي) وتتبع (وان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (سكن) كما في تنصر (فالزائد احذفه) من الفعل (وجئ باوائتين بصورة الذي بقي) منه (ك) مضارع (منجزم) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما كما تقدم لكن توجه عبارة الاصل بما مر ثم بعد ذلك يفصل بين الرباعي وغيره (فان يكن غير رباعي) بان كان ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا (لزم أن تأتين بهمز وصل) فتقول انصر وانطلق واستخرج (أو لا) يكن غير رباعي بان كان رباعيا فيلزم ان تأتين (بهمز قطع) فتقول أكرم (ثم حكم الاولى) التي هي همزة الوصل (الكسر) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر من أول الامر لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فلا وجه لزيادتها ساكنة ثم تحريكها (لكن ذا) أي ذلك الحكم وهو الكسر ثابت (ان لم تضم عين مضارع) ضما أصليا بان كسرت نحو اضرب أو فتحت نحو اعلم أو ضمت ضما عارضا نحو اقضوا فان أصله اقضيوا نقلت ضمة الياء للضاد بعد سلب حركتها ثم حذفت

الياء

(باب الامر بالصيغة)

الامر كلمة أفادت الطلب
بذاتها قابلة اليا كهب
وخص ذا بامر من قد حضرا
اذا الفاعل بني كاصطبرا
وذا على لفظ مضارع جزم
بجار ولكن بناؤه حتم
فان يكن ما بعد زائد أتى
محركا فزائد الا تثبتا
بل احذف الزائد ثم جئ بما
بقي كمضارع قد جزما
فقل اذا في الامر من تدحرج
دحرج كذاك دحرجا
ودحرجوا
الى الاخير ثم هكذا افعل
في كل فعل مثل سابق تلي
وان يكن ما بعد زائد سكن
فالزائد احذفه وجئ باوائتين
بصورة الذي بقي كمنجزم
فان يكن غير رباعي لزم
ان تأتين بهمز وصل أولا
فهمز قطع ثم حكم الاولى
الكسر لكن ذا اذا لم تضم
عين مضارع

البناء لالتقاء الساكنين (والا) بان ضمت عين المضارع ضماً أصلياً (فهو) أى حكمها (ضم) نحو أنصر وقد مثل لكل ماقبل الا وما بعدها بقوله (مثاله اضرب) فى مكسور العين (واخش) فى مفتوحها (وانصر) فى مضمومها (وكذا تمثيل مافاق ثلاثة) بان كان رباعياً أو خماسياً أو سداسياً (نحذا) وقد تقدم ذلك (والهمز من قولنا أكرم فتحوا) فحكمه الفتح (رعاية لاصله الذ طرحوا) وذلك (لان أصل تكرموا تؤكرموا) بهمزة بعد تاء المضارعة لان حروف المضارع يجب أن تكون هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة لكن حذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى المضارع المسند للمتكلم وحده ثم حملوا غيره عليه وقد استعمل الاصل المرفوض فى قول بعضهم

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * فانه أهل لان يؤكرما

(فالفتح أصلى له) بالنظر للاصل المرفوض (فيلزم) ولا يجوز العدول عنه الى الكسر

(فصل) فى بيان حكم تاء الافتعال بعد حروف الاطباق ونحوها وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (متى تكن فا آ لافتعال صادا) كما اذا بنيت من الصلح صيغة الافتعال (أو طاء) كما اذا بنيت من الطرد صيغة الافتعال (أو ظاء أتت) كما اذا بنيت من الظلم صيغة الافتعال (أو ضادا) كما اذا بنيت من الضرب صيغة الافتعال (فتاؤه) أى الافتعال (اذ ذاك) أى وقت كون فاء الافتعال واحدا من الاحرف المذكورة المسماة باحرف الاطباق لان اللسان ينطبق مع ما حاذاه عند النطق بها (طاء تنقلب) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختيرت الطاء لقربها من التاء مخرجا (فان) من الصلح تصغ صيغة الافتعال قلت اصطلح والاصل اصتلح قلبت تاؤه طاء لكون فائه صادا وان (من الضرب تصغ) صيغة الافتعال (قلت اضطرب) والاصل اضترب قلبت تاؤه طاء لكون فائه ضادا والوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام وقليلا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول وادغامه فيه وضعف اطجع فى اضطجع بقلب الاول الى الثانى وادغامه فيه (وان من الطرد تصغ) صيغة الافتعال (أو من ظلم) تصغ صيغة الافتعال (قل اطرد فى الامر) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل اطترد قلبت تاؤه طاء لكون فائه طاء (والماضى اظطلم) والاصل اظتلم قلبت تاؤه طاء لكون فائه ظاء وفيه ثلاثة أوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثانى اظلم بقلب الطاء المهملة الى الظاء المعجمة مع الادغام والثالث اطلم بقلب الظاء المعجمة الى الطاء المهملة مع الادغام وروبت الوجوه الثلاثة فى قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

(وهكذا قياس ما تصرفا) من كل واحد مما مر كالمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح بكسر اللام وذاك مصطلح بفتحها اصطلح لا تصطلح وهكذا باقى الامثلة باسرها (فكل مشتق لاصله قفا) وتبع (وان تكن فا آ لافتعال ذالا) معجمة كما اذا بنيت من الذكر صيغة الافتعال (أو دالا) مهملة كما اذا بنيت من الدرء صيغة الافتعال (أو زايا) كما اذا بنيت من الزجر صيغة الافتعال (فتلك) أى تاء الافتعال (دالا تقلبها) لان التاء مخالفة لهذه الاحرف فى الصفات (فقل من الذكر اذكر) والاصل اذتكر قلبت تاؤه دالا لكون فائه ذالا معجمة وفيه ثلاثة أوجه الاول اذدكر بلا ادغام والثانى اذكر بقلب الدال المهملة الى الذال المعجمة مع الادغام والثالث ادكر بقلب الذال المعجمة الى الدال المهملة مع الادغام وفى التنزيل وادكر بعد أمة (و) قل من (الدرء) وهو الدفع (و) من (الزجر) وهو المنع (ادرى) والاصل ادترى قلبت تاؤه دالا لكون فائه دالا مهملة ولا يجوز فيه الا الادغام (ثم ازدجر) والاصل ازتجر قلبت تاؤه دالا لكون فائه زايا وفيه وجهان الاول ازدجر بلا ادغام وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والثانى ازجر بقلب الدال زايا مع الادغام ولا يجوز العكس لفوات صفير الزاى وقد ورد قلب تاء الافتعال دالا بعد الجيم أيضا نحو اجدز وأصله اجتز أى اقتطع قلبت تاؤه دالا لوقوعها بعد الجيم وهو شاذ لا يقاس عليه

والا فهو ضم
مثاله اضرب واخش وانصر
وكذا
تمثيل مافاق ثلاثة نحذا
والهمز من قولنا أكرم
فتحوا
رعاية لاصله الذ طرحوا
لان أصل تكرموا تؤكرموا
فالفتح أصلى له فيلزم
(فصل)
متى تكن فا آ لافتعال صادا
أو طاء آ وظاء أتت أو ضادا
فتاؤه اذ ذاك طاء تنقلب
فان من الضرب تصغ قلت
اضطرب
وان من الطرد تصغ أو من
ظلم
قل اطرد فى الامر والماضى
اظطلم
وهكذا قياس ما تصرفا
فكل مشتق لاصله قفا
وان تكن فا آ لافتعال دالا
أو دالا آ وزايا فتلك دالا
تقلبها فقل من الذكر اذكر
والدرء والزجر ادرى ثم ازدجر

(باب نوني التوكيد)

وتلحق الفعل أي المستقبلا
نونان للتأكيد قسما الى
خفيفة ساكنة مثل اضربن
كذا الى ثقيلة كاسمعن
وهذه مفتوحة في غير ما
خصت به وكسرها فيه الزما
وذاك فعل اثنين والنسوان
كقولك اذهبان واذهبنان
وبعد نون الجمع للاناث
بالف جئ فاصل الثلاث
ثم الخفيفة التي تقدما
بيانها بالقرب لم تلحقهما
لانها ان ألحقت بذين
يلزمه التقاء ساكنين

(باب) بيان (نوني التوكيد)

أي النونين الدالين على التوكيد بالواو مصدر وكد أو بالهمزة مصدر أكد وقد تبدل الهمزة ألفا تخفيفا ففيه ثلاث لغات والافصح اللغة الاولى وبها جاء القرآن قال تعالى ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها (وتلحق الفعل) لكن لا مطلقا بل خصوص المستقبل قال فيه للعهد ولذلك فسره بقوله (أي المستقبلا) فلا يلحقان الماضي ولا الحال لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التأكيد والحاصل في الزمان الحال وان كان محتملا للتأكيد لكن لما كان موجودا يمكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على ثبوته وعدمه لم يحتج لتوكيده ولا يتوهم جواز لحوقهما بالمستقبل الصرف نحو سينصر لانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان المستقبل الا فيما فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فان ما للتأكيد كلام القسم ويلحق النفي بالنهي فيلحقانه وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فان الاصل ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة قلبت ألفا في الوقف وعلم من التقييد بالسعة أنهما يلحقان في الضرورة ما لم يكن فيه معنى الطلب ولذلك قال سيبويه يجوز في الضرورة أنت تفعلن (نونان للتوكيد) أي لافادته فكل منهما لافادة التوكيد لكن الثقيلة أبلغ في التأكيد من الخفيفة وهاتان النونان (قسما) بضم أوله على انه فعل ماض مبني للمجهول أو بفتحه على أنه فعل أمر والالف على الاول نائب الفاعل وعلى الثاني بدل من نون التوكيد الخفيفة والاصل قسمن اياهما (الى خفيفة) أي غير مشددة (ساكنة) على الاصل لانهما مبنية والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه ضد الاعراب والاصل فيه ان يكون بالحركة وتلك النون (مثل) النون في قولك للمفرد المذكر (اضربن) بتخفيف النون ساكنة (كذا الى ثقيلة) اي مشددة (كا) النون في قولك (اسمعن) بتشديد النون الا ان المصنف خففها للضرورة (وهذه) أي الثقيلة (مفتوحة) لانها لو سكنت لزم التقاء الساكنين مع كون الفتح أخف من غيره وقيل كونها مفتوحة (في غير ما خصت به) أي انفردت به دون الخفيفة فالمراد من هذه العبارات الثقيلة اختصت وانفردت دون الخفيفة بذلك وتوهم بعضهم ان المراد منها ان الثقيلة لا تدخل الا على ذلك فقال كان من حق العبارة ان يقول في غير ما يختص بها لان الثقيلة لا تختص بذلك بل تعم الجميع وقد عرفت ان الذي أداه لذلك فهمه السقيم وذهنه الكاسد

وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

(وكسرها) أي الثقيلة (فيه) أي فيما خصت به (الزما) تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية ثم بين ما خصت به الثقيلة دون الخفيفة بقوله (وذاك فعل اثنين) مذكرين أو مؤنثين (و) فعل جمع (النسوان) وذاك (كقولك) في الاول (اذهبان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة (و) كقولك في الثاني (اذهبنان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة وزيدت الالف للفصل بين النونات كما أشار لذلك بقوله (وبعد نون الجمع للاناث) ظرف مقدم للفعل بعده (بالف) متعلق بقوله (جئ) حال كونه (فاصل) النونات (الثلاث) لما في توالها من الثقل وخصت الالف بذلك لخفتها (ثم) النون (الخفيفة التي) قد (تقدما بيانها بالقرب) في التقسيم السابق (لم تلحقهما) أي فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة وقد أجاز يونس والكوفيون ان تلحقهما باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند غيره وحمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وهو مخالف للقياس والاستعمال الاصح وهي في الآية ليست نون التوكيد بل نون الاعراب وانما صرح المصنف بذلك مع علمه مما تقدم لاجل ان يعلله بقوله (لانها) أي النون الخفيفة (ان ألحقت بذين) الفعلين (يلزمه) أي يلزم منه (التقاء ساكنين) وهما الالف والنون وللقائل ان يقول لا نسلم لزوم ذلك في فعل

جماعة النساء لانه لا حاجة الى زيادة الالف هنا اذ زيادتها مع الثقيلة للفصل بين النونات ولا كذلك مع الخفيفة وأشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وقد دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم ان يكون للفرع مزية على الاصل وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل ومقتضى قواعدهم اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة أكثر منه في الخفيفة كما علم مما تقدم فالمناسب أن يعدل من الخفيفة الى الثقيلة على ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم التقاء الساكنين قد ياتي على حده وضابطه ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما وهذا الاخير فيه كما سيذكره المصنف وقد لا ياتي على حده كما هنا ولذلك قال (والالتقا) بالقصر للضرورة (هنالك) أي في فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة لو لحقتهما نون التوكيد الخفيفة (لم يات على حده) لان الثاني ليس مدغما (ومثله امنع واحظلا) من الحظل وهو المنع فهو بمعنى ما قبله ولما ذكر المصنف ان التقاء الساكنين هنا ممنوع وغير جائز جره ذلك الى ذكر ما يجوز فيه بقوله (ثم التقاء الساكنين انما يجوز) أي لا يجوز الا (في حرفين جاء مدغما ثانيهما وأول جالينا) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل اذا كان الاول حرف مد لان الشرط ان يكون حرف لين وان لم يكن حرف مد وكانه لم يفرق بينهما وذلك (كدابة مشدد البا) وطامة مشدد الميم وحاقة مشدد القاف (فافطنا) أي افطن لذلك ويشترط كونهما في كلمة ليمتزج اللين بالمدغم بخلاف ما لو كانا في كلمتين فيجب حذف الاول لعدم الامتزاج كما في قوله تعالى يا أيها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج ويعترض على الحصر في كلام المصنف بانه غير مستقيم لان التقاء الساكنين يجوز أيضا في الوقف مطلقا كخفيفة نحو زيد وعمرو وبكر وعلى تسليم انه أراد غير الوقف يعترض بانه يجوز أيضا في غير الوقف كما في الاسم المعرف بال الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن وفي التنزيل آلآن ويمكن ان يجاب عن ذلك بانه مخالف للقياس لكنه اغتفر قصدا للخفة (ومعهما) أي مع نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة (احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة) وهي المسماة بالافعال الخمسة (الذ مثلوا بها) ولذلك سميت الامثلة الخمسة (وتلك) الامثلة فعل الاثنين الغائبين المذكرين وهو (يفعلان) كما في قولك الزيدان ينصران وفعل جماعة الذكور الغائبين وهو (يفعلون) بالتسكين كما في قولك الزيدون ينصرون (و) فعل الاثنين المخاطبين مذكرا أو مؤنثا أو الاثنتين الغائبتين وهو (تفعلان) كما في قولك تنصران يا زيدان وتنصران يا هندان والهندان تنصران وفعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلين) كما في قولك تنصرين يا هند وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو (تفعلون) بالتسكين كما في قولك تنصرون يا زيدون والانحصر فيه ضابطها ان تقول هي فعل الاثنين مبدوأ بالياء أو بالتاء وفعل الجماعة كذلك وفعل الواحدة المخاطبة واعلم انه قد استعمل بعض المولدين في الرجز زيادة حرف ساكن آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثاني كما هنا لكن العروضيون لم يذكروه بل ظاهر كلامهم منعه وعلى تسليم انه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بمجزو البسيط والكامل والمتدارك بناء على طريقة من أثبته ركأن من استعمل تسامح اشتبه مستفعلان آخر مشطور الرجز بمستفعلان آخر مجزو ما ذكر وههنا بحث وهو ان ظاهر كلام المصنف جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين سواء كان مبدوأ بالياء أو بالتاء وأجاب بعضهم بان فيه تنبيها على ان النون تحذف معهما على ما ذهب اليه يونس من جواز دخول الخفيفة فعل الاثنين ونوقش بانه لا اثر في الكتاب لما ذهب اليه يونس حتى نجعله ذلك والمختار ان المراد ان النون تحذف في الامثلة الخمسة مع النونين عند ثبوت المعية وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه الحذف (وواو) فعل جماعة الذكور الغائبين وهو (يفعلون) وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو (تفعلونا تحذف أيضا) كما حذفت نون الرفع وكذلك (ياء) فعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلينا) وسبب حذف ذلك التقاء الساكنين على غير حده لانهما اي الباقي كلمة اداة ونون التوكيد مع الضمير البارز في حكم الكلمة المنفصلة

والالتقا هنالك لم يات على حده ومثله امنع واحظلا
ثم التقاء الساكنين انما يجوز في حرفين جاء مدغما
ثانيهما وأول جالينا
كدابة مشدد البا فافطنا
ومعهما احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة الذ مثلوا
بها وتلك يفعلان يفعلون
وتفعلان تفعلين تفعلون
وواو يفعلون تفعلونا
تحذف أيضا ياء تفعلينا

To: www.al-mostafa.com

ولم تحذف الالف من يخشيان وتخشيان لئلا يلتبس بالواحد وبالجمع فحذف الواو من فعل الجماعة المذكور والياء من فعل الواحدة المخاطبة (الا اذا انفتح ما قبلهما) فانه لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين وذلك (كقولنا) الزيدون لا يخشون (لا تخشون) يا عمرون وكقولنا لا تخشين يا هند (فانهما) ولا يخفى ان أصل الاول والثانى يخشيون مبدوا بالياء أو التاء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لعدم ما يدل عليها فحرك بالحركة المناسبة لها وهى الضمة وأصل الثالث تخشيين قلبت الياء ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الياء لما مر فحرك بالحركة المناسبة لها وهى الكسرة (ومنه لتبلون قد أتى) وأصله تبلوون على وزن تنصرون مبنيا للمفعول من الابتلاء وهو التجربة قلبت الواو ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه لام القسم أكد بنون التوكيد الثقيلة وحينئذ سقطت نون الرفع لتوالى الامثال فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لما مر فحرك بالحركة المناسبة لها وهى الضمة (كذا اما ترين اثبتا) وأصله ترأيين على وزن تفعلين نقلت فتحة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين ولما دخلت عليه أما حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان ولا جائز أن تحذف الياء لما مر فحركت بالحركة المناسبة لها وهى الكسرة فصار اما ترين وقد أخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التوكيد لانها لا تلحقه قبل دخول اما كما يعلم مما تقدم وعند دخولها اسقطت النون واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن صاحب الكواشى فى تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه أولى بالحذف من ضمير الفاعل (وما تليه النون ذى) اى هذه يعنى نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة (افتح) تداركا للثقل العارض بالنون وقيل لان النون كلمة برأسها انضمت الى كلمة أخرى ومن عادتهم انهم اذا ضموا كلمة الى أخرى فتحوا آخر الاول للخفة كما فعلوا فى خمسة عشر ونحو ذلك (ان بدا) أى ظهر (فاعله مذكرا موحدا) سواء كان حاضرا أو غائبا ولا فرق فى ذلك بين الامر والمضارع فتقول انصرن يا زيد وهل تنصرن يا عمرو ولينصرن بكر (أو) بدا فاعله (ضده) أى المذكر بان كان مؤنثا (لكنه بشرط ان تكون ذات غيبة) فتقول لتنصرن هند (وذا) أى ما تليه النون المذكورة (اضممن) لتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين (ان كان فعل زمرة) أى جماعة (الذكور) سواء كان مضارعا أو أمرا فتقول هل تنصرن يا زيدون وانصرن يا عمرون (واكسر اذا يا فاعل المذكور) حال كونه (مؤنث الموحد المخاطب) مضارعا أو أمرا فتقول هل تنصرن يا هند وانصرن يا دعد وتعبيره بما تليه النون أولى من تعبير الاصل بآخر الفعل لانه لا يشمل هل تخشون يا زيدون وهل تخشين يا هند لان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه اذ الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل وأجيب عن الاصل بان كلا منهما كالجزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقد أخذ فى بيان أمثلة ذلك بقوله (تقول فى) حال (الامر لشخص) مذكر (غائب) حال كون ذلك الامر (مؤكدا) بفتح الكاف المشددة على انه اسم مفعول ويحتمل انه بكسرها على انه اسم فاعل وعليه فالمعنى حال كونك مؤكدا له (بنونه الثقيله) ومقول القول (لينصرن) زيد وتقول فى الامر لمثناه مؤكدا بالنون الثقيلة لينصران الزيدان وفى الامر لجمعه كذلك لينصرن الزيدون وتقول فى الامر للمؤنثة الغائبة لتنصرن هند ولمثناها لتنصران الهندان ولجمعها لتنصرنان الهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر والى ذلك أشار بقوله (ثم قس تثنيله) أى تثنية الغائب مطلقا (وان) كانت النون التى أكدته بها (خفيفة فقل) فى الامر للمذكر الغائب (لينصرن) زيد وفى الامر لجمع المذكر الغائبين الزيدون (لينصرن) و (كذا قل) فى الامر للغائبة (لتنصرن) هند ولم يأت بمثال التثنية وجمع المؤنث لان الخفيفة لا تدخل ذلك كما مر (وأمر حاضر بذات الثقل) أى بصاحبة الثقل

الا اذا انفتح ما قبلهما
كقولنا لا تخشون فانهما
ومنه لتبلون قد أتى
كذا اما ترين أثبتا
وما تليه النون ذى افتح
ان بدا
فاعله مذكرا موحدا
أو ضده لكنه بشرط أن
تكون ذات غيبة وذا اضممن
ان كان فعل زمرة الذكور
واكسر اذا يا فاعل
المذكور
مؤنث الموحد المخاطب
تقول فى الامر لشخص
غائب
مؤكدا بنونه الثقيله
لينصرن ثم قس تثنيله
وان خفيفة فقل لينصرن
لينصرن كذا قل لتنصرن
وأمر حاضر بذات الثقل

وهي النون الثقيلة (اما كدته قل) فيه للواحد المذكر (انصرن) يازيد (و) للواحدة المؤنثة (انصرن) ياهند بتشديد النون لكن المصنف خففه للضرورة (وقس على هذين) يعني فعل الواحد وفعل الواحدة (ماتفرعا عليهما) وهو فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا كما أشار اليه بقوله (ان ثنيا) فتقول انصران يازيدان أو ياهندان وفعل الجمع كذلك كما أشار اليه بقوله (أو جمعا) فتقول انصرن يازيدون وانصرنان ياهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر (وان بذات الخف) أي صاحبة الخف وهي النون الخفيفة (تاكيد قرن) يتعلق به الجار والمجرور قبله (قل) في فعل الواحد (انصرن) يازيد (كذا) تقول في فعل الجمع المذكر (انصرن) يازيدون (ثم) تقول في فعل الواحدة (انصرن) ياهند ولم يات بمثال التثنية وجمع المؤنث لما علمت من ان الخفيفة لا تدخل ذلك (وقس على المثال ذا) أي هذا (نظائره) أي نظائر كل ماذكر فتقول ليصرن وأضربن وليعلمن واعلمن الى غير ذلك من سائر الافعال والامثلة (وتم بحث الفعل) أي مايبحث فيه عنه من المسائل (أعني سائره) أي جميعه فهو من السور بمعنى الاحاطة وقد يستعمل بمعنى باقي وعليه يكون من السؤر بمعنى البقية ومنه الحديث المشهور

(باب) بيان (المتعدي واللازم)

وقد أخذ في بيان ذلك حيث قال (الفعل) قسمان لانه (اما متعد) عن الفاعل الى المفعول به (وهو ماتجاوز الفاعل) وذلك (نحو) قولك (علما) أي علم زيد المسألة وقوله (لغيره) متعلق بقوله تجاوز (وذا) أي وذلك الغير (هو المفعول به) فقط (لاغير ذلك) من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له (فهو) أي غير ذاك (لايختص به) أي بالمتعدي بل يأتي في اللازم أيضا تقول اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا تأديبا لزيد ونحو ذلك (أولازم) للفاعل لا يتجاوزه الى المفعول به (وذا) يعني اللازم (بضد ماسبق) خبر مقدم (تعريفه) مبتدأ مؤخر والاصل وذا تعريفه بضد ماسبق فهو ما لا يتجاوز الفاعل الى غيره وذلك الغير هو المفعول به لا غيره وذلك (كقولك المال نفق) نفاقا أي راج وانما يقال نفق المبيع راج والسوق قامت والرجل والدابة مات والجرح رقئ وكفرت وتصر هدرفي كذا في القاموس وعلم مما تقدم ان الاول يسمى متعديا ويسمى أيضا باسمين آخرين كما أشار اليه بقوله (وواقعا أيضا يسمى الاول) أي ويسمى الاول واقعا لوقوعه على المفعول به كما يسمى متعديا لتعديه اليه (كذا) يسمى (مجاوزا) لمجاوزته من الفاعل الى المفعول به (على ماقرروا) أي أئمة التصريف وعلم أيضا مما تقدم ان الثاني يسمى لازما ويسمى أيضا باسم آخر كما أشار اليه بقوله (وغير واقع يسمى الثاني أيضا) أي كما يسمى لازما (كما بينه الزعماء) وقد ذكرت في باب علامة كل من القسمين بقوله (علامة الاول) يعني المتعدي أمران الاول صحة (أن تصل به هاء) راجعة (لغير مصدر) نحو عمل فانك تقول العمل عمله زيد فالهاء الراجعة لغير المصدر ثم اراجعه للغير و يخرج بذلك الهاء الراجعة للمصدر فانها تصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو (فكن نبيها) لذلك (و) الثاني (أن يصح صوغ مفعول يتم منه) كان يقال المرعلم زيد فهو معلوم وخرج قوله يتم الفعل غير التام فانه يكون من اللازم كان يقال لزيد مروح به أي اليه ولايتم الا بالحرف (وفقد تين) أي هاتين العلامتين (وسم مالزم) أي علامته فقد العلامتين علامة كما في الحرف فان عدم علامة كل من الاسم والفعل علامة له ثم ان اللازم قد يتعدى بالهمز أو بالتضعيف أو بغير ذلك وقد عقد لذلك فصلا فقال

(فصل) فيما يتعدى به اللازم (وعد) لازما (ذا ثلاثة مجردا) من الزيادة كرشد (بالهمز) متعلق بالفعل قبله (والتضعيف) أي أو بالتضعيف (نحو أرشدا) تقول أرشدك الله فقد عديته بالهمز ونحو رشد بالتشديد تقول رشدك الله فقد عديته بالتضعيف ولا يخفى انه في الاول انتقل الى باب الافعال وفي الثاني انتقل الى باب التفعيل (كذا) عد (بحرف الجر) نحو ذهبت بزيد ويجيء بمعنى المعدي همزة النقل ... المفعول به ... الى التعدية ... بمعنى مع وحاله ... قال ... فيه كالهمزة ... ذهب

أن
أكدته قل انصرن وانصرن
وقس على هذين ماتفرعا
عليهما ان ثنيا أو جمعا
وان بذات الخف تاكيد قرن
قل انصرن كذا انصرن ثم
انصرن
وقس على المثال ذا نظائره
وتم بحث الفعل أعني سائره

(باب التعدي واللازم)

الفعل اما متعد وهو ما
تجاوز الفاعل نحو علما
لغيره وذا هو المفعول به
لاغير ذاك فهو لايختص به
أو لازم وذا بضد ماسبق
تعريفه كقولك المال نفق
وواقعا أيضا يسمى الاول
كذا مجاوزا على ماقرروا
وغير واقع يسمى الثاني
أيضا كما بينه الزعماء
علامة الاول ان تصل به
هاء لغير مصدر فكن نبيه
وان يصح صوغ مفعول يتم
منه وفقد تين وسم مالزم

(فصل)

وعد ذا ثلاثة مجردا
بالهمز والتضعيف نحو
أرشدا
كذا بحرف الجر

زيد أذهبته ويحتمل المصاحبة وعدمها وهو يدل لما قاله سيبويه قوله تعالى ذهب الله بنورهم لكن الجمهور يقول منع من المصاحبة هنا مانع وهو استحالة مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك والتعدية بحرف الجر مقصورة على السماع نحو ضحكت منه وغضبت عليه وعطوت عنه وبالهمز كذلك عند سيبويه وعند الاخفش قياسية وبالتضعيف بالعكس (ثم ذا) يعني الاخير وهو التعدية بحرف الجر ليس مختصا بالثلاثي المجرد نحو ذهبت بزيد بل (يعم غير الثلاثي) المجرد وذلك الغير هو الثلاثي المزيد (كانطلق به و) الثنائي صورة كـ(قم) به والرباعي المجرد وكذا المزيد (و) عد (غيره) أي غير ذي الثلاثة (بحذف تا تفعلا) حال كونه (مضعف العين) فتقول في تكسر اذا أردت تعديته كسرت الحجر (كذا تفعللا) فتقول في تدحرج اذا أردت تعديته دحرجت الحجر ولما أتم الكلام على ما يتعلق بالفعل أخذ في الكلام على اسمي الفاعل والمفعول جامعا بينهما لما بينهما من التناسب فقال

(باب) بيان (اسم الفاعل و) اسم (المفعول)

وانما سميا بذلك لكثرة مجيء الاول على وزن فاعل ومجيء الثاني على وزن مفعول وقيل لان كل من قام به فعل يصدق عليه انه فاعل له وكل من وقع عليه فعل يصدق عليه انه مفعول له وقد شرع في بيان الاول بقوله (ان رمت) أي أردت (صوغا) وسبكا (لاسم فاعل بدا) أي ظهر (من الثلاثي الذي تجردا) عن الزيادة (يجيء به) أي باسم الفاعل من ذلك (كوزن فاعل) ومحل ذلك (اذا فتحت عين الفعل) وذلك (نحو) قولك (نبذا) فاسم الفاعل منه نابذ على وزن فاعل وهذا هو الاكثر في اسم الفاعل من الثلاثي وقد يجيء على خلافه كأمثلة المبالغة وكذا الصفة المشبهة عند أهل هذه الصناعة (وان ضممتها) أي عين الفعل (يجيء به) أي باسم الفاعل (على) وزن (فعيل) كالجميل والظريف والفعل جمل وظرف بضم العين فيهما (أو) بالدرج على وزن (فعل) كالضخم والشهم والفعل ضخم وشهم بضم العين فيهما وقل مجيئه على فاعل كطاهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وقل أيضا مجيئه على أفعل نحو حرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب وعلى فعل بفتحتين نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن وعلى فعال بالفتح نحو جبن فهو جبان وعلى فعال بالضم نحو شجع فهو شجاع وعلى فعل نحو جنب فهو جنب وعلى فعل بكسر فسكون نحو عذر فهو عطر أي شجاع ماكر وعلى فعل بضم فسكون نحو غمر فهو غمر أي لم يجرب الامور وعلى فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو وضؤ فهو وضاء أي وضيء وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصرت المرأة فهي حصور أي ضاق مجرى لبنها وعلى فعل بكسرتين نحو خشن فهو خشن (والا) بأن كسرتها (فصلا) بين اللازم والمتعدي كما يعلم من قوله (يجيء به) أي باسم الفاعل (من لازم كـ) وزن (فعل) بالاشباع وهو بفتح فكسر نحو بطر فهو بطر ومرح فهو مرح (كذا) على وزن (فعيل جيء به) نحو مرض فهو مريض وظاهر صنيع المصنف ان ذلك مقيس وفي كلام بعضهم التصريح بشذوذه (و) كذا جيء به على وزن (أفعل) بالاشباع نحو جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر (ومن معدى) أي متعد (جيء به) أي باسم الفاعل (كـ) وزن (فاعل) نحو علم فهو عالم وفهم فهو فاهم (كذا) جيء (كـ) وزن (فعلان) نحو صدي فهو صديان وعطش فهو عطشان وكان مقتضى الظاهر أن يقدم ذلك على قوله ومن معدى الخ لانه من اللازم كما لا يخفى وأشار بقوله (وقس للفاعل) الى ان ذلك قياسي لا سماعي وقد شرع في بيان الثاني بقوله (أما اسم مفعول له) أي الثلاثي الذي تجرد فهو قد (أتى لما بوزن مفعول) وقد فرع على ذلك ما ذكره بقوله (ففي مثالنا) السابق في قوله نحو نبذ (تقول) زيد (منبوذ) اسم مفعول من نبذ (كذا) تقول هند (منصوره) اسم مفعول من نصر (وقس عليه) أي على هذا المثال (ما بقي من صوره) بتسكين الواو وفتح الراء للضرورة فتقول مضروب ومشروب ومأكول وهكذا (وان تصغ) اسم مفعول (من لازم كفعل مر) بالاضافة التي للبيان (ألزمه صيغة المفرد ذكر في سائر الاحوال) من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع فهو بصيغة واحدة في جميع الاحوال فلا تقول ممروران ولا ممرورون ولا ممرورة ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل هو الجار والمجرور ومن حيث

ثم ذا يعم
غير الثلاثي كانطلق به وقم
وغيره بحذف تا تفعلا
مضعف العين كذا تفعللا

(باب اسم الفاعل والمفعول)

ان رمت صوغا لاسم فاعل بدا
من الثلاثي الذي تجردا
يجيء به كوزن فاعل اذا
فتحت عين الفعل نحو نبذا
وان ضممتها يجيء به على
فعيل أو فعل والا فصلا
يجيء به من لازم كفعل
كذا فعيل جيء به وأفعل
ومن معدى جيء به كفاعل
كذا كفعلان وقس للفاعل
أما اسم مفعول له أتى لما
بوزن مفعول ففي مثالنا
تقول منبوذ كذا منصوره
وقس عليه ما بقي من صوره
وان تصغ من لازم كفعل مر
ألزمه صيغة المفرد ذكر
في سائر الاحوال

هو ليس بمثنى ولا مجموع ولا مؤنث فلا وجه لتثنية لعامل وجمعه وتأنيثه فلم يفهم فرق من صيغة المفعول وانما يفهم من الضمير كما ذكره المصنف بقوله (ثم الفرق ان ترم) أي ان ترده (فمن ضميره هذا ازكن) وعلم (تقول ممرور به) اذا وصفت مفردا مذكرا بممرور (بها) اذا وصفت مفردة مؤنثة بممرور (بهم) اذا وصفت جمع المذكر بممرور (بهما) بسكون الهاء للضرورة اذا وصفت المثنى مذكرا كان أو مؤنثا بممرور (بهن) بتخفيف النون مع سكونها للضرورة اذا وصفت جمع النسوة فلا يفهم الفرق من صيغة المفعول كما علمت (وانما الفرق فهم من جعلك الضمير مفردا) فيما اذا كان الموصوف مفردا (كذا مذكرا) فيما اذا كان الموصوف مذكرا (وضدين) يعني المفرد والمذكر فضد الاول المثنى والجمع وضد الثاني المؤنث (فاحتذا) أي تحذ ذلك بسرعة من الحذ وهو الاخذ بسرعة كما في القاموس (وقد يجي كفاعل فعيل كذا كمفعول يجي) فتارة يكون فعيل بمعنى فاعل وتارة يكون بمعنى مفعول ويستوي فيه حينئذ المذكر والمؤنث اذا جرى على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ما اذا لم يجر على موصوفه فانه يجب أن يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء (تمثيل ماجا) بالقصر (بمعنى فاعل) قولك (رحيم) فانه بمعنى راحم مع المبالغة (و) تمثيل (ما كمفعول أتى) قولك (رجيم) فانه بمعنى مرجوم مع المبالغة (وان تصغ هذين) يعني اسم الفاعل واسم المفعول (مما زاد في بنائه على ثلاث أحرف) كأكرم ودحرج واستخرج (تجي به) أي بالمذكور من اسم الفاعل واسم المفعول (كصورة المضارع) من ذلك كيكرم ويدحرج ويستخرج (و) لكن (في محل حرف زائد) وهو حرف المضارعة (ميما ضع) فيه تقديم وتأخير والاصل ضع ميما (مضمومة) ولا فرق في ذلك بين اسم الفاعل واسم المفعول وانما الفرق بينهما فيما وليه الآخر كما أشار لذلك بقوله (وما يليه الآخر) من ذلك (اذا اسم فاعل) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (أردت) وجملة قوله (يكسر) من الفعل ونائب الفاعل خبر عن قوله وما يليه (وان ترد صوغ اسم مفعول) من ذلك (فقل بفتح ماقبل الاخير في المثل) وقد مثل لكل من اسم الفاعل واسم المفعول فقال (كمكرم) بكسر الراء على انه اسم فاعل (ومكرم) بفتحها على انه اسم مفعول وك (مدحرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مدحرج) بفتحها على انه اسم مفعول وك (مستخرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مستخرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا قياس سائر الامثلة الا ماخرج عن القياس وهو ماذكره المصنف بقوله (وشذ في) اسم (الفاعل نحو ملفج) اسم فاعل من ألفج أي أفلس (ومحصن) اسم فاعل من أحصن أي تزوج (ومسهب) اسم فاعل من أسهب أي أطنب في الكلام (بالفتح جي) ا (ماقبل آخرها) والقياس كسره كما علمت (و) كذا شذ قولهم في اسم الفاعل من أعشب المكان أي كثر عشبه (عاشب) والقياس معشب (و) قولهم في اسم الفاعل من أورس بمعنى اصفر (وارس) والقياس مورس (و) قولهم في اسم الفاعل من أيفع الصبي أي قارب البلوغ (يافع) والقياس موفع فهذه الثلاثة وردت (ك) وزن (ضارب) على خلاف القياس (و) قد (يستوي الفاعل والمفعول في بعض مواضع) استواء (باللفظ) دون تقدير (فاعرف) ذلك (وذا) أي وذلك البعض (كمختار) من اختار وأصله مختير بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ومنصب) من انصب وأصله منصبب بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الباء الاولى وأدغمت في الثانية ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال منصب فيه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم لا يقال لا نسلم استواء الفاعل والمفعول في ذلك حينئذ لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظ منصب والجار والمجرور في اسم المفعول شرط لا شطر (كذا قد جاء مضطر) من اضطر وأصله مضطرر بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الراء الاولى وأدغمت في الثانية (و) جاء (معتد) من اعتد وأصله معتدد بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية فكل من هذه الالفاظ (اذا بنيته لفاعل فقدر ماقبل آخره منكسرا) كما علمت (وافتحه) أي قدر فتحه (ان يكن لمفعول وصف) كما تقدم (ونحو منجاب) من انجاب أي انكشف وأصله منجوب بالكسر في اسم الفاعل والفتح

ثم الفرق ان
ترم فمن ضميره هذا ازكن
تقول ممرور به بها بهم
بهما بهن وانما الفرق فهم
من جعلك الضمير مفردا كذا
مذكرا وضدين فاحتذا
وقد يجي كفاعل فعيل
كذا كمفعول يجي تمثيل
ماجا بمعنى فاعل رحيم
وما كمفعول أتى رجيم
وان تصغ هذين مما زاد في
بنائه على ثلاث أحرف
تجي به كصورة المضارع
وفي محل زائد ميما ضع
مضمومة وما يليه الآخر
اذا اسم فاعل أردت يكسر
وان ترد صوغ اسم مفعول
فقل
بفتح ماقبل الاخير في المثل
كمكرم ومكرم مدحرج
مدحرج مستخرج مستخرج
وشذ في الفاعل نحو ملفج
ومحصن ومسهب بالفتح جي
ماقبل آخرها وعاشب
ووارس ويافع كضارب
ويستوي الفاعل والمفعول
في
بعض مواضع باللفظ فاعرف
وذا كمختار ومنصب كذا
قد جاء مضطر ومعتد اذا
بنيته لفاعل فقدرا
ماقبل آخره منكسرا
وافتحه ان يكن لمفعول وصف
ونحو منجاب

فى اسم المفعول (بتقدير عرف) ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال مضاب عنه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم ويأتى هنا ماص فى الكلام على منصب فلا تغفل ولما فرغ من الكلام على السالم شرع فى الكلام على غيره وقد تبين من تعريف السالم ان غيره ثلاثة أقسام وهى المضاعف والمعتل والمهموز كما سيذكره المصنف ولذلك عقد لها ثلاثة أبواب على هذا الترتيب لكن كان المناسب ان يذكر المضاعف عقب المعتل لانه ملحق به الا أنه قدمه لانه أشبه السالم فى قلة التغيير وكون حروفه هى حروف الصحيح فقال

(باب) بيان (المضاعف)

بفتح العين اسم مفعول من ضاعف والتضعيف كما قال الخليل ان يزاد على الشئ فيجعل اثنين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له المضعف أيضا وانما سمى بذلك لانه ضوعف فيه العين وقيل لانه جعل ضعفا بادغام العين فى اللام وقد مهد المصنف لذلك ببيان أقسام غير السالم بقوله (وغير سالم من الفعل) أى حال كونه بعض الفعل فمن للتبعيض (انقسم الى مضاعف) وقد عرفت تسميته بذلك (وسمه) أيضا (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فهو كالحجر الاصم أى الشديد الصلب وكانت الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح (كذا) انقسم (الى المهموز و) الى (المعتل) وسيأتى بيان كل من المهموز والمعتل فى بابه وقد أخذ المصنف فى بيان المضاعف بقوله (اما الذى قد جاء فى ذا الفصل) وهو المضاعف وكان الانسب بترجمته أن يقول فى ذا الباب والخطب يسير (فهو من الفعل الثلاثى) بسكون الياء للضرورة وسيأتى الكلام عليه من الرباعى ولم يجمعهما فى تعريف واحد لانه من الثلاثى غيره من الرباعى (مطلقا) أى سواء كان مجردا أو مزيدا أخذا من التمثيل (ماعينه ولامه توافقا الجنس) كان يكون كل منهما دالا أو تاء أو راء أو نحو ذلك فالاول (نحو ردز يد) فى الثلاثى المجرد (و) نحو (أعد) الشئ أى هيأه فى الثلاثى المزيد وقد بين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله (اذ اصل أول المثالين) قبل الادغام (ردد) بالفك فكل من العين واللام دال كما ترى فسكنت الاولى وأدغمت فى الثانية (وأصل ثان منهما) أى المثالين (أعدد قد كان) قبل الادغام فكل من العين واللام دال كما ترى فنقلت حركة الدال الاولى لما قبلها وأدغمت فى الثانية (وذا) أى الذى قد جاء فى ذا الفصل (من الرباعى) بسكون الياء للضرورة وقد تقدم بيانه من الثلاثى (ما تحد فى الجنس فاؤه ولام سابقه) أى لامه الاولى (وكان عينه ولام لاحقه) أى لامه الثانية (كذاك) أى مثل ذلك وقد فسر ذلك بقوله (أى فى الجنس قد توافقا) أى عينه ولامه اللاحقة (وسمه) أى المضاعف (الاصم) كما تقدم (و) سمه أيضا (المطابقا) بفتح الباء اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد (مثاله أى الاخير) يعنى المضاعف من الرباعى (زلزلا) أى حرك ولما كان ههنا مظنة سؤال صورته لم ألحق المضاعف بالمعتل وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (وانما هذا) يعنى المضاعف (لمعتل) متعلق بما بعده وهو (تلا) أى تبع (لانه يلحقه الابدال فى الحرف ذى التضعيف) فيجعل حرف موضعه (اذ يقال أمليت) الكتاب (فى أمللت) بقلب اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام بسبب سكون الثانى ومنه قوله تعالى فهى تملى عليه بكرة وأصيلا وقد يجىء على الاصل كما فى قوله تعالى وليملل الذى عليه الحق وقال بعضهم انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احداهما أصلا والاخرى فرعا أولى من العكس *(تنبيه)* عرف ابن الحاجب الابدال فى الشافية بانه جعل حرف مكان حرف غيره فاشار بقوله مكان الخ الى الفرق بين الابدال والتعويض لان البدل لا يكون الا فى موضع المبدل منه والعوض يكون فى غير موضع المعوض منه كهمزة ابن وأشار بقوله حرف فى الموضعين الى الفرق بين الابدال والقلب لان البدل يكون غير المبدل منه والمقلوب اليه يكون عين المقلوب عنه مع ان القلب يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفى الحروف الصحيحة فالابدال أعم والقلب أخص واعلم ان الابدال قسمان أحدهما الابدال للادغام وهذا يكون فى جميع حروف المعجم الا الالف كما قاله المرادى

بتقدير عرف

(باب المضاعف)

وغير سالم من الفعل انقسم
الى مضاعف وسمه الاصم
كذا الى المهموز والمعتل
أما الذى قد جاء فى ذا الفصل
فهو من الفعل الثلاثى مطلقا
ماعينه ولامه توافقا
فى الجنس نحو ردز يد واعد
اذ اصل أول المثالين ردد
واصل ثان منهما أعدد قد
كان وذا من الرباعى ما تحد
فى الجنس فاؤه ولام سابقه
وكان عينه ولام لاحقه
كذاك أى فى الجنس قد توافقا
وسمه الاصم والمطابقا
مثاله أى الاخير زلزلا
وانما ذا لمعتل تلا
لانه يلحقه الابدال
فى الحرف ذى التضعيف اذ
يقال
أمليت فى امللت

والاخير

والآخر الابدال لغير الادغام وقد وقع فيه اختلاف كثير فقيل يكون في اثنين وعشرين حرفا واقتصر ابن الحاجب والجاربردي وغيرهما على أربعة عشر يجمعها قولك أنصت يوم جد طاه زل (و) يلحقه (الحذف) أيضا (كما يقال مست) الشئ بفتح الميم وكسرها (في مسست) بفتح الميم وكسر السين الاولى وذلك بان حذفت السين الاولى بحركتها أو الثانية وسكنت الاولى لاتصال الضمير بها على الخلاف في المحذوف فقيل الاولى لانها هي التي تدغم وقيل الثانية لان الثقل لا يحصل الا بها وعلى كل بقيت الميم مفتوحة بحالها أو نقلت حركة السين الى الميم بعد سلب حركتها ثم حذفت احدى السينين على الخلاف المذكور (فاعلما) أي اعلم ذلك (وظلت) بفتح الظاء و (ظلت) بكسرها (في ظللت) بفتح الظاء وكسر اللام الاولى يقال ظللت افعل كذا اذا فعلته بالنهار (استعملا) ويأتي هنا ما تقدم في مست بلا فرق (كذاك أحست) بالخبر أي أيقنت به (أحسست) به (أبدلا) منه نقلت حركة السين الاولى الى الحاء ثم حذفت احدى السينين فبقي أحست وقد تبع المصنف الاصل في هذا الجواب وناقشه السعد بان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان السالم أيضا قال ويمكن الجواب بان ما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف السالم فانه لا يلحقانه في حروفه الاصلية بل الابدال يلحقه فيها دون الحذف وفي قوله كما يقال الخ رمز خفي الى ذلك وقد أردف باب المضاعف بفصلين أحدهما لبيان الادغام والآخر لبيان حكم اللام فقال

(فصل) في بيان الادغام وهو لغة الادخال يقال أدغمت اللجام في فم الفرس وأدغمت الثوب في الصندوق اذا أدخلته فيه وفيه لغتان يقال أدغمته ادغاما بالتخفيف وهو من عبارة الكوفيين ويقال ادغمته ادغاما وهو من عبارة البصريين (ويلحق الادغام للمضاعف) تخفيفا لان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وبعضهم بتناول طعام واحد مرتين وجميع ذلك مستكره وقد عرفت معناه لغة (وهو) اصطلاحا مصور (بان يدرج) أي يدخل (ذا الاول) أي أول المثلين (في ثانيهما) أي في ثاني المثلين (وسمه) أي الاول (بالمدغم) لوقوع الادغام عليه (والثان بالمدغم فيه قد سمي) بتخفيف الميم لوقوع الادغام فيه ثم ان الادغام قد يكون واجبا وقد يكون جائزا وقد يكون ممتنعا وقد بينها المصنف حيث قال (وذاك) يعني الادغام (حتم) أي متحتم (واجب) تفسير (في) كل ما اجتمع فيه مثلان ولم يقع بينهما فاصل وكان الثاني متحركا سواء كان ماضيا أو مضارعا وسواء كان مجردا أو مزيدا من (نحو مد) في الماضي وأصله مدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (يمد) في المضارع وأصله يمدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى الى الميم وأدغمت في الثانية (واعتد) في الماضي وأصله اعتدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية (ويعتد) في المضارع وأصله يعتدد سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (اعد) في الماضي و (يعد) في المضارع وأصلهما أعدد ويعدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى للعين وأدغمت في الثانية (وانقد) في الماضي (وينقد) في المضارع وأصلهما انقدد وينقدد بالفك فيهما سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (استعد) في الماضي ويستعد في المضارع وأصلهما استعدد ويستعدد بالفك فيهما فعل بهما ما تقدم و (تماد) في الماضي بتخفيف الدال المضمومة ويتماد في المضارع وأصلهما تمادد ويتمادد بالفك فيهما فعل بهما ما مر ولما كان هذه الافعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف ذكرها استطرادا فقال (والادغام أيضا قد ورد في اسود) يسود من باب الافعال وأصلهما اسودد يسودد بالفك فيهما فعل بهما ما ذكر (واسواد) بتخفيف الدال المضمومة ويسواد من باب الافعيلال وأصلهما اسوادد يسوادد بالفك فيهما فعل بهما ما علمت (كذا اطمأنا) يطمئن من باب الافعلال وأصلهما اطمأنن يطمأنن بالفك فيهما نقلت حركة النون الاولى الى الهمزة وأدغمت في الثانية وليست هذه الافعال من المضاعف لان الدين واللام فيها ليسا من جنس واحد حتى تكون منه (وذاك) الافعال المتقدمة (للمطول) متعلق بما بعده وهو قوله (حيث تبني) والاصل حيث تبني للمطول (كما بني

والحذف كما يقال مست في مسست ماثلا وظلت ظلت في ظللت استعملا كذاك أحست أحسست أبدلا

(فصل)

ويلحق الادغام للمضاعف وهو بان يدرج ذا الاول في ثانيهما وسمه بالمدغم والثان بالمدغم فيه قد سمي وذاك حتم واجب في نحو مد يمد واعتد ويعتد أعد يعد وانقد وينقد استعد تماد والادغام أيضا قد ورد في اسود واسواد كذا اطمأنا وذاك للمطول حيث تبني كما بني

(الفاعل منهما) ماضيا كان أو مضارعا (فقل مد) في الماضي المبني للفاعل و (يمد فيه) في المضارع المبني للمفعول وأصلهما مدد ويمدد فعل بهما ما فعل بالمبني للفاعل ومثلهما نظائرهما كامد يمد امدادا وامتد
(والمصدر) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (الى) أي اجعله والياء تابعا (للفعل في الحكم) وهو وجوب الادغام فيجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف فيه فاصل وكان الثاني متحركا نحو مدا (بل لا يختلف ذا الحكم) وهو وجوب الادغام كما علمت (ان بالفعل) متعلق بما بعده وهو قوله (أوصلت) والاصل ان أوصلت بالفعل (الف ضمير) في فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا مبنيا للفاعل أو للمفعول (أو واوه) أي الضمير في فعل جمع المذكر ومبنيا للفاعل أو للمفعول (أو يا) بالقصر كما هو احدى اللغتين في فعل الواحدة المخاطبة واذا عرفت ذلك (فقل مدا) في فعل المثنى (ومدوا) في فعل جمع المذكر (بل ومدى) في فعل الواحدة المخاطبة وقوله (في المثل) متعلق بقوله فقل كما لا يخفى (وان به) أي بالفعل (ضمير رفع قد وصل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الضمير (ذا تحرك فذا) أي فذلك الفعل (حظل) ومنع (ادغامه اذ ذا الضمير) يعني ضمير الرفع المتحرك (فيه) أي في الفعل (يطالب تسكين) الحرف (الذي يليه) لئلا يتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة واذا كان طالبا لتسكينه لما ذكر كان مانعا من تحريكه (وذاك) يعني الادغام (التحريك) متعلق بالفعل بعده (فيه) أي في الذي يليه الضمير (يقتضي) لان من شرط الادغام ان يكون ثاني المثلين متحركا (فـ)ـقد (عارض المانع هذا المقتضى) فغلب المانع على المقتضى كما هو القاعدة (فقل اذن مددت) في الفعل المسند لتاء المتكلم (بالفك) وجوبا (كذا مددت) في الفعل المسند لتاء المخاطب (والباقي) من الافعال (افككن) بنون التوكيد الثقيلة (مثل ذا) فتقول مددت في الفعل المسند لتاء المخاطبة ومددتما مددتم مددتن مددن ويمددن ولا تمددن
(وان عليه) أي على الفعل (جازم قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الفعل (فعل واحد) غائبا كان أو مخاطبا أو متكلما (فالعملا جوز) يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض فلا اعتداد به فحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالفتح أو الضم أو الكسر لما سيأتي ويجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرطه تحرك الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه فيقال لم يمدد وهذا هو الاقرب للقياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قيل ان السكون في مددت ونحوه أيضا عارض فلم لا يجوز الادغام نظرا لعروضه أجيب بان السكون فيه بسبب شئ يكون كالجزء من الفعل وهو ضمير الفاعل فيكون السكون كاللازم بخلاف السكون في نحو لم يمدد فانه ليس بسبب شئ يكون كالجزء لان الجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية فانه قد يزول (كذا) يجوز الادغام (ان كان فعل واحدة غائبة كـ)ـقولك (لم تمد المائدة) بالادغام أو لم تمدد المائدة بالفك وانما قال وكان فعل واحد الخ لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة ويمتنع في فعل جماعة النسوة كما مر

(فصل) في بيان حكم اللام اعلم ان هذا المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا لعين أو مفتوحها أو مضمومها (ان كان ذا) أي ذلك الفعل الذي دخل عليه الجازم (مكسور عين كيفر) أي يهرب (فالكسر والفتح لامه) وهي الراء الثانية في المثال (يقر) ويثبت كل منهما أما الكسر فلانه الاصل في تحريك الساكن لما بين الكسر والسكون من التآخي ولك ان تقول الكسر لتبعية العين وأما الفتح فلانه أخف (كذا اذا مفتوحها) أي العين (كان) ذلك الفعل (كلا يعض) فيجوز فيه كل من الكسر والفتح اما الكسر فلانه الاصل في تحريك الساكن لما مر وأما الفتح فلانه أخف ولك ان تقول الفتح لتبعية العين (والكسر لقد قلا) يعني ان الفتح هو الاصل والكسر تابع له هذا ان أدغمت ذلك (وان فككته لم يضرر) بتحريك الراء الثانية للضرورة (قل) بفك المدغم (كذاك لم يعضض) بالفك أيضا (وقس باقي المثل) من كل ما كان مكسور العين أو مفتوحه (وهكذا الحكم بيقشعر) فتقول لم يقشعر بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر بفك المدغم (ومثله يعمار) بتخفيف الراء للضرورة فتقول لم يعمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يعمارر بفك

الفاعل منه فقل
مد يمد فيه والمصدر الى
الفعل في الحكم بل لا يختلف
ذا الحكم ان بالفعل أوصلت
ألف
ضميرا أو واواه أو يا فقل
مدا ومدوا بل ومدى في المثل
وان به ضمير رفع قد وصل
وكان ذا تحرك فذا حظل
ادغامه اذ ذا الضمير فيه
يطالب تسكين الذي يليه
وذاك التحريك فيه يقتضي
فعارض المانع هذا المقتضى
فقل اذن مددت بالفك كذا
مددت والباقي افككن
مثل ذا
وان عليه جازم قد دخلا
وكان فعل واحد فالعملا
جوز كذا ان كان فعل
واحده
غائبة كلم تمد المائدة
(فصل)
ان كان ذا مكسور عين كيفر
فالكسر والفتح لامه يقر
كذا اذا مفتوحها كان كلا
يعض والكسر لقد قلا
وان فككته لم يضرر قل
كذاك لم يعضض وقس باقي
المثل
وهكذا الحكم بيقشعر
ومثله يعمار

المدغم (بل يعمر) مثله أيضا فتقول لم يعمر بكسر اللام وفتحها الساكن ولم يعمرر بفك المدغم (وان يكن) ذلك الفعل (مضموما) أى العين (فحكمه) حكم (سابق) من جواز كسر اللام وفتحها الساكن (وجاز أيضا ضمه) لاتباع العين فتلخص انه يجوز فى لامه الحركات الثلاث الكسر والفتح والضم (أعنى مع الادغام) وذلك (نحو) قولك (لم يمد) حال كونه (مثلث الدال) فيجوز فيها الكسر والفتح والضم (وان فككت) ذلك (رد) الى الاصل فى (تقول لم يمدد) بفك المدغم (وحكم الامر فى جميع ما مر كذلك) فيجوز فيه ما يجوز فى الفعل المضارع (فاعرف) فان كان مكسور العين أو مفتوحها (كعض) و (فر) على اللف والنشر غير المرتب جاز فى لامه الكسر والفتح ان أدغمته ويجوز ان تقول (اعضض مفككا) من الادغام و (افرر) كذلك وان كان مضموم العين جاز فيه مع ذلك الضم (و) كذلك (مد بالتثليث للدال قرى) هذا ان أدغمته (وان فككته فقل فيه امدد) بفك المدغم وقد رويت الحركات الثلاث فى قول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ✱ والعيش بعد أولئك الايام

ومما جاء بفك المدغم قوله

أعدد من الرحمن فضلا ونعمة ✱ عليك اذا ما جاءه للخير طالب

(وصوغ اسم فاعل) بقطع الهمزة للضرورة (ان تردمن ذا) أى من المضاعف (فاد) بتخفيف الدال للضرورة (قل بادغام فقط) دون الفك لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل مادد سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية وفيه حينئذ التقاء الساكنين لكنه مغتفر لانه على حده ولا فرق بين المفرد والمثنى والمجموع فتقول (مادان) فى المثنى (مادون) فى الجمع بتخفيف الدال فيهما للضرورة ولا فرق أيضا بين المذكر والمؤنث فتقول مادة مادتان مادات (على هذا النمط) أى على هذا الشكل (وفى اسم مفعول له) أى للفعل المضاعف (الممدود قل بالفك لا غير) لحلول الفاصل بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح ومنع بعضهم بناءه غير على الضم بعد لانتشبيها بظروف الغاية كقبل وبعد لانها لا تكون كذلك الا بعد ايس حتى قال فى المغنى انه لحن واختار ابن مالك جوازه (وذا الفصل كمل) وهذا أوان الشروع فى تحقيق المعتل والمهموز ولما كان فى المعتل ابحاث وأقسام ليست فى المهموز قدمه المصنف عليه فقال

✱(باب) بيان (المعتل)✱

وهو اسم فاعل من اعتل أى قامت به العلة وانما سمى هذا القسم بذلك لانه يتغير حاله بحرف العلة كما يتغير حال من قامت به علة (ان رمت) أى أردت (ذا المعتل) أى ضابطه (فهو) اصطلاحا (ما أحد أصوله) أى حروفه الاصول (من أحرف العلة قد جاء) وقيد بالاصول لاخراج ما كان أحد زوائده من أحرف العلة نحو قاتل واعشوشب وتطيوق فليس شئ من ذلك معتلا ولا دنا لانه وبيع وقل وعد فكل منها معتل ولا يتوهم من التعبير باحد أصوله خروج ما كان فيه من اصوله اثنان من حروف العلة لانه اذا كان منها اثنان من حروف العلة يصدق عليه ان أحدهما حرف علة ضرورة (وتلك) أى أحرف العلة (الواو والياء والالف) وانما سميت بذلك لان من شأنها ان يتغير بعضها ببعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله (وكون منها) أى من أحرف العلة (الهمز) بالجر على انه مضاف اليه وان فصل بينه وبين المضاف اليه بالجار والمجرور خلاف الاصل وكون الهمز منها (فى ذلك اختلاف) فعند بعضهم انه منها لما يقع له من التغييرات المطردة وان لم يجر فيه ما يجرى فى الواو والياء والالف من التغيير الواقع فى كثير من الابواب والجمهور على خلاف ذلك لانه لا يجرى فيه ما يجرى فى الواو والياء والالف وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وقد أطلق الاصل ان أحرف العلة تسمى أحرف اللين والمد ونقل عنه توجيه ذلك بانها تخرج فى لين وامتداد الصوت لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع لان الصوت وامتد واذا ضاق صلب الصوت وانضغط ولذلك يطلق على هذه الاحرف حروف لين ومد مطلقا لكن المختار التفصيل الذى ذكره المصنف بقوله (فان تكن) أى الحروف المذكورة وهى الواو والياء والالف باعتبار مجموعها لا جميعها لان الالف لا تكون الا ساكنة قبلها ما يجانسها كما سيأتى فى كلامه (ذات تحرك) كما فى لن يغزو ولن يرمى (فهى) أى فهذه الحروف (باحرف العلة سم) لا

بل يعمر
وان يكن مضموما فحكمه
كسابق وجاز أيضا ضمه
أعنى مع الادغام نحو لم يمد
مثلث الدال وان فككت رد
تقول لم يمدد وحكم الامر فى
جميع ما مر كذلك فاعرف
كعض فر اعضض مفككا افرر
ومد بالتثليث للدال قرى
وان فككته فقل فيه امدد
وصوغ اسم فاعل ان ترد
من ذا فاد قل بادغام فقط
مادان مادون على هذا النمط
وفى اسم مفعول له الممدود قل
بالفك لا غير وذا الفصل كمل
✱(باب المعتل)✱
ان رمت ذا المعتل فهو ما أحد
اصوله من أحرف العلة قد
جاء وتلك الواو والياء والالف
وكون منها الهمز فى ذلك
اختلاف
فان تكن ذات تحرك فهى
باحرف العلة سم

تقدم من أن شأنها أن يتغير بعضها إلى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله ولا تسمى حينئذ بأحرف اللين
والمد (والتي تسكن) كالواو في القول والياء في البيع (سم أحرف اللين لها) لأنها تخرج في لين من غير خشونة على
اللسان (أيضا) أي كما تسمى بأحرف العلة ولا تسمى بأحرف المد إن لم يجانسها ما قبلها كما في المثالين المذكورين
(فإن يجانسها ما قبلها) ولا معنى لكون ذات الحرف الذي قبلها يجانسها فلا بد من تقدير مضاف كما أشار إليه
بقوله (أي حركاته) بأن كان قبل الواو ضمة كما في يدعو وقبل الياء كسرة كما في يرمي وقبل الألف فتحة
ولا تكون إلا كذلك كما في دعا (فأيضا) أي فكما سميتها بأحرف العلة وبأحرف اللين (سمها بأحرف المد) لأن
حكمها حينئذ المد كما أشار إلى ذلك بقوله (لأجل حكمها) فعلم من ذلك أن أحرف العلة أعمها وأحرف المد أخصها
وأحرف اللين أوسطها (والاسم هذا) يعني الاسم الأخير (لازم للألف) بالإشباع فهو حرف مد لازم وذلك لأنه
لا يكون إلا ساكنا قبله ما يجانسه (والباقيان) وهما الواو والياء (فيهما قد ينتفي) هذا الاسم وذلك إذا لم
يكونا ساكنين قبلهما ما يجانسهما بأن كانا متحركين ويسميان حينئذ حرفي علة فقط أو ساكنين قبلهما
ما لا يجانسهما ويسميان حينئذ حرفي علة ولين فقط أو ساكنين قبلهما ما يجانسهما ويسميان حينئذ حرفي علة
ولين ومد ولما كانت الحروف الأصول من المعتل هي حروف الماضي من المجرد وهي متحركة في الأصل
والألف لا تكون إلا ساكنة امتنع أن تكون في الأفعال والأسماء أصلية كما أشار إلى ذلك بقوله (وليس في
الأفعال) كلها (و) لا في (الأسما) المتمكنة (ألف أصلية) أي غير منقلبة كما يؤخذ من قوله (بل ذات قلب
قد ألف من واو أو ياء) بالدرج مع المد كما في قال وباع فإن الألف في الأول منقلبة عن الواو وفي الثاني منقلبة
عن الياء وخرج بقيد الأفعال والأسماء المتمكنة الأسماء الغير المتمكنة والحروف نحو بلى وعلى وما أشبههما
ولذلك قيدت الأسماء في كلام المصنف بالمتمكنة وقد علمت أن فرض ذلك في الحروف الأصول وخرج بذلك
الألف في نحو قاتل واحمار ونحوه مما ليس من الحروف الأصول فإنها ليست منقلبة بل زائدة ثم اعلم أن
المعتل ينقسم تحته أنواع كمعتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام إلى غير ذلك وقد أشار إلى انحصار أنواعه في
سبعة بقوله (وذا) أي وهذا (المعتل في سبعة أنواع له حصر تفي) ووجه الحصر أن حرف العلة
فيه إما أن يكون واحدا أو متعددا والأول إما أن يكون فاء أو عينا أو لاما فهذه ثلاثة أنواع والثاني إما أن
يكون أكثر من اثنين وهذا نوع وإما أن يكون اثنين فقط وهذه إما أن يفترقا وهذا نوع آخر وإما أن يقترنا
وهما حينئذ إما أن يكونا عينا ولاما أو يكونا فاء وعينا ولا ماهذان نوعان فالجملة سبعة أنواع وقد قدم المصنف
ما يكون في الفاء ... لكثرته وشيوع استعماله ثم قدم معتل اللام ... على ...
واللام فقال (فأول) الأنواع (المعتل فاء) بالنصب على أنه تمييز (واسمه مثال) من المماثلة وهي المشابهة
ثم علل تسميته مثالا بقوله (حيث ماثله) فكأنه قال لأنه ماثل ... حيث قال
(أي الصحيح) وأشار إلى وجه المماثلة بقوله (في احتمال الحركة) ... وعدا كما تقول نصر
ينصر نصرا ولا يخفى أن الفاء إما أن تكون واوا أو ياء لا ألفا لسكونها وقدم المصنف بحث الواو لأنها
أكثر من الياء فقال (والواو من مضارعه) أي إذا كان الفاء (اتركه) أي الواو (إن كسرت عينه)
بأن كان على وزن يفعل بالكسرة فتقول في مضارع وعد يعد ... وأصله يوعد حذفت الواو بين
عدوتيها الياء والكسرة حذفت لثقل النطق بها حينئذ كالضمة بين الكسرتين وحذفت من أخواته كتعد
ونعد وأعد وإن لم تقع بين الياء والكسرة طردا للباب على وتيرة واحدة (كذاك من مصدره) أي مصدر
معتل الفاء أو مصدر المضارع المذكور (الذي بفعلة وزن أعني بكسر الفاء) فتقول في مصدر وعد عدة فإنه
مصدر على وزن فعلة بكسر الفاء والأصل وعدة نقلت كسرة الواو إلى العين لثقلها عليها ثم حذفت الواو فقيل
عدة وقيل في الأصل ... حذفت الواو ... المضارع المذكور
ومصدره الذي على وزن فعلة (والذي بقي من التصاريف) كالماضي والأمر ... على ذلك الوزن واسم
الفاعل واسم المفعول (بها) أي بالواو (فيها) أي في باقي التصاريف (أطلق) فتقول وعد وعدا فهو واعد

والى
... سم أحرف اللين لها
أيضا فإن يجانسها ما قبلها
أي حركاته فأيضا سمها
بأحرف المد لأجل حكمها
والاسم هذا لازم للألف
والباقيان فيهما قد ينتفي
وليس في الأفعال والأسما
ألف
أصلية بل ذات قلب قد ألف
من واو أو ياء وذا المعتل في
سبعة أنواع له حصر تفي
فأول المعتل فاء واسمه
مثالا حيث ماثله
أي الصحيح في احتمال الحركة
والواو من مضارعه اتركه
إن كسرت عينه كذاك من
مصدره الذي بفعلة وزن
أعني بكسر الفاء والذي بقي
من التصاريف بها فيها أطلق

وموعود ولذلك قال المصنف (وان ترد تصريفه) أي تصريف معتل الفاء (قل وعدا) في الماضي (كذا يعد) بسكون الدال للضرورة في المضارع (وعدة) بترك الواو أيضا في المصدر الذي على وزن فعلة بكسر الفاء (ووعدا) بتحريك العين للضرورة والالزم القطع في الضرب مع تركه في العروض وأصله وعد بسكون العين في المصدر الذي ليس على الوزن المذكور (وواعدا) في اسم الفاعل (كذلك موعود) في اسم المفعول (وعد في الامر) المخاطب بترك الواو فان أصله اوعد فلما حذفت الواو استغنيت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فان قيل كان على المصنف التنبيه على تركها في الامر كما نبه على تركها في المضارع والمصدر المتقدمين اجيب بان الامر فرع المضارع وقد علم تركها في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى التنبيه عليه (و) في (النهي تقول لا تعد) بترك الواو لانه من المضارع المتقدم هذا ان بقي كسر ما بعدها (فان أزيل الكسر مما بعدها اعيدت الواو) لزوال علة حذفها وذلك (كم) قولك (لم يذهب حاجته فلم يوعدها) مبنيا للمفعول فاعيدت الواو في ذلك لان ما بعدها زال كسره بفتحه لكونه قبل آخر الفعل المضارع المبني للمفعول وهو مفتوح أبدا ونحو ذلك قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال فان الاصل لم يلده كاضربه والواو محذوفة فسكنت اللام تشبيها له بكتف فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين وقد زالت كسرة ما بعدها ولم تعد الواو قال الشاعر

عجبت لمولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده ابوان

يريد بالاول سيدنا عيسى وبالثاني سيدنا آدم عليهما السلام ويمكن ان يدفع بالعناية بان يقال أراد المصنف أزيل الكسر مما بعدها بغير السكون العارض فخرج ذلك لانه أزيل فيه الكسر مما بعدها بسكون عارض (وتثبت الواو بنحو يفعل) حال كونه (مفتوح عين) لعدم ما يقتضي حذفها لان الفتحة خفيفة (نحو قولي) في مضارع وجل بالكسر اي خاف (يوجل) بالفتح وبعضهم يقول ييجل بقلب الواو ياء لانها أخف من الواو وبعضهم يقول ياجل بقلب الواو ألفا لانها أخف من الواو أيضا وبعضهم يقول ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقالوا الفتحة مع الكسرة لتنقلب الواو ياء لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فتلخص ان في ذلك أربع لغات ونحو قولي (ايجل) في الامر (بقلب الواو ياء) لسكونها وانكسار ما قبلها ويعسر النطق بالواو الساكنة المكسور ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن والحرف) الذي (قبله بكسر اقترن) والكسر اغا يجانس الياء مع كون الحرف الساكن كالميت فهو أشد قبولا للقلب (وان يكن ما قبلها) أي ما قبل الواو المنقلبة ياء في نحو ايجل (الضم تعد) لزوال علة القلب التي هي كسر ما قبل الواو (تقول يا (زيد اوجل) ببقاء الواو من غير قلب (وذا) أي عود الواو (من كل بد في اللفظ) لزوال الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج (أما الخط فاكتبها ياء) لان قاعدة الخط ان الكلمة تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها (وقيل للتعليم) مقدمة على الاول وهو قوله (بالواو اثبتا) ولذلك قال السعد ولو كتبت في الكتب التعليمية بالواو لاباس به لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين اه (وتثبت الواو) أيضا (بيفعل المضم عينا) لانتفاء مقتضى الحذف (ك) قولك ذنب (ارح) اي صار وجيها (يوجه ثم لا توجه) بالاسكان وجها (وثم) حكم الواو ثم استعراض اعتراضا على قوله وتثبت الواو بنحو يفعل مفتوح عين ورد ان تحو ويفعل بفتح العين وقد حذفت منه الواو وردا جاب عنه بقوله (وانما تحذف) الواو (من نحو يسع) من السعة و(يطأ) من الوطء و(يضع) من الوضع و(يقع) من الوقوع (كذلك من يدع) من الودع بالاسكان في الجميع (لانها في الاصل يفعل الذي بالكسر في عينه) يسع في الاصل يوسع ويطأ في الاصل يوطئ ويدع في الاصل يودع وهكذا بكسر العين في الجميع (وفتح عين (ذي) أي هذه الافعال (هنا) موجود (حرف الحلق) فان حرف الحلق ثقيل فناسبه التخفيف بالفتحة وقيل لان في حرف الحلق استعلاء والفتح أقرب الى الاستعلاء فيكون الحذف فيه هذه الافعال يفعل بالكسر نظرا للاصل ويرد عليه قد تقدم ان اذا أزيلت كسرة ما بعد الواو تعيد الواو وقد يجاب بانه يكره وان لم تكن الكسرة محققة ثم أزيلت وانما هي مقدرة وان فقط لانها مقدرة فلم تزل فاعتبرت وهي الافعال والذي اختاره ذلك (ثم) تحذف (من

وان ترد تصريفه قل وعدا
كذا يعد وعدة ووعدا
وواعد كذاك موعود
وعد
في الامر والنهي تقول
لا تعد
فان أزيل الكسر مما
بعدها
أعيدت الواو كلم يوعدها
وتثبت الواو بنحو يفعل
مفتوح عين نحو قولي يوجل
ايجل بقلب الواو ياء اذ سكن
والحرف قبله بكسر اقترن
وان يكن ما قبلها الضم تعد
تقول زيد اوجل وذا من
كل بد
في اللفظ أما الخط فاكتبها
ياء
وقيل للتعليم بالواو اثبتا
وتثبت الواو بيفعل المضم
عينا كيوجه ثم لا توجه وثم
وانما تحذف من نحو يسع
يطأ يضع يقع كذاك من يدع
لانها في الاصل يفعل الذي
بالكسر في عينه وفتح ذي
هنا حرف الحلق ثم من

يذر) مع كونه ليس مكسور العين في الاصل لان أصله يوذر وبالفتح وليس فتحه لاجل حرف الحلق (لكونه بما كيدع معنى وقر) أي ثبت مثله فان معنى يذر يترك كما ان معنى يدع كذلك فمعنى كل الترك فكما حذفت الواو من يدع حذفت مما بمعناه (وقد اماتوا) أي العرب (الماضي من يذر) و (يدع) لانه لم يسمع منهم وذر ولا ودع وقد سمع يذر و يدع فعلم انهم اماتوا الماضي منهما وتركوا استعماله منهما (لكن) بالتشديد (في سورة (الضحى قرى بما ودع) فقرأ بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم وورد بما ياء في ضرورة الشعر كقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه حيث لم يكن لهما ماض فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب عنه بقوله (وحذفهم للفادليل) على (انها) بتخفيف ان للوزن والالزم القطع في الضرب دون العروضة وهو ممتنع (واو) اذ لو كانت ياء لم تحذف كما أشار اليه بقوله (اذ الياء عن سقوط صنها) لانها أخف من الواو فتثبت سواء ضم ما بعدها أو فتح أو كسر (تقول) في الاول (ييمن) بالاسكان للوزن كيحسن من اليمن وهو البركة (ثم) تقول في الثاني (ييئس) بالاسكان أيضا للوزن كيعلم من الياس وهو القنوط وجاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقرأ في كلام المصنف بالضبط الاول لانه سيذكر مثال المكسور وجاء أيضا يائس بقلب الياء ألفا تخفيفا وهو من الشواذ (بل) تقول في الثالث (يسر) في الماضي (ييسر) في المضارع كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب وجاء يسر ييسر بالضم فيهما كشرف يشرف لكن ينبغي ان يقرأ ما في كلام المصنف بالضبط الاول لانه قد ذكر مثال الضم (فالباقي جميعها استقر) ولم يحذف لما مر (وان من اليائي) أي مما فاؤه ياء (صغت افعلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان صغت افعل من اليائي فقل في الماضي والمضارع واسم الفاعل (أيسر يوسر وهو موسر الملا) أي الخلق (بقلبك الياء) بالمد (لواو) في كل من المضارع واسم الفاعل لوقوعها ساكنة اثر ضم وعسر النطق بالياء ساكنة بعد الضم وما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن) والساكن كالميت وهو أشد قبولا للتغيير (وسابق له بضم اقترن) بالدرج والضم انما يجانس الواو وقد تقدم ان الواو اذا وقعت بين الياء والكسرة لا تثبت بل تحذف كما في مضارع وعد والواو ههنا قد وقعت بين الياء والكسرة ولم تحذف لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة وقد أشار لذلك المصنف بقوله (فالواو بين الياء) بالمد (والكسرة) ظرف لما بعده وهو قوله (ان تجي) كما في مضارع وعد (لحذفها الحتم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد زكن) وعلم (لكنها) أي الواو (فيما نمى) من المضارع واسم الفاعل من أيسر (لم تحذف) بالاشباع مع كونها واقعة بين الياء والكسرة (لان بالاجحاف) أي الاضرار بالكلمة يقال أجحف بالشيء اذا أضر به (حذفها يفي) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لانهم قد حذفوا الهمزة من ييسر) مضارع أيسر كما حذفوها من يكرم (فالاصل يؤيسر) بالاسكان (كن فطن) وحينئذ يؤدي حذف الواو الى الاجحاف بالكلمة لانه يلزم عليه حذف حرفين ثابتين في الماضي ولا شك أن في ذلك اجحافا بها هكذا أجاب المصنف تبعا للشافي ببعض نسخ الاصل والحق انه حاشية ألحقت بالمتن ويمكن أن يجاب أيضا بان الواو في الحقيقة ليست واقعة بين الياء والكسرة لما علمت من ان أصل يوسر يؤيسر كما ان أصل يكرم يؤكرم والمحذوف في حكم الثابت (وتقلبان) أي الواو والياء (في افتعل) بالاسكان من الواوي واليائي (تاء) بالمد مفعول لقوله تقلبان (وفي تاء) بالمد له أي لافتعل (ادغام ذي التا) التي انقلب الواو والياء اليها (قفي) وتبع (تقول اذ تدغم في الماضي) من الواوي (اتعد) واصلها اوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل كما قال المصنف (واصله كما علمت اوتعد) بقطع الهمزة ولم تقلب ياء على ما هو مقتضى ما تقدم لانهم لو قلبت ياء لزم قلبها تاء في هذه اللغة فيلزم ارتكاب اعلالين والاولى الا كتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت ياء لم يجز ان تقلب تاء كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سيجيء في المهموز (وقس مضارعا عليه) أي على الماضي فكما قلت في الماضي اتعد تقول في المضارع يتعد وأصله يوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء يفتعل

يذر
لكونه بما كيدع معنى وقر
وقد أماتوا الماض من يذر
يدع
لكن في الضحى قرى بما
ودع
وحذفهم للفادليل انها
واو اذ الياء عن سقوط صنها
تقول ييمن ثم ييئس بل يسر
ييسر فالباقي جميعها استقر
وان من اليائي صغت أفعلا
أيسر يوسر وهو موسر
الملا
بقلبك الياء لواو اذ سكن
وسابق له بضم اقترن
فالواو بين الياء والكسرة
ان
تجي لحذفها الحتم قد زكن
لكنها فيما مضى لم تحذف
لان بالاجحاف حذفها يفي
لانهم قد حذفوا الهمزة من
ييسر فالاصل يؤيسر كن فطن
وتقلبان في افتعل تاء وفي
تاءه ادغام ذي التاء قفي
تقول اذ تدغم في الماضي
اتعد
وأصله كما علمت اوتعد
وقس مضارعا عليه

(وكذا قس اسم فاعل عليه) فتقول فيه متعد واصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت في تاء مفتعل (واحذذا) تقدم تفسيره (في نحو قولنا) من اليائي (اتسر) في الماضي واصله ايتسر قلبت الياء تاء وادغمت في تاء افتعل (و يتسر) في المضارع باسكان الراء فيهما واصله ييتسر اعل به ما تقدم و (متسر فيه) في اسم المفعول واصله ميتسر فيه فعل به ما سبق وانما ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول لان الاتسار لازم فلا يبنى منه اسم المفعول الا اذا عدى بحرف الجر (كذلك) هو (متسر) في اسم الفاعل واصله ميتسر فعل به ما مر وجاء في افتعل من الواوي واليائي لغة أخرى أشار اليها بقوله (وقد يقال فيه) أي في افتعل (أيضا) أي كما يقال ما تقدم (ايتعد) في الماضي بقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة فلو ازيلت كسرة ما قبلها بسقوط الهمزة عند الدرج لم تجز الياء نحو قولك واتعد بوصل الفعل بالواو (و ياتعد) في المضارع بقلب الواو ألفا لانه قد وجب قلبه كما في الماضي ولم تمكن الياء لثقلها فقلبت ألفا لخفتها (وموتعد) في اسم الفاعل باسكان الدال فيهما وهو اتى اسم الفاعل بالواو على الاصل (كذا ورد نحو ايتسر) بدرج الهمزة مع اسكان الراء في الماضي بالياء على الاصل (ياتسر) بالاشباع في المضارع بقلب الياء ألفا تخفيفا لثقل اجتماع المثلين (وموتسر) بالكسر في اسم الفاعل بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر و بقلب الالف واوا ان كان من ياتسر (وفي اسم مفعول) من ذلك (يقال موتسر) بالفتح ولا بد من ذكر الجار والمجرور معه بان يقال موتسر فيه لما تقدم (والحكم في) معتل الفاء من المضاعف نحو (ود) في الماضي (يود) في المضارع من الود وهو المودة (قد أتى كالحكم في) المضاعف غير المعتل نحو (عض) في الماضي (يعض) في المضارع فيجب الادغام فيه عند اجتماع المثلين بلا مانع كما مر في الماضي والمضارع و يمتنع اذا اتصل به ضمير الرفع ذو التحرك نحو وددت وددنا الخ و يجوز اذا دخل عليه جازم فتقول لم يود بالادغام أو لم يودد بالفك وكذا سائر الاحكام السابقة (يافتى) و (تقول) في الامر (ايدد مثل اعضض) بقطع الهمزة فيهما حال كونك (مفككا) و يجوز ود بالفتح والكسر مثل عض وانما ذكر المصنف ايددون ود لما فيه من الاعلال (وثانى الانواع) باظهار الضمة على الياء للضرورة كما تقدم نظيره معتل العين وهو (ماجا) بالقصر (ذلكا) بالف الاطلاق (أي جاء الاعلال) بالمد مع درج الهمزة الثانية (بما) أي بالذي أو بحرف (للفاقفا) وتبع (وذلك) الحرف الذي قفا وتبع الفاء هو (عينه) أي عين المعتل (وسم)ه (الاجوفا) لان الاجوف هو الذي جوفه خال يقال خشب أجوف أي جوفه خال وهذا المعنى موجود ههنا لان كل كلمة في وسطها حرف من حروف العلة كانه لا شئ في جوفها (وسمه أيضا بذي الثلاثة) كما سميته بالاجوف (لكون ماضيه على ثلاثة) أحرف سواء أخبرت عن الغير نحو قال و باع أو أخبرت عن نفسك كقلت و بعت فقول الاصل اذا أخبرت عن نفسك للتمثيل لا للتقييد فان قيل لا نسلم كونه على ثلاثة أحرف اذا أخبر عن نفسه وانما هو على حرفين لان الثالث ضمير الفاعل فان نظر الى المجموع كان جملة أجيب بانه وان كان جملة في عبارة النحويين يسمى في عبارة الصرفيين فعل الماضي المتكلم واذا أردت بيان حكمه (فعينه) حال كونه (مجردا اقلب) بقطع الهمزة (ألف) بالوقف على لغة ربيعة ولا فرق في ذلك بين الواو والياء كما أشار لذلك بقوله (والحكم في واو و يا) بالقصر (لا يختلف) بل هو فيهما واحد (وذا) أي وقلب عينه ألفا (لتحريك له وفتح ماجا) بالقصر (قبله) وذلك لثقل عندهم فقلبوه باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد وذلك (كصان) في الواوي وأصله صون قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و (باع) في اليائي وأصله بيع قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (فاعلما) ذلك ونحو قود من القود وهو القصاص ونحو صيد من الصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خلقه من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما ثم ان فعل مفتوح العين لا يبقى كذلك اذا اتصل به ضمير المخاطب أو ضمير جمع النسوة الغائبات أو ضمير المتكلم سواء كان واوا أو يائيا بل ينقل من الواوي الى فعل بضم العين ثم تنقل ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين فتقول صنت مثلا و ينقل من اليائي الى فعل بكسر العين ثم تنقل كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين

وكذا
قس اسم فاعل عليه واحذذا
في نحو قولنا اتسر و يتسر
متسر فيه كذلك متسر
وقد يقال فيه أيضا ايتعد
و ياتعد وموتعد كذا ورد
نحو ايتسر ياتسر وموتسر
وفي اسم مفعول يقال
موتسر
والحكم في ود يود قد أتى
كالحكم في عض يعض
يافتى
تقول ايدد مثل اعضض
مفككا
وثانى الانواع ماجا ذلكا
أي جاء الاعلال بما للفا قفا
وذلك عينه وسم الاجوفا
وسمه أيضا بذي الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة
فعينه مجردا اقلب ألف
والحكم في واو و يا
لا يختلف
وذا لتحريك له وفتح ما
جا قبله كصان باع فاعلما

فتقول بعت مثلا كما أشار لذلك بقوله (وانقل من الواو) أى من ذى الواو وهو فعل الواوى (فعل) بفتح العين (الى فعل) بضمهما مع سكون اللام فيهما (وهو) أى فعل بفتح العين (من الياء) بالمد أى من ذى الياء وهو فعل اليائى (انقلب الى فعل) بكسر العين (اذابه) أى بفعل واويا كان أو يائيا (الضمير المخاطب) بالاشباع مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا كما يعلم من الامثلة الآتية (أو مضمر الجمع الاناث الغائب) بالاشباع وسيأتى مثاله (أو مضمر لذى تكلم) وحده أو مع غيره كما يؤخذ من كلامه فى الامثلة (وصل) مؤخر من تقديم والاصل اذا وصل به الضمير الخ (والضم) فى الواوى (والكسر) فى اليائى (دليل ما حظل) من الواو فى الاول والياء فى الثانى لانهما محذوفان كما سيقرر فى الامثلة (وفعل المضموم) العين (لم يغيروا) أى لم ينقلوه الى باب (كذلك) فعل (المكسور) العين (فيما قرروا) فلم ينقلوه أيضا الى باب آخر وانما لم يغير وهما بالنقل الى باب آخر غيرهما لانهم نقلوا فعل مفتوح العين اليهما فلزم ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فالاول (كطال) وأصله طول بضم الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مضموم العين ولم ينقلوه الى باب آخر والثانى ك(هاب) وأصله هيب بكسر الياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مكسور العين ولم ينقلوه الى باب آخر وعلم مما تقررات المراد بعدم تغييرهما عدم نقلهما الى باب آخر لا عدم تغييرهما عن حالهما أصلا لانه لابد من نقل الضمة والكسرة الى الفاء وحذف العين كما أشار لذلك بقوله (فانقل الضم) من عين فعل مضموم العين (الى فاء) بالمد (كذلك) أى مثل ذلك (الكسر) فانقله من عين فعل مكسور العين الى فائه (واحذف) منهما (ما تلا) أى تبع (الفائه) وهو العين ولا فرق فى هذا العمل بين ان يكون فعل مضموم العين أو مكسورها بطريق الاصالة أو بطريق التحويل اذا تقرر ذلك كله ف(تقول) فى فعل المفتوح العين من الواوى (صان) فى فعل الغائب المذكر وأصله صون وتقول (صانا) فى فعل مثناه وأصله صونا وتقول (صانوا) فى فعل جمعه وأصله صونوا (و) تقول (صانت) فى فعل الغائبة وأصله صونت وتقول (صانتا) فى فعل مثناها كذا (أتانا) وأصله صونتا قلبت الواو فى الجميع ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (كذلك) تقول (صنّ) فى فعل جمعها وأصله الاصيل صون بفتح الواو وتقول (صنت) بفتح التاء فى فعل المخاطب المذكر وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناه وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو (كذا) تقول (صنتم) فى فعل جمعه وأصله الاصيل صونتم بفتح الواو (و) تقول (صنت) بكسر التاء فى فعل المخاطبة المؤنثة وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناها وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو وتقول (صنتن) باسوة (ذا) الشئ فى فعل جمعها وأصله الاصيل صونتن بفتح الواو وتقول (صنت) بضم التاء فى فعل المتكلم وحده وأصله الاصيل صونت بفتح الواو (و) تقول (صنا) فى فعل المتكلم مع غيره وأصله الاصيل صوننا بفتح الواو لان جميع ذلك على وزن فعل مفتوح العين نقل الى فعل مضمومها لاتصال ضمير جميع المؤنث أو ما بعدها به ثم نقلت ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين (ثم قل كذلك فى) فعل المفتوح العين من اليائى (باع) فى فعل الغائب المذكر وأصله بيع (و) تقول (باعا) فى فعل مثناه وأصله بيعا (ثم) تقول (باعوا) فى فعل جمعه وأصله بيعوا قلبت الياء فى الجميع الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و(صرف) بالاشباع (هذا الى بعت) بضم التاء فى المتكلم وحده (كذا بعنا) فى فعل المتكلم مع غيره فتقول باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن ثم تقول بعت بضم التاء بعنا وهذا هو المعنى به فى كلام المصنف والاصل الاصيل فى نحو بعت بيعت بفتح الياء لانه على وزن فعل بفتح العين نقل الى فعل بكسرها لاتصال ضمير المتكلم مثلا به ونقلت كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وقال بعضهم الصحيح ان أصل صنت مثلا صونت بفتح الواو وأصل بعت مثلا بيعت بفتح الياء قلب كل من الواو والياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء فى صنت لتكون الضمة دليلا على الواو المحذوفة وكسرت فى بعت لتدل الكسرة على الياء المحذوفة هذا ادا بنيته للفاعل (وان بنى) ه (للمفعول فالكسر فرق بفائه من الجميع) أى من الواوى

وانقل من الواو فعل الى فعل
وهو من الياء نقلن الى فعل
اذابه الضمير للمخاطب
أو مضمر الجمع الاناث
الغائب
أو مضمر لذى تكلم وصل
والضم والكسر دليل
ما حظل
وفعل المضموم لم يغيروا
كذلك المكسور فيما قرروا
كطال هاب فانقل الضم الى
فاء كذلك الكسر واحذف
ما تلا
لفائه تقول صان صانا
صانوا وصانت صانتا أتانا
كذلك صن صنت صنتما كذا
صنتم وصنت صنتما صنتن ذا
صنت وصنا ثم قل كذلك فى
باع وباعا ثم باعوا واصرف
هذا الى بعت كذا بعنا وان
بنى للمفعول فالكسر فرق
بفائه من الجميع

واليائي سواء كان كل منهما مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها (صين قل) من الواوي (بالنقل والقلب اعتلاله كقل) لان أصله صوث بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم ينبه المصنف على حذف حركة الفاء لانه معلوم من نقل حركة العين اليها اذ لا يجتمع حركتان عليها (و بيع) من اليائي (بالنقل فقط) أى دون القلب (معلول) بالاشباع لان أصله بيع بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ولم يدخله القلب لان أصله الياء وهذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان غير مشهورتين احداهما صوت بحذف حركة العين وابقاء الواو ساكنة وبوع بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام وهو ان ينحى بكسرة فاء الفعل نحو الضمة و بالياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ماقبلها وليس المراد به ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل به (وفي مضارعيهما) أى مضارعي صان و باع المبنيين للفاعل (تقول) بالاشباع يتعلق به الجار والمجرور قبله (يصون) مضارع صان (والاعلال بالنقل فقط) أى دون القلب لان الاصل يصون كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ولم تقلب الواو بل بقيت بحالها (كذا يبيع) مضارع باع (جا) بالقصر (على هذا النمط) فاعلاله بالنقل فقط لان الاصل يبيع كيضرب نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ولم تقلب الياء بل بقيت بحالها على نسق ماقبله (أما يخاف) من الواوي (و يهاب) من اليائي (فهما بالنقل والقلب اعلالهما) لان أصلهما يخوف و يهيب كيعلم فيهما نقلت حركة كل من الواو والياء الى ماقبله ثم قلب كل منهما ألفا لتحركه بحسب الاصل وانفتاح ماقبله الآن كذا قالوا وفيه نظر لانهم صرحوا بان الحركة العارضة لا يقلب حرف العلة لاجلها لاشتراط ان تكون أصلية والحركة هنا عارضة (وان عليه) أى على معتل العين (جازما ادخلتا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل ان أدخلت عليه جازما (فعينه) وهو الواو والياء (تسقط ان اسكنتا مابعدها) لالتقاء الساكنين كما سيتبين في الامثلة (وان تحرك) مابعدها (تثبت) بالاشباع لانتفاء علة الحذف وذلك (كـ) قولك عند ادخال الجازم على يصون (لم يصن) باسكان النون وحذف العين لالتقاء الساكنين (و) كقولك عند ادخال الجازم على يصونان (لم يصونا) باثبات العين لتحرك مابعدها وقوله (خلتى) بفتح أوله أى حاجتى أو بضمه أى مودتى لان الخلة بالفتح بمعنى الحاجة و بالضم بمعنى المودة وأما بالكسر فالنبات المشهور وروتبه دارادنه هنا وكذلك تقول لم يصونوا بالاثبات لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات وهكذا الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (وقس عليه مابقى) من الامثلة (جميعا) لكن الحذف في فعل جمع النسوة لالتقاء الساكنين قبل دخول الجازم نحو يصن لان الواو قد حذفت منه عند اتصال النون به فلا عمل للجازم فيه (كذلك) تقول عند ادخالك الجازم على يبيع (لم يبع) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يبيعان (لم يبيعا) باثبات العين لتحرك مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخاف (لم يخف) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخافان (لم يخافا) باثبات العين لتحرك مابعدها فعلم من ذلك انه اذا كان المحذوف بالجازم الحركة سقطت العين وان كان المحذوف به النون مع بقاء الحركة لم تسقط (وقس) بالاشباع (عليه) أى على المضارع الذى أدخلت عليه الجازم (الامر) فاخرج الهمزة وتسقط العين اذا سكن مابعدها وتثبت اذا تحرك فالاول (نحو صن) بحذف الواو لسكون مابعدها والثانى نحو (صونا) باثبات الواو لتحرك مابعدها وقوله (القسى) تنازع فيه الفعلان قبله وهو جمع قوس هذا اذا لم تؤكده (وان تؤكده بنون) من نونى التأكيد (فقل) بالاشباع (صونن) باعادة الواو لزوال علة الحذف وقل أيضا صونان صونن الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (هكذا) منهيا (الباقى المثل) بالاشباع لكن الحذف فى فعل جمع النسوة لازم قطعا فيه و صنان وأصله قبل التأكيد صن فلما أريد تأكيده زيدت ألف فاصلة بين النونات (و) نحو (بع) بحذف الياء لسكون مابعدها (وخف) بحذف الالف لذلك هذا اذا لم يؤكد بالنون (وان بنون أكدا بيعن قل فيه) باعادة

صين قل
بالنقل والقلب اعتلاله كقل
و بيع بالنقل فقط معلول
وفى مضارعيهما تقول
يصون والاعلال بالنقل فقط
كذا يبيع جا على هذا النمط
اما يخاف و يهاب فهما
بالنقل والقلب أعلالهما
وان عليه جازما أدخلتا
فعينه تسقط ان أسكنتا
مابعدها وان تحرك تثبت
كلم يصن ولم يصونا خلتى
وقس عليه مابقى جميعا
كذلك لم يبع ولم يبيعا
ولم يخف ولم يخافا وقس
عليه الامر نحو صن صونا
القسى
وان تؤكده بنون فقل
صونن هكذا الباقى المثل
وبع وخف وان بنون أكدا
بيعن قل فيه

البناء لزوال علة الحذف (و) كذلك قل (خافن أعدا) باعادة الالف المحذوف ومثل النون الثقيلة الخفيفة فلا فرق
وتقول في الخفيفة صونن و بيعن وخافن الى آخرها واعلم انه انما يعاد العين في نحو صون الشيء وبيع الفرس ونحو
القوم مع زوال علة الحذف لان الحركة في ذلك عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو
صونا وفي نحو صونن فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل
المتصل كالجزء وأما في نحو صونن فلان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالضمير المتصل وخرج بالمستتر البارز
فلا تكون النون معه كذلك ولهذا لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون فانه لم يقل لا تخشاون والسر في ذلك انها
لا تكون كالجزء الا اذا اتصلت به وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلافه البارز فانه فاصل بين
الفعل والنون فلم يتحقق الاتصال (ولا يعل من مزيد قد أتى من الثلاثي) المعتل العين (ماعدا أربعة أبنية)
الاول أفعل نحو (أجاب) أصله أجوب نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل
وانفتاح ماقبلها الآن وانما لم يعلوا نحو اعور واسود من العيوب والالوان حملا على الجرد نحو عور وسود
ومنهم من يعل فيقول أعار واساد وهو قليل ونحو اخيلت وأغيلت واغيمت وأطيبت واحوش وأطول
وأحول من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال أيضا (و)
الثاني استفعل نحو (استقاما) أصله استقوم فعل به ما تقدم ونحو استحوذ واستصوب واستنوق الجمل من
الشواذ تنبيها على الاصل وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح (و) الثالث
انفعل نحو (انقاد) أصله انقود فعل به ما مر (و) الرابع افتعل نحو (اختار) أصله اختير قلبت الياء ألفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها ولم يعلوا نحو اجتور واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا عرفت ذلك
(فقل اذا ما) بزيادة ما (صرفتها) أي تلك الافعال (يجيب) مضارع أجاب وأصله يجوب كيكرم نقلت حركة
الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها و(يستقيم) مضارع استقام وأصله يستقوم
كيستخرج فعل به ما تقدم (ذا) أي هذا الشخص (اجابة) مصدر أجاب وأصله اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت
الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء وهكذا تصريف اجازة بلا فرق وقد
تحذف تلك التاء نحو قوله واقام الصلاة واختلف في المحذوف فقيل ألف الافعال لا عين الفعل وهو قول
الخليل وسيبويه وقيل عين الفعل لا ألف الافعال وهو ما صرح به كلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل
(كذا استقامة خذا) مصدر استقام وأصله استقواما فعل به ما تقدم و قل (ينقاد) مضارع انقاد وأصله ينقود
كينكسر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و(يختار) مضارع اختار وأصله يختير كيقتتل قلبت الياء
ألفا لما ذكر وقل انقاد زيد للامر (انقيادا) والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها مع كونها قد
أعلت في الفعل (وكذا قل) اخترت كذا (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال (ثم هذه) يعني الابنية
الاربعة (اذا بنيت للمفعول قل) في تصريفها (أجيبا) في الماضي أصله أجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم
قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (يجاب) في المضارع أصله يجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا
لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن (والامر) من ذلك (أجب) للواحد وأصله أجوب كاكرم نقلت
حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها و(أجيبا) للاثنين وأصله أجوبا كاكرما نقلت
حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (كذا) قل (استقام) في الماضي وأصله استقوم
نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (يستقام) في المضارع وأصله يستقوم نقلت
حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن (واستقم للامر جاء) بالمد في
الواحد وأصله استقوم كاستخرج نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها
(واستقيما قد علم) في أمر الاثنين وأصله استقوما كاستخرجا نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها
ساكنة اثر كسرة (و) كذا قيل (انقيد) في الماضي وأصله انقود نقلت حركة الواو لما قبلها بعد سلب حركته
ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (ينقاد) في المضارع وأصله ينقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

وخافن العدا
ولا يعل من مزيد قد أتى
من الثلاثي ماعدا أربعا
ابنية اجاب واستقاما
وانقاد واختار فقل اذا ما
صرفتها يجيب يستقيم ذا
اجابة كذا استقامة خذا
ينقاد يختار انقيادا وكذا
قل اختيارا ثم هذه اذا
بنيت للمفعول قل أجيبا
يجاب والامر أجب أجيبا
كذا استقيم يستقام واستقم
للامر جاء واستقيما قد علم
وانقيد ينقاد

ماقبلها(كذا) قل (انقادا) فى أمر الاثنين وأصله انقودا قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (انقد) بالاشباع فى أمر الواحد وأصله انقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (و) كذا قل (اختير) فى الماضى وأصله اختير نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته (يختار) فى المضارع وأصله يختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (كذا) قل (اختر) فى أمر شخص (مفرد) بالاشباع فهو صفة لموصوف محذوف وأصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (وغيره) أى غير المفرد تقول فى أمره (اختارا) ثم أخذ فى الكلام على غير هذه الابنية بقوله (وما عدا الذى قدمر) من الابنية الاربعة (صحح) ثم فسر ذلك بقوله (لاتعله) باسكان الهاء (مثل ذى) أى مثل هذه الابنية الاربعة لعدم علة الاعلال (بل فيه) أى فيما عدا الذى قدمر (قل) فى تصريف القول (قول) على وزن فعل بتشديد العين (ثم قاولا) على وزن فاعل (كذاك قل تقولا) على وزن تفعل بتشديد العين ثم (تقاولا) على وزن تفاعل و (كذا تقول) فى تصريف الزين (زينا) على وزن فعل بتشديد العين و (تزينا) على وزن تفعل بتشديد العين أيضا (و) فى تصريف السير (سايرا) على وزن فاعل (تسايرا) على وزن تفاعل حال كونك (مبينا) لذلك (و) فى تصريف السواد (اسود) على وزن افعل بتشديد اللام (و) فى تصريف البياض (ابيض) كذلك (كذا اسواد) على وزن افعال بتشديد اللام أيضا لكن المصنف خففه للضرورة وهذا (وفا) تكملة للبيت (و) كذلك (ابياض) على الوزن المذكور لكن المصنف خففه أيضا للضرورة (ثم هكذا ماصرفا) من هذه المذكورات كالمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فصرف جميعها تصريف التصحيح فان قيل قد أعل كل من افعل واستفعل حملا على المجرد فلم تعل هذه أيضا حملا عليه أجيب بانه لامانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل الحركة بخلاف هذه فان ماقبل العين فيها لايقبلها اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس لانك لو نقلت حركة الواو الثانية فى قول مثلا الى الواو الاولى أو حركة الياء الثانية فى زين مثلا الى الياء الاولى لاستحق كلتا الواوين أو الياءين الاعلال فيحتاج الى قلبهما ألفين ولابد من حذف احداهما فتصير الصيغة الى قال اوزان وهو واضح الالباس واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من سير وتسير (ثم اسم فاعل من المجرد) بالاشباع (يعتل بالهمزة) المنقلبة عن الالف المنقلبة عن عينه التى هى الواو والياء (و) من (المزيد) بالاشباع مع ضم الميم وفتح الزاى وتشديد الياء المفتوحة للوزن (فيه) متعلق بالمزيد (بما اعتل به المضارع) بالاشباع من نقل حركة العين وقلبها ياء (يعتل) يتعلق به الجار والمجرور قبله فالاول (ك) قولك (هو صائن و بائع) بالاشباع وأصلهما صاون وبايع بالواو فى الاول والياء فى الثانى قلب كل منهما همزة لانها أخف فى هذا المقام هكذا قال بعضهم والحق ان كلا منهما قلب الفا كما فى الفعل ثم قلبت الالف همزة لان الاعلال وما هو بالحمل على الفعل فالمناسب ان يقال مثله لكن يترجح الاول بقلة الاعلال وتكتب الهمزة هنا بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها لكن لاتنقط هذه الياء ونص أبو على الفارسى على ان نقطها خطأ فاحش وحكى انه دخل على شخص من المشتغلين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال هذا الخط من قال خطا على فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد أضعنا خطوا تنافى زيارة مثله وخرج من ساعته (و) الثانى كقولك هو (مستقيم ومجيب) كقولك يستقيم و يجيب وأصلهما مستقوم ومجوب نقلت حركة العين الى ماقبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها على طريقة مضارعهما (ثم قل) هو (مختار) بترك التنوين للضرورة و (منقاد) كقولك يختار و ينقاد وأصلهما مختير ومنقود قلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأشار بقوله (الى باقى المثل) الى انك تقول هما صائنان و بائعان وهم صائنون و بائعون وهى صائنة و بائعة وهكذا وهما مستقيمان ومجيبان ومختاران ومنقادان وهم مستقيمون ومجيبون ومختارون ومنقادون وهى مستقيمة ومجيبة ومختارة ومنقادة وهكذا (ثم اسم مفعول الذى) يعنى المجرد (قد أعل بالنقل) لحركة

كذا انقادا انقد
واختير يختار كذا اختر مفرد
وغيره اختارا وما عدا الذى
قدمر صحح لاتعله مثل ذى
بل فيه قل قول ثم قاولا
كذاك قل تقولا تقاولا
وسايرا تسايرا مبينا
واسود وابيض كذا اسواد
وفا
وابياض ثم هكذا ماصرفا
ثم اسم فاعل من المجرد
يعتل بالهمزة والمزيد
فيه بما اعتل به المضارع
يعتل كهو صائن و بائع
ومستقيم ومجيب ثم قل
مختار منقاد الى باقى المثل
ثم اسم مفعول الذى قد أعل
بالنقل

العين الى ما قبلها (والحذف) ايضا (كاعلهم نقل) وذلك (نحو مصوت) واصله مصوون نقلت حركة الواو الاولى الى ما قبلها ثم حذفت احدى الواوين على الخلاف الآتي (ومبيع) واصله مبيوع نقلت حركة الياء الى ما قبلها ثم حذفت الواو على كلام سيبويه وقلبت ضمة الباء كسرة لتصح الياء او حذفت الياء على كلام الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لانها تكون حينئذ ساكنة اثر كسرة (وندر تصحيح ذي الواو) حتى قال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا قولهم مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وقد جاء فيهما الاعلال ايضا (و) تصحيح (ذي الياء اشهر) حتى جعله بنو تميم قياسا مطردا فيقولون مبيوع وعلى ذلك قول الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

(و) هل (واو مفعول هو المحذوف) لانها زائدة والحذف بالزائد اولى (ام ذا العين من فعل له) لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفها اولى (قولان ثم) اي هنالك (فاول عن سيبويه قد فشا) وكثر (والثان) بلا ياء (عن علي اعني) بدرج الهمزة (الاخفشا) ومذهب سيبويه هو الاولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى (وهو) اي اسم المفعول (من المزيد بالقلب يعل والنقل) ايضا اي بقلب العين الفا ونقل الحركة (ان فعل له) اي بالنقل (اعتل) كما اعتل بالقلب كاجاب واستقام فان لم يعتل الفعل له بالنقل كما اعتل بالقلب اعتل اسم المفعول بالقلب فقط وقد مثل للاول بقوله (نحو مجاب) و (مستقام) واصلهما مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد اشار الى الثاني بقوله (وكذا تقول مختار ومنقاد) والاصل مختير ومنقود قلب كل من الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبله تقول ذلك (لذا) اي لهذا الاعلال (وثالث الانواع) معتل اللام وهو (ما لامه اعل) بان كانت لامه حرف علة واذا اردت تسميته كنظائره (فسمه بناقص كانقل) عن الصرفيين لنقصانه عن قبول بعض الحركات كالضمة فانه لا يقال يغزو بالضم لاستثقاله ولنقصانه في الجزم بحذف آخره نحو لم يغز بحذف لامه (كذاك) اي مثل ذلك (ايضا) تاكيد لما قبله (سمه ذا الاربعه) وسميته بذلك (لكون ماضيه اتى على اربعة) احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت (فالواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (في مجرد) عن الزيادة (الف قلبهما اذا تحرك كالف) وخرج بقوله اذا تحرك الواو والياء من نحو غزوت ورميت وذلك (بشرط ان يفتح ما قبلهما) بخلاف ما اذا لم ينفتح ما قبلهما كما في نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول وبشرط ان لا يكون ما بعدهما يوجب فتح ما قبله احترازا من نحو غزوا ورميا فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله ولو قلبت الواو والياء الفا لزالت الفتحة والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة التي ذكرها بقوله (كقولنا) في الاسم (العصا) و (الرحى) وفي الفعل (غزا) و (رمى) والاصل في الجميع عصو ورحي بالتنوين وغزو ورمي بلا تنوين قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وانما كتبت الالف في العصا وغزا الفا على صورتها وفي الرحى ورمى ياء لان المنقلبة عن الياء ترسم ياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وانما ذكر المصنف العصا والرحى بالالف لاجل ان تبقى الالف ويتحقق ما ذكره اذ لولا ذلك لحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما وقع في عبارة الاصل (كذلك الفعل الذي زاد على ثلاثة) احرف فتنقلب فيه الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لكن الواو انما تقلب الفا بعد تصييرها ياء لانها تقلب ياء لوقوعها رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها كما سيجيء ثم تقلب الياء الفا وهذا هو السر في فصل ذلك عما قبله بقوله وكذلك وذلك نحو (اعطى) اصله اعطو قلبت الواو ياء (اشترى) اصله اشتري و (استقصى) اصله استقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا وانما مثله بثلاثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلاثة وقد (تلا) اي تبع (الذي) الافعال (اسم مفعول) منها (كمعطى) من اعطى فاصله معطو وك(مشترى) من اشترى فاصله مشتري (كذاك مستقصى) من استقصى فاصله مستقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا ولما ذكرنا من ان الالف منقلبة في الجميع عن ياء يكتبونها بصورة الياء هذا اذا ذكرت المثال الفاعل (وان لم تذكر الفاعل المضارع الفاعل) بان بنيته للمفعول (قل يغزى) اصله

والحذف كاعلهم نقل
نحو مصوت ومبيع وندر
تصحيح ذي الواو وذي الياء
اشهر

وواو مفعول هو المحذوف ام
ذا العين من فعل له قولان ثم
فاول عن سيبويه قد فشا
والثان عن علي اعني
الاخفشا

وهو من المزيد بالقلب يعل
والنقل ان فعل له به اعتل
نحو مجاب مستقام وكذا
تقول مختار ومنقاد لذا
وثالث الانواع ما لامه اعل
فسمه بناقص كانقل
كذاك ايضا سمه ذا الاربعه
لكون ماضيه اتى على اربعه
فالواو والياء في مجرد الف
قلبهما اذا تحرك كالف
بشرط ان يفتح ما قبلهما
كقولنا العصا الرحى غزا رمى
كذلك الفعل الذي زاد على
ثلاثة اعطى اشترى
استقصى تلا
الذي اسم مفعول كمعطى
مشترى
كذا مستقصى وان لم تذكرا
لفاعل المضارع الفاعل قل
يغزى

يغز وقلبت الواو ياء (ويرمى) أصله يرمى (ثم يعلى) أصله يعلو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا
لان ماقبل لامه مفتوح البتة وقوله (فى المثل) متعلق بنقل كما هو واضح هذا حكم المضارع واما حكم الماضى
فقد ذكره بقوله (واللام من ماض كمثل فعلوا) أى اذا اتصل به ضمير جمع المذكور (تحذف) تلك اللام
(مطلقا) أى سواء أكانت واوا أو ياء وسواء أكان الفعل مجردا أو مزيدا وسواء أكان ماقبل اللام مفتوحا أو
مضموما أو مكسورا (على مانقلوا) فان كان مفتوحا قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تحذف لالتقاء
الساكنين نحو غزوا ورموا اذ أصلهما غزووا ورميوا على وزن فعلوا بالفتح قلبت اللام ألفا ثم حذفت لما
ذكر وان كان مضموما سقطت ضمة اللام لثقلها عليها ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو سروا اذ أصله
سرووا على وزن فعلوا بالضم استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو تخلصا من
التقاء الساكنين وان كان مكسورا نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لالتقاء
الساكنين نحو رضوا اذ أصله رضيوا على وزن فعلوا بالكسر نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم
حذفت اللام لما علمت (وان الى المؤنث قد أسندا) أى الماضى (وكان) ذلك المؤنث (ذا تثنية أو مفردا فان
فتحت) حرفا (سابقا لها) أى اللام (احذف) وذلك (كقولنا) هند (غزت) و رمت (كذا) قولنا الهندان
(غزتا) و رمتا والاصل غزوت ورميت وغزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة اصالة وانما عرضت لها
الحركة لمناسبة الالف فلا عبرة بها ومنهم من لا يلاحظ ذلك و يقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه (وفى غير الذى مر
بيانه) من مثل فعلوا والاسناد الى المؤنثة المفردة أو مثناها اذا انفتح ماقبلها ففى غير هذا (اثبت اللام) لعدم
موجب الحذف (نحو رضيت) باثبات اللام (لا رضت) بحذفه ونحو سروت لا سرت لان ماقبل اللام ليس
مفتوحا بل مكسور أو مضموم (ومثل) أى امثلة (الواوى واليائى اذا فتحت عينا) بان كان على وزن فعل بالفتح
(من غزا) و (رمى خذا) فتقول فى أمثلة الواوى غزا غزوا غزوا وغزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم
غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وتقول فى أمثلة اليائى رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما
رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا (وان كسرت) العين بان كان على وزن فعل بالكسر (أو ضممته) بها
بان كان على وزن فعل بالضم (خذه من رضى) و (سرو) لا يخفى ان فيه مع ماقبله لفا ونشرا مرتبا (فمثل
ما مر زكن) وعلم فتقول فى أمثلة الواوى من الاول رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما
رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وفى أمثلة اليائى منه خشى خشيا الخ فلا فرق فى ذلك بين الواوى
واليائى لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها وتقول فى أمثلة الثانى ولا يكون الا واويا سرو سروا الخ
(وانما فتحت) أنت فى (فى نحو غزوا ماقبل واوه الضمير و) فى نحو (رموا وذا) أى ماقبل الواو (ضممت فى
رضوا) و (سروا لان واو الضمير حيث بالفعل) الناقص (اقترن من بعد حذف لامه) لا يخلو فاما ان يكون
ماقبله مفتوحا أو مضموما وفى هاتين الحالتين يبقى على حاله ليدل على المحذوف كما أشار لذلك بقوله (فان فتح
ماقبله) كما فى نحو غزوا ورموا (أو ضم) ماقبله كما فى نحو سروا (أبقه) على ما كان عليه (تصح حتى يكون ذا
دليل ما حذف) من الالف فى غزوا ورموا والواو فى سروا (فالضم جا دليلا (للواو) أى عليها فى سروا وامثاله
(والفتح) جاء دليلا على (الالف) فى غزوا ورموا وامثالها واما ان يكون مكسورا وفى هذه الحالة تنقل ضمة اللام لما
قبلها بعد سلب حركته كما أشار لذلك بقوله (وضمه) أى ماقبل الواو (ان كان فيه قد كسر) وليس المراد ان
الكسرة تقلب ضمة بل تنقل ضمة اللام الى ماقبلها بعد سلب حركته كما سيصرح به واذا تقرر ذلك (فاصل قولنا
رضوا رضيوا) بتسكين الضاد للضرورة والافهى بالكسر (اشتهر) بالبناء للمفعول (وضمة اليا فيه للضاد
نقل) بعد سلب حركتها (فلالتقاء الساكنين اليا حظل) أى منع وحذف هذا فى الماضى (اما المضارع الذى
اذا) أى اوذا (ألف) وعهد (فالواو واليا سكنا كذا الالف فيه بحال الرفع) نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل
يغزو ويرمى ويخشى سكنت الثلاثة كما ذكره المصنف (والحذف جازما جميعها) نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

ويرمى ثم يعلى فى المثل
واللام من ماض كمثل فعلوا
تحذف مطلقا على مانقلوا
وان الى المؤنث قد أسندا
وكان ذا تثنية أو مفردا
فان فتحت سابقا لها أحذف
كقولنا غزت كذا غزتا وفى
غير الذى مر بيانه اثبت
اللام نحو رضيت لا رضت
ومثل الواوى واليائى اذا
فتحت عينا من غزا رمى خذا
وان كسرت أو ضممت خذه من
رضى سرو فمثل ما مر زكن
وانما فتحت فى نحو غزوا
ماقبل واوه الضمير ورموا
واذا ضممت فى رضوا سروا لان
واو الضمير حيث بالفعل اقترن
من بعد حذف لامه فان فتح
ماقبله أو ضم أبقه تصح
حتى يكون ذا دليل ما حذف
فالضم جا للواو والفتح الالف
وضمه ان كان فيه قد كسر
فاصل قولنا رضوا رضيوا اشتهر
وضمة اليا فيه للضاد نقل
فلالتقاء الساكنين اليا حظل
بتا المضارع الذى اذا ألف
فالواو واليا سكنا كذا الالف
فيه بحال الرفع والحذف جازما
جميعها

لانها كالبعض [illegible] من الكلمة [illegible] وقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث أثبت الواو مع الجازم وقوله

ألم ياتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

حيث أثبت اليا مع الجازم وقوله

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

حيث أثبت الالف مع الجازم (والواو واليا افتحهما لعامل النصب ان الفعل نصب) نحو لن يغزو ولن يرمى (نطقا) للخفة عن سائر الحركات وقد جاء تسكين الواو والياء فى النصب كاهما فى الرفع كقوله

فما سودتنى عامر عن وراثة * أبى الله ان اسمو بام ولا أب

والقياس ان اسمو بفتح الواو وكقوله

فآليت لا أرثى لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقى محمدا

والقياس حتى تلاقى بفتح الياء (والالف اثبتها) لعامل النصب نحو لن يخشى (نصب) لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف (وان عليه) أى على المضارع الناقص (ناصب قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (أو جازم) قد دخل ثم مثل لهما على اللف والنشر المرتب حيث قال (كان ولما) حال كون ذلك (مثلا فيسقط) كل من الناصب والجازم (النونات) أى نون التثنية ونون الجمع ونون المفردة المخاطبة (منه) نحو الزيدان لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون التثنية فيهما والزيدون لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون الجمع فيهما ولم تغزى ياهند ولن تغزى ياهند بحذف نون المفردة المخاطبة فيهما فتى دخل الجازم أو الناصب سقطت النونات (الا نونا على جمع الاناث دلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله نحو الهندات لم يغزون ولن يغزون باثبات النون فيهما لانه ضمير كالواو فى جمع المذكر اذا تقرر لك هذا (تقول لم يغز) بحذف الواو (كذا تقول (لم يغزوا) بحذف نون التثنية وتقول (لم يرم) بحذف الياء (قل لم يرميا) بحذف نون التثنية فهو مثل ماقبله (على السوا) من غير فرق (كذاك) تقول (لم يرض) بحذف الالف (كذا) تقول (لم يرضيا) بحذف نون التثنية (كذاك) تقول (لن يغزو) بفتح الواو و (قل لن يرميا) بحذف نون التثنية (ونحو لن يرضى باثبات الالف) لما تقدم (والنصب بالتقدير فيها قد ألف) وعهد فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف لتعذر الحركة عليها ثم فرع على الامثلة السابقة بقوله (فاللام) واوا كانت أو ياء (فى فعل المثنى قد ثبت) محركا مفتوحا نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء (كذاك فى) فعل (جماعة النسا أتت) نحو يغزون ويرمين ويرضين (وتلك) اللام (من فعل) جماعة (الذكور قاطبه) أى مخاطبين كانوا أم غائبين (و) من (فعل انثى قد غدت) وصارت (مخاطبه تحذف) وذلك (نحو قولنا تغزين ياهند) والاصل تغزوين على وزن تفعلين نقلت كسرة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين (و) نحو قولنا (الزيدون قد يغزونا) والاصل يغزوون على وزن يفعلون كينصرون استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهو الواوان فحذفت الاولى واذا تقرر ذلك (فخذ مثال يفعل المضموم) العين (من يغز وصرفه بتصريف زكن) وعلم فتقول يغزو يغزوان يغزون الخ (فلفظ) فعل مسند (لجمع للرجال والنسا فى) حال (غيبة كذا خطاب ذو النسا) اما فى الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون واما فى الخطاب فلانك تقول أنتم تغزون وانتن تغزون فهما مستويان (لكن) بالتشديد (فى التقدير قد تخالفا) لما تقرر من ان اللام تحذف فى فعل جمع الرجال واما الواو المذكورة فهى واو الضمير وتثبت فى فعل جمع النساء وحينئذ (فالوزن لـ) فعل (الذكور يفعون وفا) لان الاصل يغزوون على وزن يفعلون حذفت اللام دون واو الضمير (والوزن لـ) فعل (الاناث يفعلن) لانه على أصله لم تحذف منه اللام واذا تقرر ذلك (فقل يغزون) فى حال الغيبة (تغزون) فى حال الخطاب (وقس باقى المثل) نحو يغز وان تغزوان الخ (ويفعل المكسور) العين (صرف من

والواو واليا افتحهما
لعامل النصب ان الفعل
نصب
نطقا والالف اثبتها نصب
وان عليه ناصب قد دخلا
أو جازم كان ولما مثلا
فيسقط النونات منه الا
نونا على جمع الاناث دلا
تقول لم يغز كذا لم يغزوا
لم يرم قل لم يرميا على السوا
كذاك لم يرض كذا لم يرضيا
كذاك لن يغزو وقل لن يرميا
ونحو لن يرضى باثبات
الالف
والنصب بالتقدير فيها قد
ألف
فاللام فى فعل المثنى قد ثبت
كذاك فى جماعة النسا أتت
وتلك عن فعل الذكور قاطبه
وفعل انثى قد غدت مخاطبه
تحذف نحو قولنا تغزين يا
ياهند والزيدون قد يغزونا
فخذ مثال يفعل المضموم من
يغز وصرفه بتصريف
زكن
فلفظ جمع للرجال والنسا
فى غيبة كذا خطاب ذو
النسا
لكن فى التقدير قد تخالفا
فالوزن للذكور يفعون وفا
والوزن للاناث يفعلن فقل
يغزون تغزون وقس باقى
المثل
ويفعل المكسور صرف من

(رمى) تقول (فيه يرمي يرميان) يرمون الخ كما أشار اليه بقوله (ثم) الامثلة (وأصل يرموا كان يرميونا) على وزن يفعلون بالكسر (ثم أصل مثل يرضيونا) فنقلت ضمة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (وهكذا) أى مثل يرمى (حكم جميع ماكسر ماقبل لامه) من اسكان الياء فى الرفع وحذفها فى الجزم وفتحها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وثبوت اللام فى الاثنين وجماعة الاناث وحذفها فى جماعة الذكور والواحدة المخاطبة وذلك (كيهدى) مضارع اهدى (فاعتبر) تصريف ذلك فتقول فيه يهدى يهديان يهدون الخ (كذا يناجى) مضارع ناجى فتقول فيه يناجى يناجيان يناجون الخ و (يرتجى) مضارع ارتجى فتقول فيه يرتجى يرتجيان يرتجون الخ (وينبرى) مضارع انبرى له أى عرض فتقول فيه ينبرى ينبريان ينبرون الخ و (يعرورى) مضارع اعرورى الفرس أى ركبه اعريانا فتقول فيه يعرورى يعروريان يعرورون الخ و (يستدعى) مضارع استدعى فتقول فيه يستدعى يستدعيان يستدعون الخ (ويرعوى السرى) أى الشريف مضارع ارعوى أى انزجر عن القبيح فتقول فيه يرعوى يرعويان يرعوون الخ فتصريف جميع ذلك كتصريف يرمى فان كتبتها كذلك ذلك والامثلة مما لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (وصرفن يرضى مثال يفعل) حال كونه (مفتوح عين) تصريفا (مثل ماقد فعلوا) فتقول يرضى يرضيان يرضون الخ (وهكذا القياس فى المضارع) من كل ما كان ماقبل لامه مفتوحا فحكم ذلك حكم يرضى من اسكان الالف فى الرفع وحذفها فى الجزم واثباتها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وغير ذلك والى قولنا من كل ما كان الخ أشار بقوله (أى من تعطى) والمضارع منه يتعطى وأصله يتعطو ومصدره التعطى وأصله التعطو لانه من العطو قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (وتصابى) والمضارع منه يتصابى وأصله يتصابو ومصدره التصابى وأصله التصابو لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور (فاسمع) وأصغ لذلك (ومن تقلسى) والمضارع منه يتقلسى ومصدره التقلسى وأصله التقلسو فاعل ذلك الاعلال قال الجوهرى يقال قلسيته فتقلسى أى ألبسته القلنسوة فلبسها (ثم لفظ) الفعل المسند (لواحدة ذات الخطاب مثل) لفظ الفعل المسند (لجمع) من النسوة (أورده) وأت به (وذلك فى) بابى (يرمى ويرضى) ونحوهما من كل ما كان ماقبل لامه مكسورا أو مفتوحا (قد عرف) فتقول ترمين ياهند وترمين يانساء فى الباب الاول وترضين ياهند وترضين يانساء فى الباب الثانى فهما على لفظ واحد (لكن) بالتشديد (فى التقدير جاء مختلف) لما تقرر من ان اللام تحذف فى فعل الواحدة المخاطبة وأما الياء المذكورة فهى ياء الضمير وتثبت فى فعل جماعة النساء وحينئذ (فالوزن فى يرمى أتى) على وزن (تفعينا) بكسر العين بالنسبة (لها) لان أصل ترمين ياهند ترميين على وزن تفعلين بكسر العين حذفت اللام فصار ترمين على وزن تفعين بكسر العين (و) الوزن (فى يرضى أتى) على وزن (تفعينا) بفتح العين بالنسبة لها أيضا لان أصل ترضين ياهند ترضيين على وزن تفعلين بفتح العين حذفت اللام فصار ترضين على وزن تفعين بفتح العين (والوزن) بالنسبة (للجمع) من النسوة (من أول) وهو يرمى (زكن) وعلم (تفعلن) بكسر العين لانه على أصله لم تحذف منه اللام (والثانى) وهو فعل الجمع من يرضى (يفعلن) بفتح العين (وزن) لما ذكر (واغز) بحذف الواو فهو على وزن افع (وارم) بحذف الياء فهو على وزن افع (وارض) بحذف الالف فهو على وزن افع وانما كان كذلك فى الجميع لان حكم آخر الامر حكم آخر المضارع المجزوم وقد حذفت اللام منه فكذا من الامر (قل) ذلك (فى الامر مما قد مضى) من الافعال المذكورة وهى غزا ورمى ورضى (وان بين) أى باغز وارم وارض (قد قرنت النون ذوالتوكيد) خفيفة كانت أوثقيلة (فاللام التى حذفتها من هنا لها اثبت) أى فى هذه الحالة (لها اثبت) اعادة اللام المحذوفة (فاغزون) يازيد (الواو) أى بالواو فهو منصوب بنزع الخافض (قل كذا ارمين) بالياء (والالف) عند اعادتها (اقلبه الياء فى ارضين) وانما لم تقلب الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حملا على ارضيان لان النون فى ارضين كالالف فى ارضيان فى وجوب فتح ماقبلها وقد عرفت انه لم يعل فكذا ماحمل عليه (وان تصغ منها) أى

رمى
ففيه يرمى يرميان ثما
وأصل يرموا كان يرميونا
ثم أصل مثل يرضيونا
وهكذا حكم جميع ما كسر
ماقبل لامه كيهدى فاعتبر
كذا يناجى يرتجى وينبرى
يعرورى يستدعى ويرعوى
السرى
وصرفن يرضى مثال يفعل
مفتوح عين مثل ماقد فعلوا
وهكذا القياس فى المضارع
أى من تعطى وتصابى فاسمع
ومن تقلسى ثم لفظ الواحده
ذات الخطاب مثل جمع
أورده
وذاك فى يرمى يرضى قد
عرف
لكن فى التقدير جاء مختلف
فالوزن فى يرمى أتى تفعينا
لها وفى يرضى أتى تفعينا
والوزن للجمع من أول زكن
تفعلن والثانى يفعلن وزن
واغز وارم وارض قل فى
الامر من
ماقد مضى وان بين قد قرنت
النون ذو التوكيد فاللام
التى
حذفتها من هنا لها اثبت
فاغزون الواو قل كذا ارمين
والالف اقلبه الياء فى ارضين

من الافعال الثلاثة المذكورة (اسم فاعل فقل) من غزا (غاز و) من رمى (رام ثم) من رضي (راض) او قوله
(في المثل) متعلق بقل (وأصل غاز) قبل الاعلال (غازو) وكذا أصل راض راضو (فالواو قد قلبته ياء) لتطرفها
وانكسار ما قبلها وأصل رام رامي استثقلت ضمة الياء في الجميع فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي ولا يخفى ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر
واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراضيا وراميا (وذا) أي قلب الواو ياء بمقياس مطرد (حيث ورد) أي
الواو (في طرف) الكلمة (و) حرف (سابق له) أي عليه (كسر) فمتى تطرفت وانكسر ما قبلها قلبت ياء
(كالقلب في غزي) المبني للمفعول في الماضي فان أصله غزو وقلبت الواو ياء (على ما قد ذكر) من القياس
المذكور وقبيلة طي يقلبون الكسرة في المبني للمفعول من معتل اللام فتحة ويقلبون اللام ألفا فتقول غزى
ورمى ورضى ونحو ذلك (وفي) اسم فاعل (مؤنث أتوا بغازيه) وراضية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لانه)
أي المؤنث (فرع) عن المذكر فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وفي التنزيل في عيشة راضية
(و) أيضا (ذي التا طاريه) على أصل الكلمة فكأن الواو متطرفة حقيقة فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم
قلنسوة اذ لو لم تعتبر التاء لقلبت الواو ياء والضمة كسرة لما تقدم من رفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها
أجيب بان الاصل في نحو قلنسوة ان يكون على التاء والحذف طار عليه بخلاف ما نحن فيه على انه لا يبعد ان
يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها (وفي اسم مفعول من الواوي) الثلاثي
(تقول مغزو) أصله مغزوو بواوين أدغمت أولاهما في ثانيتهما لاجتماع المثلين مع سكون الاول وتحرك
الثاني ومنهم من يقول مغزي بقلب الواوين ياءين لكراهة اجتماع الواوين والقياس الاول لكن الثاني
أيضا كثير فصيح تشبيها بنحو عتي جمع عات وذلك قياس مستمر في الجمع دون المفرد لاستثقال الجمع دون
المفرد (و) في اسم مفعول (اليائي تقول مرمي بقلب الواو ياء) طلبا للخفة (وكسر حرف قبلها قد أتيا) لتسلم
الياء فأصله مرموي قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء وأما قولهم هذا أمر مرضو عليه
فشاذ والقياس مرضي عليه لانه من الياء (وذا) يعني قلب الواو ياء (لان الواو والياء اذا ما اجتمعا) بزيادة ما (في
كلمة) كما في مرمي فان أصله مرموي كما مر أو فيما هو في حكم الكلمة كما في مسلمي فان أصله مسلموي وهما
كلمتان لكن في حكم الكلمة واحترز بذلك عما اذا كانا في كلمتين ليسا في حكم الكلمة كما في نحو يغزو يوما
ويقضي وطرا (وكان ذا سكون الاول منهما) ليدغم في ثانيهما (ولم يكن على) وزن (افعل) فخرج نحو أيوم
(ولا في اسم علم) فخرج نحو حيوة (ولم يكونا بدلا من) حرف (آخر) فيخرج نحو سوير ونحو ديوان فان الواو
في الاول بدل من ألف ساير والياء في الثاني بدل من واو دوان بواوين فكل من الواو والياء بدل من حرف
آخر (و) لم تكن (الياء للتصغير لا في الآخر) بان لم تكن للتصغير أصلا أو للتصغير في الآخر كما في دلي فان
أصله دليو قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فيها وخرج بذلك ما اذا كانت الياء للتصغير لا في الآخر كما في
نحو أسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز (فذي الشروط ان وجدتها) مجتمعة (اقلب ذا الواو ياء
ثم أدغم) الياء الاولى في الثانية (تصب) الحق وقد أطلق الاصل هذه القاعدة عن اعتبار الشروط المذكورة
وفيه نظر لانه لا بد منها حتى تتم القاعدة (وقل عدو في فعول) صفة انه (جاء من واو) أي من ذي واو وهو
الواوي فاصله عدوو بواوين أدغمت أولاهما في ثانيتهما للتخفيف فان قيل ما السر في جواز مغزي مع الكثرة
وامتناع ذلك في عدو وأجيب بان السر ان مغزيا طال فثقل والياء أخف عليه بخلاف عدو (وذو الياء قل) فيه
(بغي تستبن) لامر فاصله بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت
الياء في الياء وكسر ما قبلها لتسلم الياء وفي التنزيل وما كانت امك بغيا فهو فعول لا فعيل اذ لو كان فعيلا لقيل
فيه بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو في الآية بمعنى فاعل ونقل صاحب
الكشاف عن ابن جني انه قال انه فعيل قال السعد وعجيب من مثل ابن جني وأظن انه سهو لما علمت من انه
لو كان فعيلا لقيل بغية كما ذكر وما قاله بعد ما تقدم من انه لو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر

وان تصغ منها اسم فاعل فقل
غاز ورام ثم راض في المثل
وأصل غاز غازو فالواو قد
قلبته ياء وذا حيث ورد
في طرف وسابق له كسر
كالقلب في غزي على ما قد
ذكر
وفي مؤنث أتوا بغازيه
لانه فرع وذي التا طاريه
وفي اسم مفعول من الواوي
تقول مغزو واليائي
تقول مرمي بقلب الواو يا
وكسر حرف قبلها قد أتيا
وذا لان الواو والياء اذا
ما اجتمعا في كلمة وكان ذا
سكون الاول منهما ولم
يكن على أفعل ولا في اسم علم
ولا يكونا بدلا من آخر
والياء للتصغير لا في الآخر
فذي الشروط ان وجدتها
اقلب
ذا الواو ياء ثم أدغم تصب
وقل عدو في فعول جاء من
واو وذو الياء قل بغي تستبن

فهو مستقيم بلا خفاء لاباق وأما قولهم فلان نحو عن المنكر فشاذ والقياس نهى (وفي فعيل الواو) بالاضافة (قل صبي) وأصله صبيو لانه من الصبوة وهي الميل الى الهوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى في الثانية (وفي فعيل الياء) بالاضافة أيضا (قل شري) وأصله شريي أدغمت الياء في الياء والفرس الشري هو الذي يشري في سيره أي يلج فيه (والواو في المزيد منه) أي من الناقص (اقلبه يا) تخفيفا (أن) أي لان (كل واو رابع قد أتيا) كما في نحو أعطى يعطي (فصاعدا) أي خامسة كما في نحو اعتدى يعتدي أو سادسة كما في استرشى يسترشي كما سيأتي التمثيل بذلك كله واحترز بقوله (ولم يضم ما جا قبلها) عن نحو يغزو ويدعو فلا تقلب في ذلك ياء لان ضم ما قبلها مانع من قلبها ياء في الفعل بخلافه في الاسم فانه ليس مانعا من ذلك كما في أدل فان أصله أدلو بضم اللام قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل اعلال قاض (تقلب) أي الواو المذكورة (ياء) لثقل الكلمة بالطول فخفف بالياء وقد عرفت ان الواو اما ان تكون رابعة (مثل ما) أي مثل الواو التي (في نحو أعطى) أصله أعطو (ثم يعطي) أصله يعطو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) اما ان تكون خامسة مثل ما في (اعتدى) أصله اعتدو (ويعتدي) أصله يعتدو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لما مر واما ان تكون سادسة مثل ما في (استرشى) أصله استرشو (ويسترشي العدا) أصله يسترشو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لما مر وعلم مما تقرر نكتة الاتيان بثلاثة أمثلة وهي الاشارة الى ان الواو اما رابعة واما خامسة واما سادسة هذا مع عدم الضمير (وقل مع الضمير أعطيت) أصله أعطوت (كذا اقل مثله) تاكيد لقوله كذا (اعتديت) أصله اعتدوت (و) قل أيضا (استرشيت ذا) الشيء أصله استرشوت قلبت الواو من الجميع ياء لما ذكر (كذا) قل (تغازينا) في التفاعل من الغزو و (تراضينا) في التفاعل من الرضى وأصل الاول تغازونا والثاني تراضونا قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر (وقر) أي ثبت (في مثل ذا الاطلاق) أي اطلاق ان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء (للسعد نظر) لان هذا القلب انما يكون اذا كانت تلك الواو لاما بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذلك اعشوشب واجلوذ واجتور واجتوروا وتجاوروا وما أشبه ذلك وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في معتل اللام ولانه ينتقض هذا الاطلاق بنحو مدعو وموعود وكانهم لم يعتبروا المدة قبلها فكأن ما قبلها مضموم على ان الواو الساكنة كالضمة ولما فرغ من الكلام على ما يكون حرف العلة فيه واحدا شرع في الكلام على ما يكون حرف العلة فيه متعددا فقال (ورابع الانواع) معتل العين واللام وهو (ما عينا أعل كذاك لاما) بان كان كل من عينه ولامه حرف علة (واسمه عنهم) يعني عن الصرفيين (نقل) يتعلق به الجار والمجرور وقبله (لفيف مقرون) وانما سمي باللفيف لانه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف وقد اجتمع فيه حرفان من حروف العلة وبالمقرون لمقارنة هذين الحرفين فانه لا فاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وانما جاز فيه يفعل بالكسر مع كون عينه واوا لان العبرة فيه باللام واذا عرفت ذلك (فقل فيه شوى) أصله شوي على وزن فعل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الواو فيه ألفا مع ذلك لئلا يجتمع فيه اعلالان (يشوي) أصله يشوي على وزن يفعل بكسر العين سكنت الياء استثقالا للضمة عليها فصار الماضي والمضارع شوى يشوي (كقولنا رمى يرمي) في التصريف حال كونهما (سوا) أي مستويين في الاحكام بجميع ما عرفته في رمى يرمي اجعله في شوى يشوي بلا فرق وانما أجرى ذلك مجرى الناقص لان عينه كالصحيح في عدم قبول الاعلال (شيا كرميا مصدر له) أي لشوى يشوي (أتى) أصله شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء واسم الفاعل من ذلك شاو بالواو ولا شاء بالهمز وأصله شاوي فاعل اعلال قاض واسم المفعول منه مشوي لا مشي وأصله مشووي قلبت الواو الثانية ياء لانها اجتمعت مع الياء وسبقت احداهما بالسكون وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء (كذلك قل) فيه (قوي) وأصله قوو بواوين قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها متطرفة اثر

وفي فعيل الواو قل صبي
وفي فعيل الياء قل شري
والواو في المزيد منه اقلبه يا
أن كل واو رابع قد أتيا
فصاعدا ولم يضم ما
جا قبلها تقلب ياء مثل ما
في نحو أعطى ثم يعطي واعتدى
ويعتدي استرشى
ويسترشي العدا
وقل مع الضمير أعطيت
كذا
قل مثله اعتديت واسترشيت ذا
كذا تغازينا تراضينا وقر
في مثل ذا الاطلاق للسعد
نظر
ورابع الانواع ما عينا أعل
كذاك لاما واسمه عنهم نقل
لفيف مقرون فقل فيه شوى
يشوي كقولنا رمى يرمي
سوا
شيا كرميا مصدر له أتى
كذاك قل قوي

كسرة ولم يدغم لان الاعلال مقدم على الادغام ولان قوى بالاعلال أخف منه بالادغام ولم تعل العين لئلا يلزم ان يقال في المضارع يقاى بياء مضمومة وهو مرفوض وقيل لئلا يجتمع فيه اعلالان (يقوى) وأصله يقوو بواوين قلبت الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوتا) وأصله قووة بواوين ساكنة فمتحركة أدغمت الاولى في الثانية واغتفر فيه اجتماع الواوين للادغام لانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو وكذلك تقول (روى يروى بالماء) وأصله يروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تقلب الواو في الماضي ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لئلا يلزم ان يقال في المضارع يرأى بياء مضمومة وهو مرفوض كما علمت وقيل لان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في مفتوح العين نحو هوى فلم تقلب في مكسوره فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وتقول في المصدر من ذلك (ريا) وأصله رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ولاتقل في اسم الفاعل هو راد وهى رادية بل هو ريان وهى ريا كما أشار لذلك بقوله (هو ريان) بتأخير حرف العطف والاصل وهو ريان (وتلك ريا) والاصل فيهما رويان ورويا فقلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء في الياء فالوصف على فعلان للمذكر وفعلى للمؤنث (كمثل عطشان وعطشى) بزيادة الكاف (ثم قل) في المزيد من ذلك (أروى كأعطى) في تصريفه وأصله أروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ثم قس) على ماذكر (باقي المثل) فتقول ريانات وريانون الخ وتقول في تثنية المؤنث حال النصب أو الجر مع الاضافة الى ياء المتكلم رييي تجد خمس ياآت المنقلبة عن الواو مع لام الكلمة مدغمتين قبل التاء ثم المنقلبة عن ألف التأنيث وبعدها علامة التثنية مع ياء المتكلم مدغمتين (وحيى) بالفك (حيا) في فعل بكسر العين مما يكون الحرفان فيه ياءين ونحو حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشائعة ويجوز حينئذ في الحاء الفتح على الاصل وعليه تكون الاولى سكنت للادغام ويجوز فيها الكسر وعليه تكون قد نقلت كسرة الياء الاولى الى الحاء بعد سلب حركتها وبالفتح ورد القرآن قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة والمضارع من ذلك (يحيى) بلا ادغام وأصله يحيي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم يجز الادغام في المضارع مع جوازه في الماضي لئلا يلزم ان يأتي بالياء المضمومة آخر الفعل وهو مرفوض كما تقدم والمصدر منه (حياة) وأصله حيية قلبت الياء الثانية ألفا لما ذكر وتكتب في المصحف بصورة الواو على لغة من يميل الالف نحو الواو وكذلك الصلاة والزكاة والربا وفي غيره بالالف لانها وان كانت منقلبة عن الياء وكان حقها ان تكتب بصورة الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كان قبلها ياء لكراهة اجتماع الياءين الا في يحيى والوصف منه (حي) بالادغام وانما لم يجز فيه الفك حملا على الفعل لان الحمل على ماهو الشائع الكثير وهو الادغام أولى (و) فعل الاثنين (حييا) بلا ادغام و(حيا) بالادغام (كذلك) فعل جماعة الذكور فيجوز فيه (حيوا) بالادغام (وحييوا) بلا ادغام لكن يخفف بنقل ضمة الياء الثانية الى الاولى بعد سلب حركتها وبحذف ثالث الياء لالتقاء الساكنين فيصير حيوا كرضوا وزنه فعوا وعلى هذا قول الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا

(والقوم أحيا) جمع حي وأصله احياى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة (واحى قل في صيغة (الامر) من يحيى (مثل ارض) في الامر من ترضى (ياهذا الرجل) وكذا سائر التصاريف فتقول احييا كارضيا واحيوا كارضوا الخ (و) قد (جاء) على وزن افعل (احيا مثل اعطى) وأصله أحيي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تدغم الياء في الياء لان الاعلال مقدم على الادغام كما مر (يحيى) كيعطى وأصله يحيي استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لئلا يقع الضم على الياء مع استثقاله ويمتنع الادغام فيه أيضا حال النصب حملا على الاصل قال الله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقد جاء اسمه على وزن فاعل (حايا) وأصله حايي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ومر حايا (يحايي) وأصله يحايي استثقلت الضمة على الياء فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لما مر (وكذا)

يقوى قوتا
روى يروى بالماء ريا
هو ريان وتلك ريا
كمثل عطشان وعطشى ثم قل
أروى كأعطى ثم قس باقي
المثل
وحيي جا حي بلا خفا
وحييا حيا كذاك حيوا
وحييوا والقوم أحيا واحي
قل
في الامر مثل ارض ياهذا
الرجل
وجاء أحيا مثل أعطى
يحيي
حايا حايا وكذا

جاء على وزن استفعل تقول استحيا (يستحيي) استحياء فانت مستحيي وهو مستحيي منه هذه هي اللغة الشائعة
الكثيرة وهي لغة الحجازيين وهناك لغة أخرى بحذف احدى الياءين وهي لغة بني تميم كما أشار اليه بقوله
(ومنهم) أي من العرب (من قال في هذا) المذكور (استحى) في الماضي (و يستحي) في المضارع (واستح)
في الامر (فـ) انت مستح في اسم الفاعل و (هو) مستحى منه في اسم المفعول (وذا) أي هـذا الحذف ليس
لانه يجوز اعلال العين لما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البتة بل (لكونه كثيرا يجري) فليس الحذف
اعتباطا بل لكونه يجري كثيرا في الاستعمال (كقولهم لا أدر) بحذف الياء (في لا أدري) باثباتها حيث
حذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظير ذلك قولهـم لم يك في لم يكن حيث حـذفوا النون لكثرة الاستعمال
وهذا كثير في الكلام وهل المحذوف على اللغة الثانية العين أو اللام وكلام سيبويه يوهم انه اللام والحق انه
العين والا لوجب أن يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء فيهـما لان حذف اللام انما هو
لكونه قائما مقام الحركة ولا كذلك العين وحينئذ فالتشبيه بقولهم لا ادر في مطلق الحذف لكثرة الاستعمال
وان كان المحذوف فيه اللام والمحذوف هنا العين كما علمت (وخامس الانواع) معتل الفاء واللام وهو (مالاما
وفاء اعل) بان كانت فاؤه ولامه حرف علة (واسمه) أي اسم هذا النوع (لديهم) أي عندهم يعني الصرفيين
(قد وضع لفيف مفروق) لاجتماع حرف العلة مع الفارق بينهما وهو العين وليس في الكلام من هـذا النوع
ما فاؤه ياء الا يديت بمعنى أنعمت فالفاء في غيره واو فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهـم ما فاؤه
ولامـه واو الا في لفظة واو ولم يجئ هـذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعـلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر
المصنف مثال الاخيرة وهو ولي يلي وقد ذكر مثال الاول بقوله (فقل وقى) ماضيا (وذا) يعني وقى (نحو) أي مثل
(رمى) في تصريفه (يقي مضارعا خذا) فيه تقديم وتأخير والاصل خذ يقي مضارعا (و يقيان و يقون) والاصل
يوقيون كيعدون حذفت اللام بعد نقل حركتها لما قبلها كما في يرمون ولم يقل المصنف بعد يقي كيرمي كما قال بعد
وقى كرمى لان يقي مخالف ليرمي في حذف الفاء اذ الاصل يوقي وأما حكم اللام منه فكحكم يرمي واسم الفاعل
من ذلك (واق) واقيان الخ (وفعل الامر) من ذلك (اتق) فيه (بحرف) واحد (وهو ق) على وزن ع فيصير
على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة مع اللام ولم يبق منه غير العين (والزمنه) أي فعل الامر (هاء سكت
ان تقف) كما (تقول) يا رجل (قه) بزيادة الهاء المذكورة لئلا يلزم الوقف على المتحرك ان لم تسكن الحرف
الواحد للوقف أو الابتداء بالساكن ان سكنته له وكلا الامرين ممتنع (وان) لم تقف بل (وصلت) الحرف
بما بعده (تحذف) منه الهاء كما تقول ق يا رجل و (تقول) في الامثلة (ان صرفت قه) بزيادة هاء السكت كما
تقدم في أمر الواحد (قيا) في أمر مثناه و (قوا) في أمر جمعه (وقي) في أمر الواحدة (قيا) في أمر مثناها
(وقين) في أمر جمعها (يا رفاق) جمع رفيق هذا (ان لم تؤكده وان تؤكده فقل قينا) في أمر الواحد مع
التأكيد (قيان) في أمر مثناه مع التأكيد (بالتشديد) لكن في عبارة المصنف بقرأ بالتخفيف (قن) بضم
القاف في أمر جمعه وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها (قن) بكسر القاف في أمر
الواحدة مع التأكيد وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان) في أمر مثناها
(قينان) في أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات وهما (مشددان) في عبارة غير المصنف والا فهما
في عبارته مخففات (وقل) من باب علم يعلم (وجي يوجي) يقال وجي الفرس اذا كان في حافره وجع (وجاء
ذان) أي وجي يوجي (مثل رضي يرضى) في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق (و) يا رجل (اتح قل اذا
أمرت من هذا) يعني وجي يوجي (كارض جاء ذا) يعني الامر وأصله اوج بالواو قلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها (وسادس الانواع) معتل الفاء والعين وهو (ما اعلا فاء وعينا) بان كان فاؤه وعينه
حرف علة والقسمة العقلية تقتضي أن يكون لهـذا النوع أربعة أقسام لكن لم يجئ ما يكون الفاء
والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة أقسام أشار الى أمثلتها بقوله (نحو يين)
وهو اسم مكان ونحو (ويل) وهو واد في جهنم ويستعمل كلمة تقبيح أيضا (ونحو يوم) وهو اسم زمان

يستحيي
ومنهم من قال في هذا استحى
ويستحي واستح فهو مستحى
وذا لكونه كثيرا يجري
كقولهم لا أدر في لا أدري
وخامس الانواع ما لاما وفا
أعل واسمه لديهم قد وضع
لفيف مفروق فقل وقى وذا
نحو رمى يقي مضارعا خذا
و يقيان و يقون واق
وفعل الامر اتق بحرف
وهو ق
والزمنه هاء سكت ان تقف
تقول قه وان وصلت تحذف
تقول ان صرفت قه قيا قوا
وقي قيا وقين يا رفاق
وان تؤكده فقل قينا
قيان بالتشديد قن قنا
قيان قينان مشددان
وقل وجي يوجي وجاء ذان
مثل رضي يرضى واتح قل اذا
أمرت من هذا كارض جاء
ذا
وسادس الانواع ما أعلا
فاء وعينا نحو يين ويلا
ونحو يوم

معلوم (ثم هذا النوع) وهو ما أعل فاؤه وعينه (ما أعل بين منه) وحينئذ فلا يستقيم ذكر هذا النوع لان الكلام في تصريف الفعل وكذا يقال في النوع الآتي وانما لم يبن منه فعل (اثقل) في هذا النوع مع كون الفعل اثقل من الاسم (فاعلما) أى فاعلمن ذلك (وسابع الانواع) معتل الثلاثة وهو (ما اصوله جميعها معلولة) بان كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان كما ذكره بقوله (تمثيله واو وياء لاسمي الحرفين) المعلومين من حروف الهجاء التي هي ا ب ت ث الخ والالف التي في الواو منقلبة عن واو كما قاله الاخفش وقيل عن ياء والاول أقرب لان الواوي أكثر من اليائي فالحمل عليه أولى وتركيب الياء من ياآت ثلاث اتفاقا وجعلت لامه همزة تخفيفا وقلبت العين في كل منهما ألفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين في أول الكلمة (ثم ذا الفعل بحثه) أى ما يبحث فيه عنه (بعون) أى اعانة (الله تم) وكمل

(باب المهموز)

وهو على ثلاثة أنواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء واما عين ويسمى مهموز العين واما لام ويسمى مهموز اللام (ان شئت) ان تتصور (مهموزا) بتعريفه (فذاك رسمه) وهو (ما الهمز) مندرج (في أصوله) بان كان أحدها همزا فهو من اندراج الجزء في الكل ولفظ المهموز يشعر بذلك (وحكمه) أى المهموز (حكم الصحيح) في جميع التصاريف واعلم ان المهموز يفهم منه عند الاطلاق الخالي عن التضعيف وحروف العلة فان لم يخل عن ذلك قيد فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك اذا علمت ذلك علمت ان في عبارة المصنف قصورا والاولى ان يقال حكم المهموز وان لم يكن خاليا عن التضعيف وحروف العلة حكم مماثله من غير المهموزات مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما كان حكم المهموز حكم الصحيح لما أشار اليه بقوله (أى لان الهمز قد جاء عندهم) حال كونه (حرفا صحيحا في) نحو (الاسد) بدليل دخول الحركات الثلاث كما يقبلها الصحيح (و) لكن (يدخله) (التخفيف ان لم يبد به) بان لا يكون في أول الكلام بل تقدم عليه شئ وتخفيفه يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب (تقول لم تأمل) بقلب الهمزة ألفا تخفيفا وهو على وزن يفعل بضم العين (كينصر ماتبه) لذلك وانما دخله التخفيف (لانه) أى الهمز (حرف شديد ينطق به من أقصى الحلق) أى من أبعده (فيما حققوا) أى فيما حققه الصرفيون واذا كان كذلك فينبغي تخفيفه دفعا للشدة (وواوا) مفعول مقدم لقوله (اقلب) والاصل اقلب (همزة) واوا (في) فعل (الامر) لسكونها وانضمام ماقبلها (أومل) بقلب الهمزة التي هي فاء الكلمة واوا (قل والاصل) قبل القلب (أؤمل فادر) ذلك الاصل (وذا) المذكور من قلب الهمزة واوا في الامر (لان كل همزتين قد تلاقيا) حال كونهما (في كلمة) واحدة (و) الحال انه (قد ورد ثانيهما) حال كونه (مسكنا فالقلب) للثانية (من جنس) أى من حرف مجانس (التحريك) كائن (لاول) الهمزتين (قد زكن) وعلم (وجوبه) لثقله اذلا يمكن ثقل ذلك وينتقض ذلك بنحو أئمة والاصل أأممة كأحمرة لان الثانية فيه لم تقلب من جنس حركة الاولى بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء وقيل أئمة ويمكن الجواب بانه شاذ وخرج بالهمزتين الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة فانه لا يجب قلبها من جنس حركة ماقبلها بل يجوز نحو راس وبوس وديب وبقوله في كلمة ما لو كانتا في كلمتين فانه لا يجب ذلك أيضا نحو ياقارئ اؤمر بالهمزة ويجوز بالواو لانه لم يبلغ مبلغ ماف كلمة لجواز انفكاكهما وبقوله وقد ورد ثانيهما مسكنا ما لو كان ثانيهما غير مسكن فان له احكاما أخر لا ينبغي ذكرها في هذا الكتاب فان كان حركة ماقبلها فتحة قلبت بحرف مجانس للفتحة وهو الالف وذلك (كقولنا آمن) بهمزتين قلبت الثانية ألفا وان كان حركة ماقبلها ضمة قلبت بحرف مجانس للضمة وهو الواو وكما أشار لذلك بقوله (كذا أومن) بالبناء للمجهول فان أصله أؤمن بهمزتين قلبت الثانية واوا وان كان ماقبلها مكسورة قلبت بحرف مجانس للكسرة وهو الياء وذلك كقولنا ايمانا فان أصله ائمان

ثم هذا النوع ما
فعل بني منه اثقل فاعلما
وسابع الانواع ما اصوله
جميعها معلولة تمثيله
واو وياء لاسمي الحرفين ثم
ذا الفعل بحثه بعون الله تم

(باب المهموز)

ان شئت مهموزا فذاك رسمه
ما الهمز في أصوله وحكمه
حكم الصحيح أى لان الهمز قد
جاء عندهم حرفا صحيحا في
الاسد
ويدخل التخفيف ان لم يبد به
تقول لم تأمل كينصر ماتبه
لانه حرف شديد ينطق
به من أقصى الحلق فيما
حققوا
وواوا اقلب همزة في الامر
أومل قل والاصل أأمل
فادر
وذا لان كل همزتين قد
تلاقيا في كلمة وقد ورد
ثانيهما مسكنا فالقلب من
جنس التحريك لاول قد
زكن
وجوبه كقولنا آمن كذا
أومن ايمانا

بهمزتين قلبت الثانية ياء (وهاتان) الهمزتان والمراد بالثانية منهما الواو والياء وأطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة (اذا أولاهما تكون همز وصل) ولا تكون الثانية حينئذ الا منقلبة الى الواو أو الياء لانه لم يجئ ما يكون الاولى فيه همز وصل وتكون الثانية منقلبة الى الالف اذ همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة (فهمزة تصير) على التقديم والتأخير والاصل فتصير (عند الوصل اثرأهما) همزة لسقوط الاولى في الدرج فيزول حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقيد الاصل هذه المسئلة بما اذا انفتح ماقبل الثانية بعد حذف الاولى والصواب اطلاق المصنف لان الهمزة الثانية تصير همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فانه لولا الوصل لقيل ايتنا بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة أو انضم كما في قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لى فانه لولا الوصل لقيل ايذن لى بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انكسر كما في قوله فليؤد الذى اؤتمن امانته فانه لولا الوصل لقيل اوتمن بقلب الثانية واوا فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة (وهمزة قد حذفوا في نحو خذ وكل ومر) فان الاصل في الاول أؤخذ وفي الثاني أؤكل وفي الثالث أؤمر بهمزتين في الجميع فحذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وهذا الحذف على خلاف القياس لان القياس يقتضى أن يكون الامر من تأخذون تأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاوصل لكنهم استثقلوا ذلك فحذفوا الهمزة وجوبا من خذ وكل وجوازا في مر لان خذ وكل أكثر استعمالا من مر فتى نظم الثلاثة في سلك واحد تساهل لكن قد أشار الى ان حذفهم الهمزة في مر غير واجب بقوله (وقد يفوا بهمزمر فقط) أى دون غيره (وخص ذلكا الوصل) دون القطع (نحو قوله) تعالى (وأمر أهلكا) بالصلاة فان أصله الاصل أؤمر بهمزتين قلبت الثانية واوا كما عرف في أومن فلما حذفت همزة الوصل للدرج أعيدت الثانية وقيل وأمر أهلك وهذا أفصح من مر بلا اعادة الهمزة و(آزر يؤازر) أى عاون يعاون (وهن مثله اذ أتى كقولنا) في غير المهموز (ضرب يضرب الفتى) بلا فرق والامر من آزر يؤازر (ايزر كاضرب) بقطع الهمزة للضرورة (جاءنا) عن العرب وأصله ائزر بهمزتين قلبت الثانية ياء كما عرف في ايمان ولذلك خصه بالذكر دون الامر من هناك فانه لاقلب فيه (وادبيادب مثل كرم يكرم) بالتسكين للوزن والامر منه (أودبا) هكذا في النسخة التى وقفت عليها ولعله بالياء ليستقيم الوزن ويكون حينئذ مقتطعا من أودبا والاصل اؤدب بهمزتين قلبت الثانية واوا ولهذا ذكره (وسال) بتسهيل الهمزة للضرورة (يسال جا كقولنا) في غير المهموز (منع يمنع و) تقول (اسئل) كامنع (ان يكن أمرا وقع) وانما ذكره وان لم يكن فيه تغيير لتفريعه على يسال كتفريع سل على يسال في قوله (وسال جا بسال سل) على سبيل التخفيف (بالقلب في همز لها) أى للماضي والمضارع والامر (ولا تقس) عليه لانه ليس قياسيا وقوله (للالف) متعلق بالقلب والاصل في الامر اسئل نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وقلبت الهمزة ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك السين فان قيل لم يبقوها لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما أبقوها في الامر من تجأر وترأف فقالوا في الاول اجار وفي الثاني ارف والاصل اجأر وارأف نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت وأبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بالحركة العارضة أجيب بان سل أكثر استعمالا فاحتيج فيه الى التخفيف حيث يمكن بخلاف ذلك (وآب) أى رجع (قل يؤوب) أى يرجع (ثم ساء يسو) بترك الهمزة للضرورة وهما (كـ) قولنا في غير المهموز (صان يصون) وتقول (جاء يجى كـ) قولنا (كال ويكيل ذا انسام) من غير فرق (والوصف) بصيغة اسم الفاعل (ساء) من الاول (وهو) من الثاني (جاء) وأصلهما ساوئ وجايئ اتفاقا ثم اختلف فقال سيبويه قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل سائئ وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها كما في أيمة فقيل سائي وجائي ثم اعل اعلال قاض ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع بحذف اللام وقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فقيل سائو وجائي ثم اعل

وهاتان اذا أولاهما تكون همز وصل فهمزة تصير عند الوصل أخراهما وهمزة قد حذفوا في نحو خذ وكل ومر وقد يفوا بهمز مر فقط وخص ذلكا الوصل نحو قوله وأمر أهلكا آزر يؤازر وهن مثله اذ أتى كقولنا ضرب يضرب الفتى ايزر كاضرب جاءنا وأدبا يادب مثل كرم يكرم أودبا وسال يسال جا كقولنا منع يمنع واسئل ان يكن أمرا وقع وسال جا يسال سل بالقلب في همز لها ولا تقس للالف وآب قل يؤوب ثم ساء يسو كصان ويصون جاء يجى ككال ويكيل ذا انسام والوصف ساء وهو جاء

اعلال غاز و رام فقيل ساه وجاه والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وماذكره الخليل لا يقوم عليه دليل (و) تقول (اسا) أى داوى (ياسو كقولنا) فى غير المهموز (دعا يدعو) وتقول (أتى يأتى وائت) بقطع الهمزة وهذه الثلاثة (كـ) قولنا فى غير المهموز (رمى يرمى) و (ارم تا) أى ارم هذه (ومنهم) أى من العرب (من قالت) يارجل كق يارجل هذا فى الوصل وأما فى الوقف فتقول ته كقه (فى الامر من أتى) وأصله ائت حذفت الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنى عن همزة الوصل (كـ) ما تقدم فى (خذ وكل) وان كان على خلاف القياس (فكن لذا فطن) وتقول (وأى يئى) أى وعد (كقولنا) فى غير المهموز (وقى يقى أتى والامر منها) يارجل أى عد (كـ) ـل (ق) يارجل أى احفظ فاذا أكدت فعل الامر بنون التاكيد الثقيلة قلت ان ومنه قوله

ان هند المليحة الحسناآ * وأى من أضمرت لخل وفاآ
أى عدى يا هند وعد من بعد أضمرت لخل وفاء الوصال وتقول (أوى و ياوى) الى بيته (وكذلك) بالتسكين للضرورة تقول فى المصدر (أيا) فهى (كقولنا) من غير المهموز (شوى و يشوى شيا) والامر من ذلك (ابو كاشو) والاصل اأو قلبت الهمزة الثانية ياء ولا يخفى عليك انه تعود همزة عند سقوط همزة الوصل للدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل بجماعة الذكور (ونأى) أى بعد (ينأى) أى يبعد (حذا) مفعوله مقدم عليه (كقولنا) فى غير المهموز (رعى و يرعى وكذا قياس قولهم رأى يرأى) كنأى ينأى (بلا فرق) لكن (قد اجتمع) بقطع الهمزة (العرب) بضم فسكون (على حذف الهمز) وهو عين الفعل (من مضارع وفا) تخفيفا لكثرة الاستعمال (قالوا يرى) والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت الهمزة وليس هذا الحذف مختصا بيرى كما أشار اليه بقوله (وهكذا اماصرفا) منه كيريان يرون الخ (وفى خطاب المؤنث) من ذلك (اتفق لفظا لواحد) وهو المفردة المؤنثة (و) لجمع فى النسق) لانك تقول ترين يا هند ترين يانسوة فقد اتفقت صيغتهما لفظا (لكنما) اختلفت تقديرا لان (وزن) صيغة (الجمع) فى قولك ترين يانسوة (جاء تفلنا) لان أصله ترأين كترضين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ماقبلها فبقى ترين باثبات الفاء واللام وحذف العين (ووزن) صيغة (ضده) وهو الواحد المؤنث فى قولك ترين يا هند (أتى تفينا) لان أصله ترأيين كتعلمين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ماقبلها ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فبقى ترين بحذف العين واللام فالياء هى الاولى لام الفعل وهنا ضمير الفاعل (وان أمرت) أى بنيت الامر من ترى (اره كارع قلتا) بهمزة وصل مكسورة (وذا على الاصل) من عدم الحذف (وان حذفتا تقول را) يارجل بالف الاشباع (والها لهذا) وهو را (الزم فى الوقف) فتقول يارجل ره كما تقول يارجل قه وأمثلة تصريف ذلك (نحو ره) فى أمر الواحد المذكر (ريا) فى أمر مثناه (روا) فى أمر جمعه (فاعلم) ذلك (رى) فى أمر الواحدة المؤنثة (وريا) فى أمر مثناها و (رين) فى أمر جمعها ان لم تؤكده (وان تؤكدا) ذلك فـ(رين) بتشديد النون لكن المصنف خففها للضرورة فى أمر الواحد المذكر مع التاكيد (ريان) بكسر النون الخفيفة للضرورة والكن فى غير عبارة المصنف يجب تشديدها فى أمر مثناه مع التاكيد (و رون) بالنون الثقيلة فى أمر جمعه مع التاكيد (أوردا) مفعوله مقدم عليه و (رين) بتشديد النون لكن خففها المصنف للضرورة فى أمر الواحدة المؤنثة مع التاكيد (ريان) بكسر النون مخففة كما تقدم نظيره فى أمر مثناها مع التاكيد (رينان) بهمز الالف وتسكين النون للضرورة فى أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر هذا كله فى التاكيد بالنون الثقيلة وتقول فى التاكيد بالنون الخفيفة (رين) فى أمر الواحد المذكر و رن فى أمر جمعه رين فى أمر الواحدة المؤنثة ولا تقع الخفيفة فى المثنى كما علم مما تقدم (وذا راء) فى اسم الفاعل وأصل راء راى اعلال رام (و راءات) فى تثنيته (راءون) فى جمعه (خذا) فالثلاثة (كمثل راع) و (راعيان أثبتا) و (راعون) و (مرئى كرعى أتى) وأصل مرئى مرءوى قلبت الواو ياء وكسر ماقبلها وأدغمت الياء فى الياء (وفى بنا أفعل أيضا الفا اخوانه) ممكنا غالب يرى اخوانه فى التزام حذف الهمزة منه كذلك

أسا
عدا كقولنا دعى يدعو أتى
يأتى وائت كرمى يرمى ارم تا
ومنهم من قالت فى الامر
من
أتى كخذ وكل وكن لذا فطن
وأى يئى كقولنا وقى يقى
أى والامر منه ع كل ق
أوى و ياوى وكذلك أيا
كقولنا شوى و يشوى شيا
ابو كاشو ونأى ينأى حذا
كقولنا رعى و يرعى وكذا
قياس قولهم راى يراى بلا
فرق وقد اجتمع العرب على
حذف الهمز من مضارع وفا
قالوا يرى وهكذا ماصرفا
وفى خطاب المؤنث اتفق
لفظا لواحد وجمع فى النسق
لكن وزن الجمع جاء تفلنا
و وزن ضده أتى تفينا
وان أمرت اره كارع قلتا
وذا على الاصل وان حذفتا
تقول را والها لهذا ألزم
فى الوقف نحو ره ريا روا فاعلم
رى وريا رين وان تؤكدا
رين ريان ورون أوردا
رين ريان رينان رين وذا
راء وراءيان راءون خذا
كمثل راع راعيان أثبتا
راعون مرئى كرعى أتى
وفى بنا أفعل أيضا الفا
اخوانه

خالف اخوانه في بناء أفعل (فذا أرى) في الماضي وأصله أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وكذا أريا أروا الخ (يرى) في المضارع وأصله يرئي كيعطي نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة وكذا يريان يرون الخ (وفا) وتقول (اراءة) وأصله ارآيا على وزن افعال قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار ارآءا نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها تاء التأنيث كما عوضت عن الواو في نحو اقامة فقيل اراءة ويجوز ان يقال (اراية) في المصدر بالياء لانها انما قلبت همزة لوقوعها طرفا كما علمت وهنا لم تقع طرفا لوقوع التاء بعدها ومن قلب نظر الى ان التاء منفصلة تقديرا لانها في حكم كلمة أخرى (كذا) يجوز ان تقول (اراء) بلا تعويض عن الهمزة المحذوفة والفرق حينئذ بين هذا وبين اقامة ان الهمزة ههنا حذفت في الفعل أيضا فلما حذف من المصدر ما حذف من فعله أيضا جوزوا عدم التعويض كثيرا شائعا وأما الهمزة ثم لم تحذف في الفعل فلما حذفت من المصدر ما لم يحذف من فعله عوضوا عنه في الاكثر (واسم فاعل) من ذلك (مر) وأصله مرئي نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة فقيل مري ثم اعل اعلال رام (وقس عليه باقي الفروع) فتقول مريان مرون الخ (والامر والنهي) من ذلك (كهذا وعى) كل منهما (مؤكدين) بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (أو مجردين عن مؤكد) ف(لا فرق في ذا) بين التأكيد وعدمه (فاعلن) ذلك وأمثلة الامر بلا تأكيد ار ريا روا الخ وبالتأكيد رين ريان رن الخ وأمثلة النهي بلا تأكيد لاتر لاتريا لاتروا الخ وبالتأكيد لاترين لاتريان لاترن الخ (وان من المهموز فا) صيغة (افتعل بنيت) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان بنيت من المهموز فاء صيغة افتعل (قل ايتال كاختار العمل وايتلى أيضا تقول كاقتضى) والاصل فيهما ائتال وائتلى بهمزتين قلبت ثانيتهما ياء كما في ايمان وانما خص ايتال وايتلى بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة فيهما ياء صارا مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء وليس كذلك لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة لانها عرضت بسبب قلب الهمزة ياء وتحذف عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطأ وأما اتخذ فليس من أخذ بل من تخذ بمعنى أخذ والا لوجب ان يقال ايتخذ (و) قد (تم بحث الفعل في ذا) أي فيما ذكر (وانقضى) أي فرغ

(باب) بيان (اسم الزمان و) اسم (المكان و) اسم (الآلة)

وقد أخذ في بيان ذلك فقال (من يفعل المكسور عينا) كيجلس ويبيت (ان ترد صوغ اسمى الزمان والمكان) أي اسمين موضوعين للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما وجواب الشرط جملة قوله (رد) بكسر أوله أي صير (هذين) يعني اسمي الزمان والمكان (مثل مفعل بالكسر في عين) للتوافق بين ذلك وبين المضارع وذلك كمجلس في السالم اسم لمكان الجلوس أو زمانه و ك(مبيت) في غير السالم اسم لمكان البيات أو زمانه وأصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها فقيل مبيت (فاقتفى) واتبع ما قاله الصرفيون (وصوغه) أي المذكور من اسمي الزمان والمكان (من يفعل المفتوح) العين كيذهب (أو من يفعل المضموم) العين كيقتل (مفعل رووا) عن العرب (بالفتح في عينه) للتوافق بين ذلك وبين المضارع في يفعل مفتوح العين وتعذر الضم في مضمومها لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته وذلك (كمذهب) من ذهب يذهب بالفتح اسم لمكان الذهاب أو زمانه وهذا في السالم (كذا مقام) في غير السالم لانه من قام يقوم وهو اجوف اسم لمكان القيام أو زمانه وأصله مقوم نقلت حركة الواو لما كن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فقيل مقام و(مقتل) من قتل يقتل بالضم اسم لمكان القتل أو زمانه (ومشرب) من شرب يشرب بالفتح اسم لمكان الشرب أو زمانه ومفعل من يفعل مفتوح العين وان تقدم مثاله لكن هذا من باب علم يعلم بخلاف ما تقدم (وشذ منه) أي من المذكور من اسمي الزمان والمكان من يفعل مفتوح العين أو مضمومها (مسجد) بكسر الجيم وحكى فتحها على القياس اسم لمكان السجود أو زمانه (ومشرق) بكسر الراء اسم لمكان الشروق

٣ صوابه الواو

فذا أرى يرى وفا
اراءة اراية في المصدر
كذا أراء واسم فاعل مر
وقس عليه باقي الفروع
والامر والنهي كهذا وعى
مؤكدين أو مجردين عن
مؤكد لا فرق في ذا فاعلن
وان من المهموز فا افتعل
بنيت قل ايتال كاختار العمل
وايتلى أيضا تقول كاقتضى
وتم بحث الفعل في ذا وانقضى
(باب اسم الزمان والمكان والآلة)
من يفعل المكسور عينا ان ترد
صوغ اسمى الزمان والمكان رد
هذين مثل مفعل بالكسر في
عين كمجلس مبيت فاقتفى
وصوغه من يفعل المفتوح أو
من يفعل المضموم مفعل رووا
بالفتح في عينه كمذهب
كذا مقام مقتل ومشرب
وشذ منه مسجد ومشرق

أو زمانه (ومغرب) بكسر الراء اسم لمكان الغروب أو زمانه (ومسقط) بكسر القاف اسم لمكان
السقوط أو زمانه (ومفرق) بكسر الراء اسم لمكان الفرق أو زمانه (ومطلع) بكسر اللام وحكي فتحها
اسم لمكان الطلوع أو زمانه (ومرفق) بكسر الفاء اسم لمكان الرفق أو زمانه (ومسكن) بكسر الكاف
وحكي فتحها على القياس اسم لمكان السكون أو زمانه (ومنبت) بكسر الباء اسم لمكان النبات أو زمانه
(ومنسك) بكسر السين اسم لمكان النسك أو زمانه وهو العبادة (يافطن) تنبه لهذا (ومجزر) بكسر
الزاي اسم لمكان الجزر أو زمانه وهو نحر الابل فكلها جاءت بكسر العين على خلاف القياس لان الجزر من
يفعل مفتوح العين والبواقي من يفعل مضموم العين (والفتح في بعض لها) أي لهذه الالفاظ وهو مسجد
ومطلع ومسكن كما علم مما تقدم (حكي) على القياس (وقد أجيز) أي الفتح (فيها كلها) على مقتضى
القياس ولذلك قال ابن السكيت الفتح جائز في كلها وإن لم يسمع يعني في الكل (هذا) أي ما ذكر إنما يكون
(إذا ما الفعل صح فا آو) بمعنى الواو أي و(صح لاما) وعبارة الاصل هذا إذا كان الفعل صحيح الفاء
واللام (وهما) أي اسما الزمان والمكان (قد جا آمن المعل فا) كوعد يعد (بكسر) للعين (أبدا)
لان الكسر ههنا أسهل بشهادة الوجدان وذلك (كموعد) بكسر العين اسم لمكان الوعد أو زمانه (وموضع)
بكسر الضاد اسم لمكان الوضع أو زمانه وسمع الفراء موضع وزعم الكسائي انه سمع موجلا ونحو ذلك شاذ
(وورد) أي اسما الزمان والمكان (بالفتح دائما من الذي أعل لاما) كرمى يرمي وذلك (كمرمى) بفتح
الميم اسم لمكان الرمي أو زمانه و(مثله مأوى الابل) بالفتح وروي ماوي ومرعى بالكسر (تنبيه) علم مما تقدم
أن مفعل من معتل الفاء يكسر أبدا ومن معتل اللام يفتح أبدا وبقي ما لو كان من معتل الفاء والعين كوقى يقي
فلم يعلم كيف حكمه أيكسر أو يفتح قال السعد وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض
المتأخرين أنه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح إيماء إلى ذلك انتهى
ولعله أراد ببعض المتأخرين الجاربردي فانه ذكر ذلك في شرح الشافية (والتاء) الموضوعة (للتأنيث
قد تلحق) سماعا (في بعض) الالفاظ (التي مرت بيانا) أي التي مر بيانها وتمييزه محول عن الفاعل
(ما عرف) ما ذكر وذلك (مثل مظنة) بالكسر اسم للمكان الذي يظن أن الشيء فيه والكسر فيها شاذ
والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وقياسه كما تقدم الفتح (كذاك مقبره) بفتح الباء على القياس لانه من
يفعل بالضم اسم للمكان الذي يقبر فيه و(مشرقة بالكسر) اسم للمكان الذي تشرق فيه الشمس (قد
جا حرره) والكسر فيها على خلاف القياس لانه من يفعل بالضم وقياسه الفتح كما علمت وكان ينبغي للمصنف
أن ينبه على شذوذ ذلك كما نبه على شذوذ ما جاء بالضم في قوله (وشذ ما بالضم) قد (جا) وذلك (كمشرقه
ومقبرة) بالضم فيهما (والفتح قس وحققه) لكونهما من يفعل مضموم العين وقد منع بعضهم الشذوذ
في ذلك بان ما جاء على مفعلة بالضم فاسم غير جار على الفعل بل بمنزلة قارورة وشبهها كما قاله ابن الحاجب
وتوضيح ذلك أن ما جاء على مفعلة بالضم من الاسماء يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة اسم للبقعة
التي من شأنها أن يقبر فيها ما أن اتخذت لذلك وبالفتح اسم للمكان الذي قبر فيه بالفعل وكذا يقال في المشرقة فهو
ذلك لم يذهب به مذهب الفعل ويدل على ذلك خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل هذا كله إن
صيغ من الذي لم يزد على ثلاثة (وإن تصغ) ذلك (من الذي زاد على ثلاثة) بان كان من مزيد الثلاثي
أو مجرد الرباعي أو مزيده (فأت به) (كاسم مفعول جلي) واتضح لان لفظ اسم المفعول أخف لفتح ما قبل
الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظه اسم المفعول له أقيس وذلك (كمدخل) من أدخل يدخل
اسم لمكان الادخال أو زمانه (كذا مقام) من أقام يقيم اسم لمكان الاقامة أو زمانها وكذا مدحرج من
دحرج يدحرج ومستخرج من استخرج يستخرج وهكذا ولما كان هذا البحث يناسب اسم المكان أشار اليه
قوله (وإذا ما كثر الشيء) بزيادة ما مع ترك الهمزة للضرورة (بمكان فذا من المجرد الثلاثي) ما يوازن
(مفعلة كان) مسبعة وذلك (الارض ذي مسبعة) أي كثيرة السباع (ومقتلة) أي كثيرة القتل

ومغرب ومسقط ومفرق
ومطلع ومرفق ومسكن
ومنبت ومنسك يا فطن
ومجزر والفتح في بعض لها
حكي وقد أجيز فيها كلها
هذا إذا ما الفعل صح فاآ
أو صح لاما وهما قد جاآ
من المعل فا بكسر أبدا
كموعد وموضع وورد
بالفتح دائما من الذي أعل
لاما كمرمى مثله مأوى الابل
والتاء للتأنيث قد تلحق في
بعض التي مرت بيانا ما عرف
مثل مظنة كذاك مقبرة
مشرقة بالكسر قد جا حرره
وشذ ما بالضم جا كمشرقه
ومقبرة والفتح قس وحققه
وإن تصغ من الذي زاد على
ثلاثة فكاسم مفعول جلي
كمدخل كذا مقام وإذا
ما كثر الشيء بمكان فذا
من المجرد الثلاثي مفعلة
كالارض ذي مسبعة ومقتلة

(كذا من) الثلاثى (المزيد خذه) بعد رده الى المجرد (فقل مبطخه) أى كثيرة البطيخ فقد حذفت احدى الطاءين وحذفت أيضا الياء من البطيخ وفى بعض العبارات مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو و يمكن توجيهه كما قال السعد بان يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبيخ لغة فى البطيخ وهى لغة أهل الحجاز وفى حديث عائشة لمعاوية ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ بالرطب وفى رواية أخرى بتقديم الباء و (مقثأة) أى كثيرة القثاء فقد حذفت احدى الثاءين وحذفت أيضا الالف من القثاء وقوله (فى المثل) متعلق بالفعل قبله وأما الرباعى المجرد كثعلب أو المزيد فيه كعصفور فلا يبنى من ذلك الثقل بل يقال عند ارادة الاخبار بكثرة ذلك هذه أرض كثيرة الثعالب أو العصافير الى غير ذلك مما يناسب فى هذا الموضع ولما تكلم على اسمى الزمان والمكان ناسب ان يتكلم على اسم الآلة لما بينه و بينهما من المناسبة ولذلك قال (اما اسم آلة) سيأتى جواب اما فى قوله فهو الخ وقد عرف الآلة فى الوسط حيث قال (وتلك) أى الآلة ولم يقل وهو ليكون الضمير لاسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها حيث قيل فيه مابه يعالج الخ ثم ان قدر مضاف محذوف بان قيل أى اسم ما يعالج الخ صدق التعريف على اسمها وليس بصحيح أيضا لانه يدخل فيه حينئذ لفظ القدوم وامثاله مع انه ليس آلة فى الاصطلاح فتعين ما سلكه المصنف بقوله وتلك (مابه يعالج الفاعل مفعولا به لاجل ما اليه يوصل الاثر) كالمنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وعلم من التعريف ان الآلة تكون للافعال العلاجية دون الافعال اللازمة اذ لا معالجة فيها وقد عرفت ان جواب اما جملة قوله (فهو) أى اسم الآلة (على مثال حلاب استقر) يعنى على مفعل بكسر الميم وفتح العين وعلى مثال (مكسحة) يعنى على مفعلة بالحاق التاء و يقتصر فى ذلك على السماع (كذاك أيضا قد ورد لتلك مفتاح) على وزن مفعال (ومصفاة) وهى على مثال مكسحة لان أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما ذكرها المصنف لانها ليست على مثال مكسحة ظاهرا فربما يتوهم خروجها (وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر) للميم كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به وهو السلم ولما كان هنا مظنة سؤال صورته انهم قد جاءت بفتح الميم مع ان مفتوح الميم من صيغ اسم الآلة اجاب عنه بقوله (ومن ظرفا يرد) بما ذكر (بميمه الفتح قرن) أى قرن الفتح بميمه فالمرقاة بالكسر اسم لآلة الرقى و بالفتح اسم المكان وكذلك مصفاة ومطهرة وتحقيق ذلك ان المرقاة والمصفاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها آلة والآخر انها مكان فمن نظر الى الاول كسر الميم ومن نظر الى الثانى فتحها فتلخص ان المفتوح والمكسور يقالان لشئ واحد لكن النظر يختلف وقد علم مما تقدم ان القياس فى مفعل الذى هو اسم آلة أو مفعلة كذلك كسر الميم وفتح العين وشذ من ذلك الفاظ جاءت بضم الميم والعين كما أشار اليه بقوله (وشذ مدهن) اسم للاناء الذى يجعل فيه الدهن (ومسعط) اسم للاناء الذى يجعل فيه السعوط (بضم ميم وعين) فيهما و (نحو منخل المضم) ميما وعينا لما ينخل به ونحو مدق لما يدق به و (مكحلة) للاناء الذى يجعل فيه الكحل و (محرضة) للاناء الذى يجعل للاشنان (كذاك) أى مثل ذلك (قد شذا) ومنع بعضهم الشذوذ فى ذلك بان ما جاء بضم الميم والعين فانما هو موضوعة للآلة المخصوصة وليست من اسم الآلة التى بحثنا فيها وقوله فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة مشكل لانه وان وافق تفسير المنخل بانه ما ينخل به والمدق بانه ما يدق به لا يناسب تفسير المكحلة بانها الاناء الذى يجعل فيه الكحل والمسعط بانه الاناء الذى يجعل فيه السعوط والمحرضة بانها الاناء الذى يجعل للاشنان والحق جعل المنخل والمدق اسمى آلة وجعل المكحل والمسعط والمحرضة أسماء موضوعة لتلك الاوعية كما يؤخذ من قول سيبويه انهم لم يذهبوا بتلك الالفاظ مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية الا المنخل فانه اسم آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وذلك القياس) يعنى كسر الميم وفتح العين (قد ورد فى قولهم) أى العرب (مدقة) و (مدق) بكسر الميم وفتح العين فيهما (فنحو ذا على القياس) وهو كسر الميم وفتح العين (يبقوا) يتعلق به الجار والمجرور قبله فلا يغيرونه عن ذلك الى ضم الميم والعين كما فى الالفاظ المارة

(باب) بيان (المصدر)

كذا من المزيد خذه فقل
مبطخة مقثأة فى المثل
اما اسم آلة وتلك مابه
يعالج الفاعل مفعولا به
لاجل ما اليه يوصل الاثر
فهو على مثال حلاب استقر
مكسحة كذاك أيضا قد ورد
لتلك مفتاح ومصفاة وقد
قالوا كذا المرقاة بالكسر
ومن
ظرفا يرد بميمه الفتح قرن
وشذ مدهن ومسعط بضم
ميم وعين نحو منخل المضم
مكحلة محرضة كذاك قد
شذا وذلك القياس قد ورد
فى قولهم مدقة مدق
فنحو ذا على القياس يبقوا

وهو إما أن يكون دالا على معنى قائم بالفاعل أو يكون دالا على معنى صادر منه على سبيل الحقيقة أو المجاز أو يكون دالا على معنى واقع على المفعول كما أشار لذلك بقوله (المصدر اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالذي قد فعلا) كما في قولك مات زيد موتا فإن المصدر في ذلك اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالفاعل (أو صادرا منه) أي من الذي قد فعل (على) سبيل (الحقيقه) العقلية التي هي إسناد الشيء إلى من هو له كما في قولك أنبت الله البقل إنباتا فإن المصدر في ذلك اسم دل بالوضع على معنى صدر من الفاعل على سبيل الحقيقة العقلية (أو) صادرا منه على سبيل (المجاز) العقلي الذي هو إسناد الشيء لغير من هو له لعلاقة كما في قولك أنبت الربيع البقل إنباتا فإن المصدر في ذلك دل على معنى صدر من الفاعل على سبيل المجاز (فافهمن تحقيقه) أي تحقيق هذا الضابط (أو) دل على معنى (واقع أعني على المفعول) كما في قولك ضرب زيد ضربا بالبناء للمجهول فإن المصدر في ذلك دل على معنى واقع على المفعول وكل من الأنواع الثلاثة السابقة من الفعل المبني للفاعل (وذا) النوع (من) الفعل (المبني للمجهول) أي الذي لم يسم فاعله (وهو) أي المصدر من حيث هو (ميمي وغير ميمي قد جاء مصورا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والأصل وهو قد جاء مصورا إلى ميمي وغير ميمي أي مصورا فيهما (لذي) أي لهذا (التقسيم) والظرف متعلق بقوله قد جاء مصورا (فالأول) وهو الميمي هو (الذي بميم فاضله) أي زائدة من الفضل وهو الزيادة (قد ابتدي) يتعلق به الجار والمجرور قبله أي الذي قد ابتدئ بميم فاضلة (لغير ما مفاعله) بزيادة ما كأنه قال لغير مفاعلة لئلا ينتقض هذا التعريف في نحو مضرب فإنه قد ابتدئ بميم الخ وخرج ما ابتدئ بغير ميم كالضرب والقتل وما ابتدئ بميم أصلية كالملاحة والمجد وما ابتدئ بميم زائدة للمفاعلة كالمقاتلة والمضاربة ثم إن المصدر الميمي قد يأتي على وزن مفعل بفتح العين وقد يأتي على وزن مفعل بكسرها وقد يأتي كالفعل المضارع المبني للمجهول وقد أشار لذلك بقوله (وهو) أي المصدر الميمي (من) الفعل (المجرد الصحيح) الثلاثي (جا بوزن مفعل) بفتح العين وذلك (كقولي مخرجا) فإنه جاء من المجرد المذكور بوزن مفعل بفتح العين (كذا من الناقص) يجيء منه بوزن مفعل بفتح العين وذلك كقولك مرمى ومغزى و(أما ما) صح لامه و(أعل فاؤه) نحو وقف (فذا) بوزن مفعل (بالكسر) للعين (جا) منه وذلك كقولك موقف ومورد (كما نقل) وشذ من جميع ذلك ألفاظ معروفة ذكرها في التسهيل (وجا) أي المصدر الميمي (من المزيد) الثلاثي (كا) لفعل (المضارع) لكن لا مطلقا بل (أعني به المبني للمفعول) لا المبني للفاعل (فع) ذلك (لكن محل) حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (ميما تضع مضمومة) ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق (وذا قياسي رعي) أي لاحظه (والآت) وهو غير الميمي (من غير) الفعل (الثلاثي أتى له قياس عندهم قد أثبتا) فقياس مصدر فعل التفعيل كقدس تقديسا وقياس مصدر أفعل الإفعال كأجمل إجمالا وقياس مصدر فعلل الفعللة كدحرج دحرجة وقياس مصدر فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة إلى غير ذلك وهناك مصادر لا يقدم عليها إلا بالسماع نحو كذب كذابا وقاتل قيتالا وتحمل تحمالا (ومصدر الفعل الثلاثي يقتصر على السماع فيه) كسخط سخطا ورضي رضا وحمل حملا وحزن حزنا وركب ركوبا ومات موتا وفاز فوزا إلى غير ذلك ولا يقدم على ما ذكر من غير سماع (إلا ما اشتهر) نحو فرح فرحا وقعد قعودا وسهل سهولة وجزل جزالة إلى غير ذلك فلا يقتصر فيه على السماع لأنه مقيس

(فصل) (في) بيان بناء (المرة والهيئة) وقد بدأ ببيان الأول بقوله (كفعلة بالفتح) للفاء (صغ للمره من) الفعل (الثلاثي) وذلك (نحو كركره) أي مرة من الكر وقد شذ من ذلك إتيانة ولقية والقياس أتية ولقية وهذا خاصة من الذي لم يزد على الثلاثة (وإن تصغ) ذلك (من الذي قد زادا) على الثلاثة بأن (تجردا يكون أو) ثلاثيا (مزادا) فيه وجواب الشرط جملة قوله (فزد على مصدره التا) تمثيل ذلك قوله (فقل) أعطى (إعطاءة) أي مرة من الإعطاء و(كذا) قل انطلق (انطلاقة) أي مرة من الانطلاق (إلى) وتتبع هذه لم ... المتقدمة و(أما الذي جا فيه للتأنيث تا) كالرحمة والدحرجة (فالوصف بالوحدة فيه قد أتى) إيذانا بالمرة وذلك (كقولنا رحمت زيدا رحمة واحدة) أي مرة

واحدة

(باب المصدر)
المصدر اسم دل بالوضع على
معنى يقوم بالذي قد فعلا
أو صادرا منه على الحقيقه
أو المجاز فافهمن تحقيقه
أو واقع أعني على المفعول
وذا من المبني للمجهول
وهو ميمي وغير ميمي
قد جاء مصورا لذي التقسيم
فالأول الذي بميم فاضله
قد ابتدي لغير ما مفاعله
وهو من المجرد الصحيح جا
بوزن مفعل كقولي مخرجا
كذا من الناقص أما ما أعل
فاه فذا بالكسر جا كما نقل
وجا من المزيد كالمضارع
أعني به المبني للمفعول فع
لكن محل زائد ميما تضع
مضمومة وذا قياسي رعي
والآت من غير الثلاثي أتى
له قياس عندهم قد أثبتا
ومصدر الفعل الثلاثي
يقتصر
على السماع فيه إلا ما اشتهر
(فصل في المرة والهيئة)
كفعلة بالفتح صغ للمره
من الثلاثي نحو كركره
وإن تصغ من الذي قد زادا
تجردا يكون أو مزادا
فزد على مصدره التا فقل
إعطاءة كذا انطلاقة إلى
أما الذي جا فيه للتأنيث تا
فالوصف بالوحدة فيه قد أتى
كقولنا رحمت زيدا رحمه
واحدة

To: www.al-mostafa.com

واحد (كذا تقول في) أي هناك (دحرجته دحرجة أي واحده) بزيادة أي (فيهما) أي في هذين المثالين بيان المرة (بالوصف) الذي هو الواحدة (لا بالتاء) (الزائده) والتاء في المصدر الرباعي سماعية وفي الثالث قياسية لأن المصادر التي فيها التاء منها ما هو سماعي كالأول ومنها ما هو قياسي كالثاني ولما تكلم على بناء المرة شرع يتكلم على بناء الهيئة بقوله (وصغ لـ) بيان (نوع) والمراد به كما في شرح الهادي الحالة التي عليها الفاعل (فعلة بالكسر) للفاء (من فعل ثلاثي مجرد) عن الزيادة (زكن) كطعم وجلس وذلك (كطعمة وجلسة) فتقول حسن الطعمة وحسن الجلسة أي حسن النوع من الطعم والجلوس و(أما الذي يزيد) على الثلاثة رباعيا مجردا كان أو ثلاثيا مزيدا فيه (فالنوع كمرة) أي فبناء النوع كبناء المرة بلا فرق في اللفظ بل في القرائن الخارجية (خذ) تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وانطلاقة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع ولما كان تمام هذا التأليف نعمة من نعمه تعالى ناسب أن يحمده تعالى بقوله (والحمد لله على التمام) أي تمام هذا التأليف وعلى فيه بمعنى لام التعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قد تم النظام) أي المنظوم حال كونه (حاويا) أي جامعا (جل الزبد) أي معظمها (فهاك) أي خذ (نظاما) أي منظوما (شاديا في) علم (الصرف) قد (ألف في مكة) أم القرى وتسمى أيضا بكة بالباء بدل الميم من البك وهو الإخراج لأنها تخرج الجبابرة وقد ورد في الحديث القدسي أنا الله ذو بكة مفقر الزناة ومعري تارك الصلاة ولما بين مكان التأليف بين زمانه بقوله (عام ألف) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ثم ذكر عدة أبياته بقوله (وعد) أي عدد (أبيات له) أي لهذا النظم (خمسمائه فاضلة عن) أبيات (خطبة) وهي المتعلقة بالحمدلة وما بعدها (و) عن أبيات (توطئه) وهي المتعلقة ببيان السبب الحامل له على التأليف كما يعلم بالوقوف على أول المنظومة وإذا اطلعت على هذا النظم (فانظر له بعين انصاف) أي تأمل بملاحظة العدل فيما اقتضاه من المعنى (ولا تمل لقول حاسد) وهو الذي يتمنى زوال نعمة الغير ولا شك أنه إن كان كذلك (قد جهلا) أن ذلك فعل المعطي المانع الذي يعطي من يشاء ويمنع من شاء لا يسأل عما يفعل ولله در القائل

ألا قل لمن بات لي حاسدا * أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله * كأنك لم ترض لي ما وهب

ثم اعتذر عما قد يوجد في هذا التأليف من الهفوات منشدا قول القائل

(وإن تجد عيبا فسد الخللا * جل الذي لا عيب فيه وعلا)

ثم أفصح عن المراد من إنشاد هذا البيت بقوله (فأصلح الذي تراه من غلط) بأن تكتب على الطرة الصواب إذ ليس المراد ما يتبادر من ظاهر العبارة أن يصلحه في الأصل لئلا يلزم عدم الضبط وأنشد قول القائل (من ذا الذي ما ساء قط) ومن له الحسنى فقط وقد قالوا فيه بالذات

محمد طه الذي * عليه جبريل هبط

ثم طلب الدعاء له ممن وقف على هذا التأليف حيث قال (وبالدعا خصص) وجملة قوله (هديت) معترضة بين الدعاء وبين ذكر (ناظمه) ومؤلفه (بنيل) وتحصيل (توفيق) للأعمال الصالحة (وحسن الخاتمه) بأن يختم له بالإيمان وكان الأولى أن لا يصاحب التخصيص لأن المطلوب في الدعاء التعميم لخبر إذا دعوتم فعمموا فإنه من أن يستجاب لكم وهذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الترصيف في علم التصريف وقد بالغت في المعذرة وأسأل الله التوفيق والإلهام وأقول كما قال القائل

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات مأمول

كان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الخميس المبارك من شهر رمضان المعظم من شهور سنة ١٢٢٧ ألف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد لب الألباب وعلى من تبعه من الآل والأصحاب والحمد لله رب العالمين والسلام على الساعة أجمعين

كذا تقول في
دحرجته دحرجة أي واحده
فيهما بالوصف لا بالزائده
وصغ لنوع فعلة بالكسر من
فعل ثلاثي مجرد زكن
كطعمة وجلسة أما الذي
يزيد فالنوع كمرة خذ
والحمد لله على التمام قد
تم النظام حاويا جل الزبد
فهاك نظما شاديا في الصرف
ألف في مكة عام ألف
وعد أبيات له خمسمائه
فاضلة عن خطبة وتوطئه
فانظر له بعين انصاف ولا
تمل لقول حاسد قد جهلا
وإن تجد عيبا فسد الخللا
جل الذي لا عيب فيه وعلا
فأصلح الذي تراه من غلط
وانشدن من ذا الذي ما ساء
قط
وبالدعا خصص هديت ناظمه
بنيل توفيق وحسن الخاتمه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فقد تم بحمد الله طبع فتح الخبير
بشرح متن الترصيف لعلامة أوانه وفريد زمانه شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيم ا
رحمه الله وأثابه رضاه محلى الهوامش والغرر ومزين الاطراف والطرر بالمتن المذ
وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا
من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد
البابي الحلبي ذى العجز والتقصير فى شهر ربيع الثانى
سنة ١٣١٠ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين

(فهرست كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف للعلامة البيجورى)

صحيفه

٦ مقدمه
٧ فصل فى تعريف الفعل
٩ باب الثلاثى المجرد
١٢ باب الرباعى المجرد
١٣ باب الثلاثى المزيد
١٧ باب الرباعى المزيد
فصل فى أحرف الزيادة
فصل فى أمثلة تصريف هذه الافعال
١٨ باب الماضى المبنى للفاعل
٢٠ باب الماضى المبنى للمفعول
٣١ باب الفعل المضارع
٢٣ باب المضارع المبنى للفاعل
٢٥ باب المضارع المبنى للمفعول
فصل فى بيان مايدخل على الفعل المضارع
٢٧ فصل فى حكم التاءين المبدوء بهما المضارع
٢٨ باب الامر بالصيغة
٤٠ باب نونى التوكيد
٣٣ باب المتعدى واللازم
فصل فيما يتعدى به اللازم
٣٤ باب اسم الفاعل والمفعول
٣٦ باب المضاعف
٣٧ فصل فى بيان الادغام
٣٨ فصل فى بيان حكم اللام
٥٦ باب المهموز
٥٩ باب اسماء الزمان والمكان والآلة
٦٣ باب المصدر
٦٤ فصل فى المرة والهيئة

To: www.al-mostafa.com